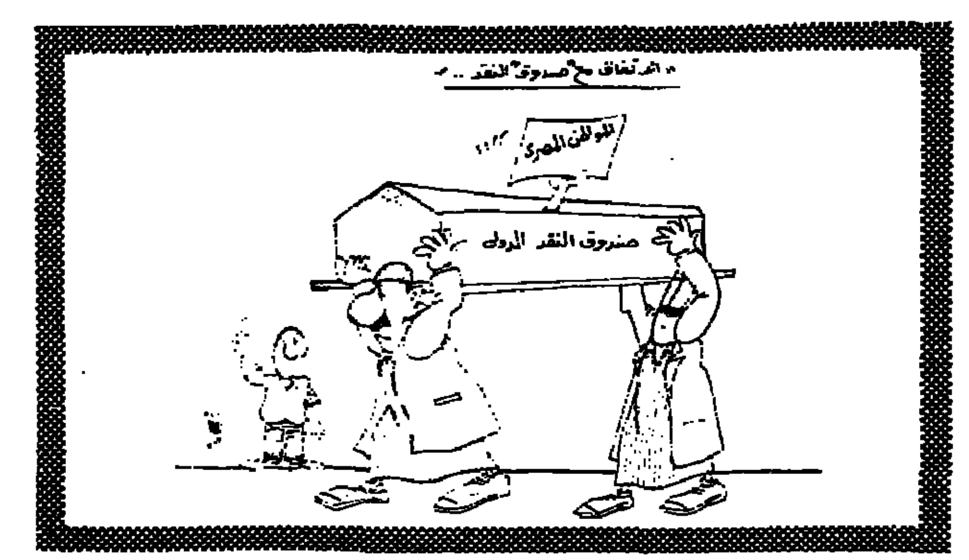
قصة انقلاب السودان

مظاهرات الخبز وعودة بشير من الجنوب هى ساعة الصفر .. وقائد الانقلاب عضو فى « الضباط الاحرار »




الأهالي
جريدة كل الوطنيين

يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى
الأمين العام
خالد محيى الدين
رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
لطفى واكد
رئيس التحرير
محمود المراغى
العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت - القاهرة
ت : ٣٩٢٢٣٠٦ - ٣٩٢٢٤٠٨ - ٣٩٣٩١١٤
الرقم البريدى ١١٥١١



العدد ٤٠٤ السنة الثانية عشرة - الأربعاء - ٥ يوليو ١٩٨٩ - ٢ ذى الحجة ١٤٠٩ هـ - ١٢ صفحة - ٢٠ قرشا - AL AHALI NO 404 5 JULY 1989

حصلت « الاهالى » على تفاصيل جديدة حول انقلاب السودان قال مصدر سودانى ان الانقلاب كان « واردا » منذ اوائل العام . وان مذكرة فبراير التى تقدم بها الجيش كانت البداية التى تعقدت بعدها العلاقة بين الجيش وحكومة الصادق المهدى ... وكشف المصدر عن هوية قائد الانقلاب كواحد من الضباط الاحرار الذى تحركوا عام ١٩٨٥ لمساندة الانتفاضة الشعبية التى اطاحت بنميرى .. كما كشف المصدر عن الدور الخاص لسلاح المظلات وعلاقة ازمة الجنوب ومظاهرات الخبز بتوقيت الانقلاب ..

من جانب أخر اكد العقيد عبد الغنى رئيس تحرير جريدة القوات المسلحة فى اتصال تليفونى مع « الاهالى » ان الاتصالات السودانية مع الدول العربية ستبدأ خلال ايام لتوضيح التطورات الاخيرة فى السودان .

عمر البشير

وقال ان رئيس مجلس قيادة الثورة عمر احمد حسن البشير اجتمع مع عدد من السفراء الأجانب والملحقية العسكرية واحاطهم علما بتطورات الاوضاع .

وحول الاوضاع الداخلية فى السودان اكد المسئول السودانى ان التغيير الذى حدث يلقى استجابة وتأييدا جماهيريا كبيرا . وان الجيش يشرف على توزيع المواد الغذائية منعا لحدوث اية ازمة .

وحول مشكلة الجنوب قال ان إتصالات ستبدأ بعد استقرار الاوضاع لحل المشكلة بالتفاوض . وان القيادة السودانية الجديدة تؤمن بالتفاوض لحل قضية جنوب السودان .

قصة الانقلاب (٢ ، ٣)

مبارك يستقبل وفدا من مجلس الثورة السودانى

استقبل الرئيس حسنى مبارك ظهر امس الثلاثاء وفدا من مجلس قيادة الثورة السودانية برئاسة العميد اركان حرب التيجانى احمد الطاهر ونقل اعضاء الوفد للرئيس مبارك تقدير القيادة السودانية لاعتراف مصر بالثورة

ويعد هذا الوفد هو اول وفد رسمى سودانى يخرج من العاصمة الخرطوم الى الخارج بعد الاحداث الاخيرة

محيى الدين — شكرى — سراج الدين — فائق

قادة الاحزاب والقوى السياسية يتحدثون اليوم تضامنا مع المعتقلين السياسيين

يعقد اليوم مؤتمر سياسى كبير للتضامن مع المعتقلين السياسيين الذين تعتقلهم السلطات بمقتضى قانون الطوارىء .

يتحدث فى الاجتماع : خالد محيى الدين - ابراهيم شكرى - احمد الخواجة - عادل عيد - فؤاد سراج الدين - مأمون الهضيبى - مبارك عبده فضل - محمد فائق .

يقام المؤتمر بدعوة من لجنة الدفاع عن الحريات بحزب التجمع ويعقد فى الساعة السابعة مساء فى قاعة جمال عبد الناصر بالمقر المركزى ١ شارع كريم الدولة ميدان طلعت حرب .

تحقيق صحفى عن الاعتقالات (ص ٧)

الحكم بحبس امبراطور فوه سنة مع الشغل

كتب - محمد الشامى : قضت محكمة جنح سيدى سالم بكفر الشيخ بحبس عبد العال دخيل رئيس مجلس مدينة فوه ، الشهير بامبراطور فوه ، وحبس فهمى النجار رئيس جمعية سيدى سالم لاستصلاح الاراضى سنة مع الشغل وكفالة الف جنيه لكل منهما قضى الحكم بإلزامها بالتضامن مع محافظ كفر الشيخ ووزير الداخلية بدفع التعويضات للمزارعين المستولى على أرضهم التى استعان المتهمون بقوات من الامن المركزى فى الاستيلاء عليها بعد اتلاف وهدم وحرق اراضى

[البقية ص ٤]

اقرار علاوة القطاع الخاص

العلاوة تتراوح بين ٦ جنيهات كحد ادنى و ٤٠ جنيها كحد أقصى

كتب محمد موسى :

تم امس الاتفاق بين ممثلى اتحاد عمال نقابات مصر واصحاب العمل على صرف علاوة للعاملين بالقطاع الخاص اسوة بالعلاوة التى تقررت للعاملين بالدولة والقطاع العام .

نص الاتفاق الذى حضره عاصم عبدالحق وزير القوى العاملة والتدريب على ان يكون الحد الأدنى للعلاوة ٦ جنيهات والحد الاقصى ٤٠ جنيها قابلة للزيادة حسب امكانيات كل مؤسسة ونظامها الداخلى .

الأمانة العامة .. السبت المقبل

يرأس الأمين العام خالد محيى الدين اجتماع الأمانة العامة الشهرى لحزب التجمع فى الحادية عشرة صباح السبت المقبل ٨ يوليو يتضمن جدول الاعمال مناقشة التطورات الاخيرة فى الموقف السياسى ومتابعة تنفيذ قرارات الدورة الثامنة عشرة للجنة المركزية .

كل سنة وانت طيب

اعلنت دار الافتاء ان يوم الخميس الموافق ١٣ يوليو هو اول ايام عيد الأضحى المبارك . « الاهالى » تقول لك : كل سنة وانت طيب ..

بل صارت دولة الاحكام العرفية

د . فؤاد مرسى [ص ٥]

مقر لاتحاد العمال المصرى فى طرابلس لتنظيم العمالة المصرية بليبيا

كتب مصباح قطب :

سيتم إنشاء مقر لاتحاد عمال مصر فى طرابلس بليبيا ، لتنظيم استخدام العمالة المصرية ورعايتها صرح بذلك احمد العماوى رئيس اتحاد العمال . واكد ان وفدا من اتحاد المنتجين الليبيين سيزور مصر فى النصف الثانى من شهر يوليو الحالى .

من ناحية اخرى تم الاتفاق على تسليم مستحقات المصريين لدى ليبيا إلى اتحاد عمال مصر ، على ان يتولى الاتحاد توزيعها وفقا للمستندات التى يقدمها العمال المصريون . وكان الاتحاد قد تلقى ٢١١٧ طلبا ، بعضها تؤيده المستندات ، والباقى مجرد شكاوى .

وعن وضع العمالة المصرية فى ليبيا قال احمد العماوى : انها ستواجه منافسة شديدة ، مما يحتم علينا التشديد على رفع كفاءة العمالة المصرية المسافرة إلى ليبيا .

وداعا رغيف الفقراء

اصبح رغيف القرشين تاريخا وذكريات .. واصبح - ومنذ اول يوليو رغيف الخمسة قروش هو الرغيف الرسمى الذى يحمل خاتم الحكومة ، كما يحمل وجها من وجوه سياستها الاجتماعية والاقتصادية .

وربما كانت هذه هى المرة الأولى التى يزيد فيها سعر رغيف الخبز بنسبة (٢٥٠) بالمائة مرة واحدة .. وربما كان ذلك نفسه اكبر خطوة لمواجهة دعم الفقراء ، وتخفيض الاعتمادات الخاصة بها ، والاقتراب مما يسمونه « السعر الاقتصادى » .. اى سعر التكلفة الحقيقى مضافا له شىء من الربح .

لقد فشلت المطالبة بالحفاظ على سعر الرغيف ، وتم تعميم ماصورته الحكومة وصوره الحكم بانه اجراء جزئى واستثنائى .. « رغيف طباقى ممتاز نظير خمسة قروش وفى الاحياء الاكثر قدرة » !.

اكتملت اللعبة .. بما تحمله من معان عديدة ..

فالأمر يتصل - اولا - بالسياسة الغذائية ، والاعتماد على استيراد القمح الذى ترتفع اسعاره ، وترتفع تكلفته - حتى لو لم تزد الأسعار - بسبب انخفاض سعر الجنيه فى مواجهة العملات الاجنبية .

والامر - ثانيا - يتصل بسياسة الموارد والنفقات الحكومية .. فمازلنا نقول ان طاقة الاغنياء على تمويل الموازنة اكبر مما يحدث .. كما ان بعض الانفاق مازال يحتاج الى ترشيد .. خاصة ذلك الذى يعتمد على قروض اجنبية .

اما الأمر الثالث فهو الجانب الاجتماعى ومايحمله رغيف الخمسة قروش من عبء على ميزانية الأسرة ، واقتطاع من دخلها ومستوى معيشتها .. انها زيادة لابد ان يقابلها نقص فى جوانب معيشية اخرى .. وهى زيادة - مع غيرها - تفوق اى زيادة فى الدخل .

على اى حال ، فقد تم الاجراء الذى نرفضه وبقى ان نقول : هل من رغيف نظيف ومطابق للمواصفات .. واذا كانت الحكومة عاجزة عن ان تقدم سعرا اقل فهل يمكن ان تقدم رقابة اكبر ؟ .

لقد تدهور رغيف الخمسة قروش واصبح - فى كثير من الاماكن غير صالح للاستخدام .. ! فهل يأتى ذلك تمهيدا لرغيف جديد من فئة العشرة .. وهل يكون ذلك جزءا من « الغلاء المخطط » .

ان كفاءة الحكومة تبدأ من هذه النقطة البسيطة وهى انتاج رغيف جيد .. ولم يعد هناك للحكومة من اعذار .

ووداعا رغيف الفقراء ..

« الأهالى »

التحقيق مع رئيس هيئة الصرف الصحى

كتب كفاح احمد : يجرى التحقيق مع محمد فريد سويلم رئيس هيئة الصرف الصحى للقاهرة الكبرى حول ما نسب اليه من مخالفات مالية وادارية واختلاسات واهدار للمال العام بناء على تقارير من الرقابة الادارية التى قامت الاحد الماضى بتشميع ٢٤ مكتبا بمبنى الهيئة والتحفظ على مستندات خاصة بالمشروعات والتصميمات والتنفيذ والمالية والتخطيط . واضطرت الى اعادة فتح المكاتب بعد ازدحام المبنى

[البقية ص ٤]

امريكا .. وثورة يوليو .. ومحاولات الاقتحام الاولى

د . عبد العظيم انيس ص ١٠

أزمة داخل الحزب الوطنى بسبب تعيينات الشورى

احتجت الشخصيات التى لم تظهر اسماؤها فى تعيينات مجلس الشورى . كان كمال الشاذلى ويوسف والى ، قد قاما بعدة اتصالات مع بعض الشخصيات العامة فى مختلف المجالات تخطرهم بان اسماءهم قد وضعت فى كشوف ترشيحات التعيين . ومن بين هذه الشخصيات عدد من الوزراء السابقين ، وبعض رجال القضاء الذين احيلوا للمعاش ، وبعض رجال الاعمال ، واساتذة الجامعات فوجئت غالبية هذه الشخصيات بعدم ظهور لاسمائهم بين الاسماء التى تم تعيينها .. البعض ابلغ مؤسسة الرئاسة والبعض الآخر وجه عتابا شديدا للذين اتصلوا بهم .. خاصة وان الاسماء التى عينت شملت جميع اعضاء الامانة العامة والفرعية بالحزب الوطنى دون اى اعتبار لمعيار تدعيم المجلس بالكفاءات التى كانوا يتحدثون عنها !

وجهت القيادة السياسية لوما شديدا للمسئولين عن اعداد الترشيحات الاخيرة التى تم تعيينها بالفعل واحدث هذا اللوم من جانب القيادة السياسية ارتباكا شديدا داخل الحزب ومجموعاته الشللية .

احد رؤساء الامانات العامة الفرعية قال بصوت مرتفع فى مكتب الامين العام د . يوسف والى : نحن اولى بالالف جنيه شهريا من المجلس بدلا من الذين كانوا سيعينون وليس لهم علاقة بالحزب

فقيد الصحافة مصطفى شردى

فقدت الصحافة المصرية وصحافة المعارضة بشكل خاص ، احد قياداتها البارزة هذا الاسبوع ، برحيل الزميل مصطفى شردى رئيس تحرير جريدة « الوفد » . « والاهالى » تتقدم بخالص العزاء للاستاذ فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد ، ولأسرة « الوفد » ، وهى على ثقة من ان الجهد الرائد الذى بذله الفقيد العزيز فى خلق صحافة معارضة قوية وحية ، سيتواصل بجهود رفاقه فى رئاسة تحرير الوفد .

[اقرأ ص ٣]

مخالفات دستورية فى قانون الميزانية

ارتكب مجلس الشعب عدة مخالفات دستورية صارخة عند موافقته يوم الاربعاء الماضى على مشروع القانون الخاص بالميزانية العامة للدولة لعام ١٩٩٠/٨٩ والتى بدأ العمل بها اعتبارا من يوم الاربعاء الماضى .

وافق مجلس الشعب على القانون الخاص بالميزانية والتى اشتملت على حصيلة مالية من موارد جديدة « ضرائب الاستهلاك ورسوم تنمية موارد الدولة » رغم ان مشروعات القوانين المكملة لهذه الميزانية لم تعرض على المجلس الا يوم السبت الماضى

وتضمن قانون الميزانية مخالفة دستورية تنتقص من حق المجلس واختصاصاته المالية والرقابية . فقد تضمن القانون حق وزير المالية فى ابرام اتفاقيات تتعلق بالقروض الخارجية لتمويل الخزانة العامة دون اية قيود من حيث قيمة هذه القروض او شروطها او الجهات التى يتم الاقتراض منها ، ودون اية اشارة إلى وجوب عرض مشروعات هذه الاتفاقيات على مجلس الشعب للموافقة عليها طبقا للدستور .

ونص القانون ايضا على حق الحكومة فى تعديل المشروعات الواردة بالخطة السنوية دون الرجوع الى مجلس الشعب إكتفاء بان تكون هذه المشروعات واردة ضمن الخطة الخمسية وفى ذلك اهدار دور مجلس الشعب فى اعتماد الخطة السنوية وبما يمثل مخالفة دستورية .

وتضمن القانون مخالفة دستورية اخرى حيث تضمنت الميزانية ما اسماه القانون بالاعتمادات الاجمالية للميزانية وهى مبالغ تقدر بملايين الجنيهات موزعة على ابواب الموازنة : واعطى القانون الحق لوزير المالية فى الانفاق منها لزيادة الاعتمادات الموجودة فى كل باب ومواجهة نفقات المجالات الجديدة غير الواردة بالميزانية دون اشتراط موافقة مجلس الشعب وهو مايتناقض مع نصوص الدستور التى تشترط اعتماد مجلس الشعب لكل زيادة فى الاعتمادات المالية الواردة بالميزانية ، ومواجهة نفقات جديدة غير واردة بها .

أسرار الأسبوع

● تبذل الجزائر حاليا جهودا لدى المسئولين المصريين ، لتسهيل عودة الفريق سعد الشاذلى الى مصر الفريق الشاذلى انتقل الى الجزائر واقام فيها منذ ترك منصبه كسفير لمصر فى لندن بعد خلافه مع السادات اثر توقيع معاهدة السلام مع اسرائيل يتوقع ان تسفر الجهود عن نتائج ايجابية .

● فسرت دوائر مطلعة الإستعجال فى الاتفاق مع صندوق النقد الدولى ، والانتهاء من خطاب النوايا المقدم من الحكومة المصرية قبل اغسطس ، بمحاولة مصر الاحتفاظ بالشريحة النقدية السنوية التى تقدمها الولايات المتحدة الامريكية لمصر وقدرها ١١٥ مليون دولار

كانت امريكا قد جمدت شريحة العامين الماضيين وعلقت تحويلهما على اتفاق مصر مع صندوق النقد الدولى

الشريحة الأولى يسقط حق مصر فى الحصول عليها اذا لم يتم التحويل قبل سبتمبر ، لمرور عامين عليها ، حسب القانون الأمريكى .

● فى سرية تامة زار القاهرة ابن رئيس لبنانى اسبق يطمح الى المنصب الكبير الذى كان يشغله والده والتقى بالمسئولين فى الخارجية المصرية

[اسرار اخرى ص ٣]

رفع اسعار اللحوم والدواجن والبيض والفول والعدس وزيادة ٧٠ قرشا فى سعر الدولار الجمركى

تعهدت الحكومة فى محادثات صندوق النقد الدولى الاخيرة ، برفع سعر الدولار الجمركى من ١٨٩ قرشا الى سعر السوق المصرفية ٢٥٩ قرشا بزيادة ٧٠ قرشا فى كل دولار .

وفى نفس الوقت ترك الصندوق للحكومة ان تحدد بداية التنفيذ بشرط الا تتجاوز اغسطس القادم .

على جانب اخر علمت « الاهالى » ان الحكومة فى محاولة منها لتخفيف حجم الزيادة المتوقعة فى الاسعار ستقوم باعادة النظر فى التعريفة الجمركية وخفض بعض الرسوم المقررة على السلع الاكثر شيوعا واستهلاكا وبعض مستلزمات الانتاج الداخلة فى السلع الضرورية .. غير ان هذه التخفيضات سوف لاتزيد على ١٠ ٪ من حجم الرسوم الحالية فى حين ان رفع سعر الدولار الجمركى يصل الى ٤٠ ٪ تقريبا .

ومن ناحية اخرى الغت الحكومة انتاج رغيف القرشين تماما وعممت الرغيف الجديد خمسة قروش . ولما كان انتاج الرغيف تبلغ تكلفته تسعة قروش فان خسارة الحكومة كبيرة فى هذا المجال .. ولهذا يدرسون اقتراحا بترك

[البقية ص ٤]

قواعد الرأفة والمراجعة النهائية للثانوية العامة : ٨ درجات للأدبى و ١٠ للعلمى وأكثر لمن يؤدون الامتحان لآخر مرة

كتب - سامى فهمى

يناقش المجلس الاعلى للامتحانات فى اجتماعه صباح غد « الخميس » قواعد الرأفة والمراجعة النهائية لطلاب الثانوية العامة تتضمن القواعد الجديدة مزيدا من التسهيلات للطلاب الذين يؤدون الامتحان للمرة الثالثة والاخيرة وتطبق هذه التسهيلات على الطالب الراسب فى مادة واحدة او مادتين والمجموع الكلى للدرجات تحال اجابات الطالب الى لجان خاصة حيث تتم مراجعة ورقة الاجابة بدقة . يتولى مراجعة كل سؤال اثنان من المصححين ، يمنح الطالب فى القسم الادبى فى حدود ٨ درجات اذا كان راسبا فى مادتين او فى مادة واحدة بشرط ارتفاع الحد الاقصى لدرجاتها وذلك فى الاسئلة التى تحتمل اجاباتها للتقدير يمنح الطالب فى القسم العلمى فى حدود ١٠ درجات لارتفاع الحد الاقصى لمجموع الدرجات . ويمنح الطالب الذى يؤدى الامتحان للمرة الاخيرة اكثر من ١٠ درجات . كما يناقش المجلس فى الاجتماع الذى يرأسه د . فتحى سرور وزير التعليم نتائج تصحيح العينات لكل مادة او جانب التقرير التى اعدتها اللجان الفرعية بتقييم اسئلة كل امتحان حسب وزير التعليم اعداد تقرير تفصيلى عن اسئلة اللغة الفرنسية لعرضه على المجلس . يعاد تصحيح اوراق العينات فى المواد التى يقرر المجلس اعادة توزيع الدرجات على الاسئلة



□ خالد محيى الدين فى حوار حول السياسة العربية :

ثقتى مطلقة فى القيادة الفلسطينية

ولا أعتقد أن مصر سوف تطلب من عرفات قبول مشروع شامير

أتوقع أن ينمو الدور المصرى فى العالم العربى .. بشرط أن يبتعد عن سياسة المحاور

خالد محيى الدين

اثناء حضوره احتفالات الجماهيرية الليبية بإزالة القواعد الأمريكية التقت « الوطن » الكويتية بالأمين العام خالد محيى الدين وأجرت معه حوارا كانت ابرز اسئلته حول توقعاته وتصوراته للمستجدات العربية بعد عودة مصر للجامعة العربية وخاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية والأزمة اللبنانية .

● بصفتك احد المناضلين نريد معرفة رأيك بالوضع فى لبنان . على ضوء نتائج مؤتمر قمة الدار البيضاء ؟ وما يمكن ان تقوم به مصر فى حل الأزمة اللبنانية ؟

– من الصعب ان اتنبأ بالدور المصرى فى حل القضية اللبنانية . لأنها قضية معقدة ولها عدة اطراف ، فهناك الحركة الوطنية اللبنانية والقوات اللبنانية وتوجد اطراف اخرى ليست مع هؤلاء او اولئك . اى ما يسمى بالقوى العادية « المستقلة » وهناك سوريا والحكومة اللبنانية الحالية . بالإضافة الى وجود اطراف عدة تدخل بعملية الصراع اللبنانى والمعروف ان مصر كانت بعيدة عن الجامعة العربية ومن الصعب عليها ان تقوم بعمل معين لحل الأزمة اللبنانية . لكن العلاقة اللبنانية المصرية قديمة . ومصلحة مصر بوجود لبنان عربى موحد هى مصلحة مصر وعربية مثل مصلحتنا بالقضية الفلسطينية وهذه المسألة قد لايعرفها البعض . حيث ان مصر قد تختلف عن بعض البلدان العربية فالاستراتيجية المصرية بالنسبة للقضايا العربية كنا ندرسها بالكلية الحربية ويتعلمها الدبلوماسيون المصريون . ولذلك ليس بالصدفة ان يستقيل ٣ وزراء خارجية فى عهد السادات . والقضية الفلسطينية لدى مصر قضية أمن قومى وطنى يعنى قضية وطنية مصرية ولذلك كان السادات هو النشاز وعندما جاء الرئيس حسنى مبارك وواجه « كامب ديفيد » لوقف الشق الفلسطينى تقريبا . والناس كانت تعتقد ان مصر مرتبطة بكامب ديفيد . وان هذا الامر ادركه ياسر عرفات على حقيقته . لذلك راهن على دور مصر فى حل القضية الفلسطينية ومن هنا تطور الموقف المصرى لصالح القضية الفلسطينية بعدة عوامل .

وبالنسبة للقضية اللبنانية فإن مصر لها مصلحة فى ان ترى لبنان عربيا موحدا وجزءا من الجامعة ولا يمكن لمصر ان ترضى بان يكون لبنان خارج الجامعة . لذلك لابد ان يكون الحل فى لبنان لمصلحة القوى العربية وفى رأيى انه لا يوجد عنصر خارجى يستطيع ان يغير الوضع فى لبنان وان علاج الموقف هو بيد القوى اللبنانية اساسا اما العناصر الخارجية هى عناصر مساعدة فقط .

ودور مصر سينمو فى العالم العربى تدريجيا لأنها كانت بعيدة وستعلب دورها بعيدا عن سياسة المحاور العربية لأنها لو ارادت القيام بدورها بإطار المحاور القائمة ستضعف امكاناتها فى المساهمة بحل القضايا الشائكة والرئيس حسنى مبارك يدرك هذا الأمر جيدا ومصر من خلال وجودها فى مجلس التعاون العربى حسنت علاقاتها مع سوريا وليبيا ومع الجزائر ايضا . وستبقى قوة مصر معنوية ولا اعتقد انها مطالبة بمساندة عسكرية للحل فى لبنان

● كيف تقيمون عودة مصر الى الاطار العربى الواسع الجامعة العربية ؟

– ان العالم العربى يعتبر العمل العربى المشترك مواجهة التحديات العربية اكبر من الخلافات العربية تجاه بعض المسائل مثلا مع وجود اتفاقية الصلح المصرية الإسرائيلية وعدم موافقة معظم الدول العربية عليها الا انها وجدت ان وجود مصر فى الساحة العربية عاملا مفيدا ومساعدا ، خاصة وانه مع كل الظروف فإن الادارة المصرية . .او العسكرية المصرية لازالت ترى ان الخطر الرئيسى على مصر يأتى من اسرائيل وان هذا الموقف لم يحصل فيه تغيير ، وهذا ما ادركه العديد من القادة العرب الذين عملوا على تضييق شقة الخلافات الرسمية . والوصول الى نقاط الالتقاء . واعتقد بان وجود مصر ضمن المجموعة العربية افضل لها وللعمل العربى بشكل عام . والقول ان على مصر ان تلغى « المعاهدة » قبل العودة كلام غير عملى . يعنى نحن كحزب . تقدمى وحدوى نرفض كامب ديفيد . ولكن عندما نفكر سياسيا نقول ان الغاء « الكامب » يعنى وجود القدرة على طرد الولايات المتحدة الامريكية .

وبالنسبة لعلاقات القوى الموجودة لا اعتقد ان مصر قادرة على هذا الأمر . وفى هذا المجال فإن مصر تحاول ان تعمل الأفضل .

ازمة فى جامعة الكويت

تجتاز جامعة الكويت ازمة عنيفة منذ اسبوعين وذلك اثر قيام وزير التعليم العالى د . على الشملان باستصدار قرار من مجلس الوزراء بالاستغناء عن خدمات مدير الجامعة د . عبد المحسن يوسف العبد الرازق وذلك لخلاف بينهما حول قانون الجامعة الجديد .

اثار القرار غضب معظم القيادات الجامعية لأنها اعتبرته اهانة مفاجئة لها ، خصوصا انها تعتز بمواقف مدير الجامعة المشرفة دفاعا عن استقلالها ، وعمله الدءوب لخدمتها طوال السنوات الماضية . فور اعلان الاستقالة تقدمت القيادات الجامعية باستقالتها الى وزير التعليم العالى ووقع على خطاب الاستقالة كل من عميد كلية الطب وعميدة كلية التجارة وعميد كلية الآداب وعميد كلية الهندسة وعميدة كلية العلوم ، ومديرة مركز اللغات بالجامعة ، ومساعد ومدير الجامعة للشئون العلمية والشئون الطبية وشئون القبول والتسجيل .

كما قدم ٤ من اعضاء مجلس الجامعة الخارجيين استقالاتهم من عضوية مجلس الجامعة تضامنا مع المستقلين وهم د . حسن ابراهيم وزير التعليم السابق وعبد اللطيف الحمد وزير المالية السابق وعبد الله يوسف الغانم وزير الكهرباء السابق وعلى الرضوان

زيادة المساعدات البريطانية

يفيد التقرير السنوى « لمنظمة التعاون الاقتصادى والتنمية » البريطانية ، ان المساعدات التى قدمتها بريطانيا لدول العالم الثالث قد ارتفعت عام ١٩٨٨ لتصل الى ٣٢ ، ٪ من الناتج القومى الاجمالى ويقول التقرير ايضا انه من المنتظر ان ترتفع هذه المساعدات فى العالم بنسبة ٧ ٪ لتصل الى ماقدره ١٥٠٠ مليون جنيه استرلينى .

ومنذ تولت السيدة مارجريت تاتشر السلطة عام ١٩٧٩ ، اخذت الاستقطاعات من ميزانية المساعدات تتوالى عاما بعد عام ، حتى وصلت عام ١٩٨٧ الى ادنى مستوى لها

٣ هزائـــم لتاتشـــر

تاتشر

لندن – من مجدى نصيف

تلقت السيدة مرجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا ، وحزب المحافظين ٣ « خبطات » قاتلة فى الاسبوع الماضى : الخبطة الأولى كانت إعلان رسمى عن نسبة التضخم التى تعدت رقم ٨ ٪ وهى أعلى نسبة تضخم بين الدول الصناعية المتقدمة : بعدها جاءت نتائج الانتخابات الفرعية فى دائرتين . الأولى فى لندن ، ثم بعدها الضرب الثالثة الساحقة الا وهى نتائج الانتخابات الاوروبية .

جرت الانتخابات الفرعية فى الدائرتين الانتخابيتين . والانتخابات الاوربية فى يوم واحد هو يوم الخميس . لكن نتائج الانتخابات الاوربية لم تذع اليوم التالى حتى ينتهى الاقتراع فى دول اوربية اخرى حتى تذاع النتائج كلها معا .

نتائج الانتخابات الفرعية فى الدائرتين جاءت محققة لأمل حزب العمال المعارض لأول مرة منذ ١٥ عاما ، اى بعد الانتصار فى الانتخابات البرلمانية العامة سنة ١٩٧٤ .

إحدى الدائرتين فى سكوتلندا حيث نما التيار القومى ، نتيجة لانقسام بريطانيا الآن فى عهد المحافظين إلى شمال فقير ويضم اسكتلندة ، يعانى البطالة والاهمال ، وجنوب غنى ازدهرت فيه صناعات جديدة متقدمة . وقد ظهرت هذه المشاعر القومية إلى حد كبير فى انتخابات المجالس المحلية . لكن مايك واطسون المرشح العمالى كسب مقعد وسط جلاسجو باغلبية اكثر من ستة آلاف صوت ، اى ٥٤,٥ ٪ . ولم يحصل مرشح « حزب سكوتلندة القومى » على اكثر من ٣٠ ٪ من الأصوات ، بينما حصل مرشح حزب المحافظين الحاكم على ٧٦ ٪ فقط من الأصوات .

لكن رغم ذلك الانتصار ، فقد حزب العمال ١٥,١ ٪ من الاصوات لصالح الحزب القومى « الاسكتلندى » كما تظهر الصورة من خلال الجدول التالى وفيه مقارنة مع الانتخابات السابقة :

	نتائج عام ١٩٨٩ ٪	نتائج عام ١٩٨٧ ٪
حزب العمال	٥٤,٥ ٪	٦٤,٥ ٪
الحزب القومى الاسكتلندى	٣٠,٢ ٪	١٠ ٪
حزب المحافظين	٧,٦ ٪	١٣ ٪

أما فى الدائرة الثانية داخل لندن ، وهى دائرة فوكسهول التى كانت مغلقة على العمال فقد زاد الحزب من نصيبه فى الاصوات ، وقالت الدراسات ان ٦,٣ ٪ من الناخبين قد تحولوا من التصويت للمحافظين إلى العمال ، حتى ان حزب العمال حصل على اغلبية من الاصوات تربو على عشرة آلاف صوت .

الملفت للنظر ان « حزب الاحرار الديمقراطى » الذى جاء فى المكانة الثالثة . جاء الفارق بينه وبين حزب المحافظين الحاكم فى الاصوات ضئيلا ، اقل من اربعمائة صوت . إذ حصل المحافظون على ١٨,٩ ٪ من الاصوات أما الديموقراطيون الاحرار فقد حصلوا على ١٧,٥ ٪

كان حزب العمال يخشى على مرشحه فى هذه الدائرة اللندنية . لأنها إحدى مناطق جنوب لندن التى يسكنها السود لذا اختار فرع حزب العمال احد مرشحيه من السود واليساريين . لكن نيل كينوك الذى يقف بقوة ضد الجناح اليسارى فى حزب العمال اختار بنفسه مرشحه الدائرة وهى الآنسة كيت هوى من جناحه السياسى الذى يتسع فى قيادات الحزب ويسيطر عليه الآن سيطرة تكاد أن تكون كاملة . وخاض المعركة اثنان من اهل الدائرة السود مستقلين ، لكنهما لم يحصلا على اصوات تذكر .

الظاهرة الملفتة للنظر فى الانتخابات الفرعية فى الدائرتين أن « حزب الخضر » قد حصل على نسبة عالية من الأصوات لأول مرة . ففى دائرة فوكسهول حصل مرشحه على ٦ ٪ من الأصوات ، فكان أول مرشح للحزب لايفقد تأمينه الانتخابى .

الضربة الساحقة

اما الضربة الساحقة التى تلقتها السيدة تاتشر ، فقد كانت نتائج الانتخابات الأوربية ، فقد حصل العمال على ٤٥ مقعدا ، بينما يحصل المحافظون على اكثر من ٣٢ مقعدا . ومن بين كل الأحزاب الاخرى لم يحصل الا « حزب سكتلندا القومى » على مقعد واحد . ليس هذا فحسب ، لكن بالاضافة الى ذلك لم يحصل المحافظون على مقعد واحد فى سكتلندا وويلز . والمقاعد التى حصل عليها العمال ، تجعله اكبر حزب فى البرلمان الاوربى بستراسبورج .

وصحيح انه يمكن القول ان الانتخابات الاوربية تختلف عن البريطانية ، وان تصريحات تاتشر ضد الوحدة الاوربية قد تكون احد الأسباب ، لكن نسبة كبيرة من النجاح فى هذه الانتخابات يعتمد على موضوعات داخلية . وهو ماحدث فى الحملات الانتخابية فى دول السوق الاوربية المشتركة ، الاثنى عشر .

وهذا ماجعل السيدة تاتشر صامتة بدون تعليقات عدوانية فى وسائل الاعلام كعادتها . وتعد نفسها لتغيير وزارى كبير ، وهى فى منتصف فترتها الثالثة ، استعدادا للانتخابات القادمة عام ١٩٩٠ .

مؤتمر المحامين العرب يناشد مبارك الافراج عن المتهمين فى ثورة مصر



فاروق ابو عيسى

كتب : مدحت الذاهد

اختتم المؤتمر السابع عشر لاتحاد المحامين العرب اعماله فى دمشق فى ٢٢ يونيو الماضى باصدار بيان ختامى حيا فيه انتفاضة الشعب الفلسطينى ونضاله من اجل استعادة كل حقوقه المشروعة وطالب فيه بالغاء كل القوانين المقيدة للحريات واعادة النظر فى الدساتير والتشريعات بما ينسجم مع المواثيق الدولية لحقوق الانسان .

ناشد المؤتمر فى بيانه الختامى الرئيس مبارك باستخدام سلطاته الدستورية لوقف سير الدعوى والافراج عن المتهمين فى قضية ثورة مصر .

وكانت أعمال المؤتمر قد بدأت يوم ١٩ يونيو بكلمة فاروق ابو عيسى الامين العام لاتحاد المحامين العرب والتى ذكر فيها الحاضرين بأن هذه الدورة تنعقد على نفس الأرض (دمشق) التى شهدت ميلاد وتأسيس اتحاد المحامين العرب فى اغسطس عام ١٩٤٤ .

حيا فاروق ابو عيسى فى كلمته انتفاضة الاهل فى فلسطين المحتلة وثورة الأرض والانسان التى اكدت رفضه للمشروع الصهيونى الاستيطانى القائم على العنصرية والقهر .

وفور انتهاء جلسة الافتتاح انقسم المؤتمر الى عدة لجان تدارست اوضاع الحريات وحقوق الانسان واشكال الاضطهاد السياسى والاجتماعى ، الخارجى والداخلى التى يعانى منها الوطن العربى . اصدرت هذه اللجان توصياتها الى تضمنها البيان الختامى الصادر عن اعمال المؤتمر

وقد اشار البيان الختامى للمؤتمر الى الوجود الصهيونى كاكبر تحد يواجه مسيرة العمل العربى فهو يمثل بكل المقاييس نقيضا للوجود العربى وصراعا على الوجود وليس مجرد الحدود ، وهى حقيقة لا ينال منها دعاوى وادعاءات السلام والمسالمة .

واكد المؤتمر على ان قرار المجلس الوطنى الفلسطينى المنعقد فى دورته الاخيرة بالجزائر ، باعلان الدولة الفلسطينية ، هو خطوة متقدمة تكتيكيا شريطة الا تتعارض مع استراتيجية تحرير كافة الأراضى العربية فى فلسطين وتمييزه عن الكفاح المسلح للشعوب للدفاع عن حقوقها المغتصبة .

وذكر البيان الختامى للمؤتمر ان السلام العالمى والاستقرار الاقليمى لا يمكن ان يتحقق فى وطننا العربى قبل ان يتحقق السلام الشامل والعادل وذلك باقرار حق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره وعودته الى وطنه واقامة دولته المستقلة على ارض فلسطين ، وقبل ان يتحقق الانسحاب الشامل للقوات الصهيونية من الجولان العربية وجنوب لبنان وطالب المؤتمر ان تقف جميع القوى العربية الشعبية والحكومية الى جانب نضال الشعب العربى الفلسطينى لانتزاع حقوقه بكافة الوسائل بما فى ذلك النضال المسلح ، كما دعا الى دعم وتأييد انتفاضة الشعب الفلسطينى فى الأرض المحتلة .

وطالب المؤتمر بتشكيل لجنة دولية لتعريف الارهاب وتمييزه عن الكفاح المسلح للشعوب دفاعا عن حقوقها المغتصبة .

وحيا المؤتمر صمود الشعب المصرى فى مواجهة الآثار المترتبة على اتفاقيات كامب ديفيد ومقاومته لعمليات التطبيع ومحاولات التغلغل الصهيونى فى مصر ، واعرب عن تقديره الغالى للنضالات المصرية والمواقف الشجاعة لابناء الشعب العربى فى مصر فى التصدى لكل اشكال الوجود الصهيونى ، وناشد الرئيس حسنى مبارك ان يستخدم سلطاته الدستورية لوقف السير فى الدعوى والافراج عن المتهمين فى قضية ثورة مصر العربية ..

كما حيا المؤتمر المبادرات السلمية للحكومة العراقية وطالب حكومة ايران بالاستجابة لهذه المبادرات ، واشار بيان المؤتمر الى مشروعية نضال الشعب الارتيرى من اجل حق تقرير المصير وادان العنصرية والاستعمار الاستيطانى فى جنوب افريقيا وحيا نضال الشعوب الافريقية .

وفى قضايا الحريات طالب المؤتمر باعادة النظر فى الدساتير والنظم التشريعية العرب وفقا لاحكام الوثيقة الدولية لحقوق الانسان بازالة كافة النصوص المتعارضة معها والمقيدة للحريات ، كما دعا الدول العربية التى لم تصدق على المواثيق الدولية لحقوق الانسان ، وبخاصة العهدين الدوليين بشأن الحقوق المدنية والسياسية

وشجب المؤتمر عمليات التعذيب والمعاملات المهنية واللا انسانية التى يعانيها معتقلو الراى والضمير والتى تلجأ اليها عناصر من سلطات التحقيق وكوادر الامن والاستخبارات

وطالب المؤتمر الامانة العامة ولجنة الدفاع عن ابطال ثورة مصر بمتابعة الاهتمام بالقضية وناشد القضاء المصرى الذى يتولى محاكمتهم باتخاذ القرارات والاجراءات الكفيلة بايقاف اى مظهر من مظاهر سوء المعاملة فى محبسهم طبقا لاحكام اتفاقية مناهضة التعذيب التى اقرتها الامم المتحدة فى ١٠ ديسمبر عام ١٩٨٤ .

المسرح السودانى .. لحظة قيام الانقلاب

مشكلة الجنوب .. مقبرة السياسيين السودانيين !

قيادة الانقلاب تتعهد بالحل خلال ٤٨ ساعة

من بين مشاكل السودان المتعددة تبرز قضية الجنوب باعتبارها المشكلة الاخطر ، والتى تسببت بالاطاحة بمعظم رؤساء وحكومات السودان منذ استقلاله عام ١٩٥٦ حتى استحقت مشكلة الجنوب ان تكون مقبرة الساسة السودانيين .

جارانج

مطالب جارانج لتحقيق السلام فى الجنوب

احمد سعيد حسن

والحقيقة فإن مشكلة جنوب السودان كانت واحدة من المشاكل التى ورثها السودان فى اعقاب الاستقلال فمحاولات فصل الجنوب عن الشمال كانت قائمة فى ظل الاحتلال الانجليزى للسودان (١٨٩٩ ـ ١٩٥٦) ولكن هذا المشروع فشل بعد الحرب العالمية الثانية نتيجة لظهور مد التحرر والاستقلال ، فتم عقد مؤتمر قومى فى مدينة (جوبا) عاصمة الجنوب لمناقشة وضع الجنوب وفى هذا المؤتمر تغلب دعاة الوحدة على دعاة الانفصال ، وتم اقرار عدة مبادىء اهمها احترام الهوية الجنوبية الثقافية والدينية والاهتمام بالجنوب من النواحى الادارية والاقتصادية .

ومع تحقق الاستقلال سنة ١٩٥٦ عقد اهل الجنوب آمالا كبيرة فى ان تتحسن الظروف التى يعيشون فيها ولكن المشروعات التنموية التى وعدت بها الثورة تعثرت او اقتصرت على مشروعات رمزية مما ادى الى تنامى وتصاعد قوة التيار الانفصالى ممثلة فى حزب الاتحاد السودانى الافريقى (سانو) وكان له جناح عسكرى (انيانا) وكان الحزب يطلب تأسيس جمهورية (ازانيا) فى الجنوب .

وفشل نظام الفريق ابراهيم عبود الذى قاد اول انقلاب عسكرى فى تاريخ السودان ١٩٥٨ بعد الاستقلال فى حل مشكلة الجنوب سياسيا وعسكريا ، حتى ان نظامه سقط عام ١٩٦٤ نتيجة المظاهرات الضخمة التى تفجرت بسبب مقتل طالب فى مظاهرات صغيرة قبيل تنظيم ندوة فى جامعة السودان عن مشكلة الجنوب .

المائدة المستديرة

وتبنت حكومة اكتوبر ٦٤ التى تسلمت السلطة من الحكم العسكرى ، حل مشكلة الجنوب بالطرق السياسية بعد ان فشل الحكم العسكرى فى حلها عسكريا ، ودعت الى تنظيم مؤتمر المائدة المستديرة عام ١٩٦٥ ودعت اليه ممثلو الاحزاب والحركات السياسية والطوائف الدينية والقبائلية ، وفيه تم الاعتراف بالجذور السياسية والاقتصادية والثقافية للمشكلة وان الحل يجب ان يكون سياسيا .

ولكن توالى تغيير الحكومات ادى الى فشل الاتفاقيات التى اقرتها المائدة المستديرة ، وسرعان ما استؤنفت المعارك بين قوات (انيانا) والجيش السودانى الذى عجز ايضا عن تحقيق حل عسكرى .

وفى ظل تلك الظروف وقع انقلاب (نميرى) عام ١٩٦٩ ، ورغم الوعود التى قطعها بإحلال السلام فى الجنوب إلا ان ذلك تأخر حتى عام ١٩٧٢ حيث عقدت اتفاقية اديس ابابا وفيها تم الاعتراف بالحكم الذاتى للجنوب ، وبدأت فترة من السلام جرى تنفيذ جزء كبير من قناة (جونجلى) لرى ٣ ملايين فدان فى السودان ومثلها فى مصر ، وبدأت شركات البترول فى التنقيب عن النفط .

وفى سنة ١٩٨٣ قام نميرى بتقسيم الجنوب الى ٣ مديريات ، ثم اصدر قوانين تطبيق الشريعة الاسلامية لكى تسرى فى الشمال والجنوب ، وكان ذلك خرقا واضحا وكبيرا لاتفاقية اديس ابابا .

وكانت دوافع نميرى فى تلك الخطوات ، تقوية تحالفه مع الجبهة الاسلامية القومية التى يتزعمها د . حسن الترابى ، واحساسه بضرورة فرض سيطرة نظامه على الجنوب فى ظل تقدير خاطىء لضعف القيادات الجنوبية التى ابرمت معه اتفاقية اديس ابابا .

ولكن هروب العقيد (جون جارانج) من الجيش السودانى سنة ١٩٨٣ وتكوينه لجيش تحرير السودان التى اصبحت الجناح العسكرى للحركة الشعبية لتحرير السودان ادى الى عودة الحرب من جديد فى الجنوب .

وكان على الجيش السودانى ان يقطع مئات الاميال وسط طرق وعره وظروف طبيعية سيئة وبعيدا عن مراكز امداده ، لمواجهة قوات (جارانج) وبالطبع فشلت محاولات الجيش السودانى لمواجهة قوات (جارانج) ، وظهرت حركة استياء عام فى الجيش ولدى التيارات السياسية والحزبية التى كانت ممنوعة من العمل علنا بعودة الحرب الى الجنوب ، وكان هذا الموضوع احد الاسباب الرئيسية لاندلاع الانتفاضة الشعبية ضد نظام نميرى وسقوطه فى ابريل ١٩٨٥ ، وتولى الفريق سوار الذهب السلطة ، ثم تسليم الجيش الحكم للقوى السياسية المدنية بعد ذلك بعام .

والمثير ان كل الاحزاب التى خاضت انتخابات الجمعية التأسيسية فى ابريل ١٩٨٦ بنت برامجها السياسية على شعار واحد وهو تحقيق السلام فى الجنوب ومن بين تلك الاحزاب حزب الامة الذى يتزعمه الصادق المهدى رئيس وزراء السودان حتى الاسبوع الماضى .

فكانت الحرب تكلف السودان مليون جنيه يوميا ، وفى آخر بيان للصادق المهدى امام الجمعية التأسيسية (البرلمان) أعلن ان ٢٥ ٪ من الانفاق يذهب لمواجهة الحرب ، ورغم ان ٢٥ مشروعا ومبادرة لانهاء الحرب قدمتم عرضها ومناقشتها بين القوى السياسية السودانية وعرضت معظمها على (جاراج) ، الا ان ايا منها لم يتحقق ..

وجاءت الفرصة الذهبية لتحقيق السلام عندما ابرم زعيم الحزب الاتحاد الديمقراطى محمد عثمان الميرغنى اتفاقا للسلام مع جون جارانج فى اديس ابابا فى ١٦ نوفمبر الماضى .

مبارك يجتمع مع جارانج

ويذكر ان مصر بذلت جهودا دبلوماسية هامة جدا لابرام هذا الاتفاق عبر اتصالاتها مع اثيوبيا ومع القوى السودانية وخاصة الحزب الاتحادى وثيق الصلة تاريخيا بمصر ، كما استقبل الرئيس مبارك جون جارانج فى القاهرة فى اطار الجهود المصرية لتحقيق السلام .

وكان مفروضا ان يعرض الصادق المهدى مشروع السلام على مجلس الوزراء ولكنه لم يفعل وعرضه على الجمعية التأسيسية حيث الاغلبية لحزب الأمة والجبهة الاسلامية ، مما ادى الى رفض المشروع وضياع فرصة هامة لانهاء الحرب .

وعادت الحرب من جديد وحققت قوات جارانج انتصارات عسكرية هامة ، واستولت الجبهة على مناطق استراتيجية جديدة لم تصلها قوات الجبهة الشعبية من قبل ، وبدا ان الجيش السودانى عاجز عن التصدى بل الوصول الى قواعد ومراكز قوات جارانج .

ومن هنا ايضا ضمنت قيادات الجيش فى مذكرتها الاخيرة الى الصادق المهدى ، ضرورة تدعيم الجيش وتزويده باسلحة حديثة لكى يقوم بواجباته القتالية ، وكانت تلك المذكرة إنذارا حاسما من الجيش للصادق المهدى الذى رد عليها عدد من الضباط تحت دعوى انه كانت هناك محاولة انقلاب ، ثم يقع بالفعل الانقلاب يوم الجمعة الماضى وجاء فى البيان رقم (١) ان استمرار الحرب فى الجنوب كان سببا رئيسيا لتحرك الجيش وقيامه بالانقلاب ، وهكذا سقط الصادق المهدى فى مقبرة الجنوب .

الحركة الشعبية ليست انفصالية

وفى حوار بين مثقفين سودانيين وممثلين عن الحركة الشعبية عقد فى فبراير الماضى ، اكد ممثلوا الحركة على ضرورة اعادة بناء وتنظيم وتشكيل سلطة الدولة بصورة جذرية لتأسيس ديمقراطية حقيقية ولانتهاج طريق تنمية يقود لتحولات اجتماعية ذات اثر بعيد فى المجتمع

كما طالبت الجبهة بأن تستلم القوى الوطنية الديمقراطية السلطة لتوظيفها فى تأسيس السودان الجديد ، وتبقى قضيتا القومية والدين فى اطار دولة ديمقراطية علمانية قضية بالغة الاهمية وهى قضية القضايا

كما ترى الحركة ان السودان نتاج لتطور تاريخى تمازجت فيه عناصر مختلفة اثرت فى تشكيل السودان اليوم وتلك العناصر تتمثل فى العروبة والاسلام والمسيحية والمعتقدات الاخرى واللغات المختلفة فكلها خيوط كونت نسيجا اصبح غير مجد فيه التركيز على خيط واحد منه .

وبالنسبة للدين ترى الحركة انه يجب ان نعترف بأن السودان ليس لديه مستقبل خارج العلمانية لأن قيام دولة دينية لايجعل السودان موحدا ، لذلك يجب ابعاد مسألة الدين .

وترى الحركة ان الاستعمار مكن لفئة من ان تتمسك بثروات البلد ، ولذلك لابد من اعادة تشكيل بنية السلطة ولتحقيق ذلك يجب ان تتمكن جميع القوميات السودانية من الاشتراك الفعلى فى اتخاذ القرار فى الخرطوم على جميع المستويات ، اما مسألة شكل الحكم فهى غير مهمة فى الوقت الحالى سواء كان حكما فيدراليا او غير فيدرالى وهذه نقطة يمكن الاتفاق عليها لاحقا .

وتدعو الحركة إلى وضع استراتيجية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وإزالة الفوارق وحل المشاكل فى اطار الجهود الرامية لاستحداث اطار اقتصادى دولى جديد

وذكر ممثلو الحركة فى اللقاء ان الجيش السودانى الموجود حاليا يخدم ويحمى مصالح السلطة الحاكمة ، ولذا فأن السلطة تتعامل معه بحذر وتعطيه اهمية خاصة خشية ان يتمرد عليها ولذلك يجب تشكيل جيش جديد من الجيشين المتصارعين حاليا .

وقال (د . ولتر كونجوك) ممثل الحركة فى اللقاء ان الامام محمد احمد المهدى كان اول زعيم سودانى يوحد السودان بجهاته الاربع وكان جيشه يضم كل القبائل وفيها الجنوبية ..

وطالبت ندوة المثقفين السودانية التى اجرت الحوار مع الحركة الشعبية بضرورة إجراء حوار علمى موضوعى عن قضايا السودان وليس لعمل صفقات مع (جون جارانج) ، ولذلك اقترحوا تكوين حكومة انتقال وطنى تشارك فيها الحركة الشعبية .

الحل فى ٤٨ ساعة

وهكذا تصدرت قضية الجنوب اهتمامات القيادة السودانية الجديدة التى اكدت ان الحل النهائى والدائم لتحقيق السلام ممكن فى خلال ٤٨ ساعة .

وقد آثر [جارانج] حتى الآن الصمت وعدم التعليق على ما يحدث .. فالوعود التى اطلقت لحل مشكلة السودان كثيرة وكلها وعود ضاعت وضاع معها اصحابها فهل تنجح قيادة الانقلاب العسكرى الجديدة فيما فشل فيه الفريق عبود ، والمشير جعفر نميرى ، ومن السياسيين قائمة طويلة بدأها عبدالله خليل اول رئيس وزراء بعد الاستقلال وانتهت بالصادق المهدى آخر رئيس وزراء قبل الانقلاب العسكرى الثالث فى تاريخ السودان منذ الاستقلال !



اخبار قصيرة

● بينوشيت دكتاتور شيلى حدد يوم ٣٠ يولية القادم ليصوت شعبه شيلى على الاصلاحات لتخفيف التوتر واستعدادا لعودة البلاد الى الحكم المدنى المنتخب فى شهر مارس العام القادم (١٩٩٠) استسلم بينوشيت لضغوط شعب شيلى ولكنه مازال يقاوم

● ادانت المنظمة العربية لحقوق الانسان ، فى نشرة عاجلة قيام سلطات الاحتلال الاسرائيلى بطرد ٨ فلسطينيين من الارض المحتلة واعتبرته تحديا جديدا للراى العام العالمى وانتهاكا صارخا لمبادىء اتفاقية جنيف الخاصة بمعاملة المدنيين فى ظل الاحتلال

● وصلت ماساة « ناس القوارب » الى ابعاد ماساوية هاجم « القراصنة » قاربا يحمل ٣٣ من المهاجرين وجردوهم من كل ماتملكونه وقبل ان يهربوا بما يحملونه اطلقوا النار على ١٦ من الذكور المهاجرين اخذ الباقون يصرخون وهم مقيدو الايدى والأرجل ، فهب الصيادون لنجدتهم

حدث هذا فى نفس الوقت الذى اجتمع فيه مؤتمر جنيف تحت اشراف الأمم المتحدة لمناقشة هذه المشكلة ووضع حلول لها خاصة بعد ان امتلأت المعسكرات فى هونج كونج باللاجئين

الأهالى

ما هى القصة الحقيقية لانقلاب السودان ؟ .. كيف تم التحضير للانقلاب ومن هم قادته ؟ .. كيف تم اختيار التوقيت ولماذا كانت ساعة الصفر عقب عودة قائد الانقلاب من « حرب الجنوب » ؟
الأهالى حاولت ان تتابع وكان هذا التقرير .

قصـــة انقـلاب السـودان

نميرى

مع بداية هذا العام كان السودان على شفا اندلاع ثورة شعبية ، تمثلت في المظاهرة الشعبية والنقابية العارمة والمتتابعة التى خرجت تطالب بالخبز والسكر وتندد بزيادة الاسعار وتدنى الخدمات ، وتنادى بوقف الحرب في الجنوب والجنوح الى السلام ، ورغم أن الصادق المهدى تمكن من احباط الثورة في مهدها ، سواء بالتهديد بضرب مليشيات المتظاهرين ونشر الاكاذيب بين قادتها لقسمة الاجماع النقابي .. الا ان مبادرة القيادة العامة للقوات المسلحة الى تقديم مذكرتها الشهيرة في ٢٠ فبراير الى مجلس رأس الدولة ، لاصلاح الاوضاع السياسية والاقتصادية والامنية ، ادى الى اعادة الحياة الى الشعب وتطلعاته للتغيير وهنا تكمن المعادلة السياسية الجديدة .. ان تخرج القوى الحديثة الى الشارع متزعمة الجماهير الساخطة وقواعد الاحزاب التى فقدت الثقة بقيادتها ..

وبعدها تنحاز القوات المسلحة الى مطالبهم .. ويتم اسقاط السلطة .. لكن عملية إستيلاء المدنيين والعسكريين على زمام الحكم لم تتم وتنفذ رغم كل توقعات المراقبين ؟ ! ذلك أن مذكرة فبراير وما أسفرت عنه من نتائج إيجابية آنذاك ، كانت النفس الاخير في عمر الديمقراطية الليبرالية ، فاما ان ينصاع الصادق المهدى والقوى التقليدية الطائفية والسلفية لمطالب الاصلاح السياسي والاقتصادى الذى يتضمنه برنامج العمل المرحلي والجنوح الى السلام ، واستعادة الوحدة الوطنية ، واما ان تنفذ القوات المسلحة انذارها وتستولى على السلطة باسم الشعب ..

البشير

الانقلاب كان جاهزا من (٢٠ فبراير) .. لكن التوقيت جرى تأخيره ...

قدمت الدول العربية أسلحة للجيش فتسربت لمليشيات الأنصار

قائد الانقلاب عضو في تنظيم الضباط الاحرار الذى قاداحداث ١٩٨٥ »

يوسف الشريف

ويبدو ان الصادق المهدى لم يكن « صادقا » في نواياه عندما قبل التوقيع على برنامج العمل المرحلى ، فهو قد تربص بالضباط الذين وقعوا على انذار القوات المسلحة وعمل على تشريدهم او استبعادهم الى خارج السودان في دورات تدريبية او في مناطق بعيدة عن الخرطوم وخاصة الجنوب المستعر بالحرب ، فيما احكم قبضته على القوات المسلحة وجهاز المخابرات العامة والعسكرية ووزارة الداخلية للحيلولة دون تنفيذ انذار القيادة العامة ، بل ان حديثا ظل يتردد في اروقة جلسات « الونسة » السودانية عن تعتيم الصادق المهدى على طلب العسكريين بحل مليشيات الانصار ، والى حد تسليمها الكثير من قطع السلاح التى وصلت الى السودان من دول عربية شقيقة لدعم قدرات القوات المسلحة وتمكينها من اداء مهامها في الحفاظ على سيادته وترابه وامنه ، الامر الذى عكس خطورته على قيادة مليشيات الانصار بمهام دوريات الحراسة لزعامات حزب الامة ، والتحشد على مداخل الخرطوم ، وزعزعة الامن والوحدة الوطنية في مديريتى دارفور وكردفان ، فيما ظلت مليشيات الجبهة الإسلامية بمثابة احتياطى جاهز لضرب المعارضة والقوات المسلحة عند اول بادرة . لاستعادة التحالف السياسي السابق مع حزب الامة بل وإلى حد التهديد العلنى بالاستعداد لاجهاض مسيرة السلام والى حد استخدام السلاح .

ومنذ ما سمى بالغزو الليبى عام ١٩٧٦ ، عندما زحفت جحافل مليشيات الانصار في محاولة لقلب نظام نميرى وما حفل به من بشاعة ادت الى اغتيال العشرات من العسكريين واسرهم وبعضهم نيام ، فقد الصادق المهدى ثقة القوات المسلحة الى الابد ، وفي اول ليلة سياسية بعد نجاح الانتفاضة خاطب الصادق المهدى ممثل المجلس العسكرى الانتقالى بعبارة « عفا الله عما سلف » ، لكن مع بداية التجربة الديمقراطية كان اول قرارات حكومته الاولى عزل الفريق تاج الدين نائب رئيس المجلس العسكرى الانتقالى ومجموعة من الضباط الكبار والصغار الذين تولوا عملية اقناع القيادة العليا بانحياز القوات المسلحة الى الشعب في انتفاضة ابريل ١٩٨٥ ..

على ان القشة التى قطعت ما تبقى من شعرة معاوية بين القوات المسلحة والصادق المهدى تمثلت في عدم استجابته لنداء السلام في الجنوب ، وتصعيده للعمليات العسكرية في مواجهة المتمردين ، ورفضه إجازة إتفاقية اديس ابابا بين السيد محمد عثمان الميرغنى والعقيد جون جارانج زعيم الحركة الشعبية الأمر الذى عكس اثاره السلبية على مصير الحرب في الجنوب على صعيد فقدان التكافؤ العسكرى بين القوات الحكومية والمتمردين ، فبينما تدفقت الاسلحة الحديثة على المتمردين بكميات هائلة من الشرق والغرب ، فشلت سياسات الصادق الخارجية العدائية وغير المتوازنة في استقطاب الدعم العسكرى من الاشقاء والدول الصديقة ، مما ادى الى مسلسل سقوط المدن في ايدى الحركة الشعبية ، وحصار القوات الحكومية لمدى ثلاثة شهور في بعض المواقع بلا دعم عسكرى او غطاء جوى وبلا سلاح او ذخيرة او طعام وحتى بلا احذية ..

● ● بعد ذلك يأتى السؤال عن نهاية السيناريو الذى صدر في نهايته البيان الاول للانقلاب .

في ضوء ما تجمع لدينا من المعلومات ، يمكن القاء الضوء على ما حدث صبيحة الجمعة الماضى والذى تؤكده عدد من الحقائق :

اولا : ان العميد عمر حسن البشير كان من الاعضاء البارزين في تنظيم الضباط الاحرار الذى لعب الدور الاساسى ابان انتفاضة ابريل في ممارسة الضغوط واساليب الاقناع مع القيادة العامة برئاسة المشير سوار الذهب بالانحياز للشعب واعلان الإستيلاء على السلطة .. او ان يتولى صغار الضباط المهمة .

ثانيا : كان قائد الانقلاب في مقدمة الضباط الذين تم استدعاؤهم من الجنوب للتوقيع على المذكرة الانذارية التى تقدمت بها القيادة العامة .. وتردد انه تولى اقناع عدد من الضباط المنتمين الى الجبهة القومية بالتوقيع على هذه المذكره ، حيث عقد معهم لقاء وحوارا طويلا في معسكر سلاح المدرعات بمنطقة الشجرة القريبة من الخرطوم ، وكان على رأسهم عميد كمال على مختار .. وقد ساهم تدينه وفهمه الواسع لامور الدين في نجاح مهمته بالنسبة لكثير من العناصر .. والمعروف عن قائد الثورة انتماء اسرته الى قبيلة الجعليين في مدينة ستار ، التى تدين بالولاء لطائفة الختمية ، الا ان الذين خالطوه عن قرب يعرفون عنه كراهيته للطائفية واعتداله الدينى وقومية فكره ونهجه ومسلكه ..

ثالثا : ان الترتيب للانقلاب كان جاهزا للتنفيذ منذ ٢٠ فبراير الماضى ، وان مجموعة الضباط الاحرار التى وقعت على مذكرة القيادة العامة ، ظلوا محتفظين بتماسكهم التنظيمى وعقد اجتماعاتهم السرية بعيدا عن عيون القيادة العامة والاستخبارات العسكرية والمخابرات العامة

رابعا : تأجل تنفيذ الانقلاب عدة مرات بانتظار نضوج الظروف الموضوعية وتهيئة الشعب لتأييده وكان القرار ان يترك الحبل على الغارب للصادق المهدى والجبهة الاسلامية حتى ينتهى بهم المطاف الى فضح تآمرهم على قضية السلام وعلى علاقات السودان الخارجية .. وقد تمثل الضوء الاخضر للتحرك عند حدوث هبة شعبية متوقعة تمثلت في مظاهرات الشعب الاخيرة التى تطالب بالحد من ارتفاع الاسعار وتندد بنقص الطعام والوقود وتدنى الخدمات .. باعتبارها الموعد الموقوت والمثالى للتحرك .

خامسا : ويبدو ان تأخر وصول العميد عمر حسن البشير من الجنوب ، ثم بلاغ نائب قائد الاركان الفريق عبدالرحمن سعيد الذى تقدم به الى الاستخبارات العسكرية في حق العميد محمد فضل الله بعد ان عبر امامه عن سخطه على الاوضاع السياسية والاقتصادية والامنية في البلاد كان مبررا اخر لتاجيل استيلاء القوات المسلحة على السلطة في الوقت المحدد ، حيث تم الاعتقال العشوائى لعدد من الضباط من القائمة العسكرية المعروفة بمناوئتها للصادق المهدى وكذا انتقاء عدد من العناصر المدنية من قائمة المايويين واقرب نميرى .. الى اخر ما تم اعلانه عن احباط لمحاولة انقلابية يوم ١٨ من مايو الماضى بزعامة العميد صلاح الضوى ، والترويج لعلاقتها بالرئيس نميرى وشبهة التواطؤ والعلم من جانب مصر في ضوء البيانات والتصريحات الاعلامية التى صدرت عن الرئيس السودانى السابق .. والتى اشار فيها انه ينتظر احداثا هامة تعيده الى السلطة في السودان .

سادسا : قبيل يومين من نجاح العسكريين في الاستيلاء على السلطة ، كان الموعد الذى حددته القيادة العامة « ٧٢ ساعة » في انذارها الذى وجهته الى الحكومة قد انتهى اجله ، دون ان تعلن عن نتيجة التحقيق مع الضباط المعتقلين بتهمة التبرير والمشاركة في انقلاب العميد صلاح الضوى .. فلا الحكومةقدمتهم للمحاكمة ، ولا هى قدمت اعتذارا لهم لعدم ثبوت التهمة عليهم .. فيما اعلن المتحدث العسكرى باسم القيادة العامة ان التحقيق لم يثبت علاقة الانقلاب باى قوى خارجية ..

سابعا : ويبدو ان انقلاب العميد صلاح الضوى كان مقدمة او بالون اختبار لاستكشاف الطريق لانقلاب العميد عمر حسن البشير . وربما كان الضباط المتهمون في الانقلاب الاول يمثلون فصيلا اساسيا من الانقلاب الثانى تم الكشف عن نواياهم قبل ان يشرعوا في تنفيذه خاصة وان كلا من العمداء صلاح الضوى ومحمد فضل الله وعمر حسن البشير يجمعهم العمل في سلاح المظلات ، وكان اول القرارات العسكرية التى اتخذها مجلس قيادة ثورة يونيو الافراج عن المعتقلين في الانقلاب الاول وضم اللواء صلاح الضوى الى مجلس قيادة الثورة .

ثامنا : ويبدو كذلك ان ساعة الصفر لتنفيذ الانقلاب الثانى كانت موقوتة بعودة العميد عمر حسن البشير من مهمته القتالية في الجنوب ، وكان التحقيق في الانقلاب الاول وانعكاساته السياسية والاعلامية الغطاء المناسب لاعادة توزيع المهام والمسئوليات على ما تبقى من الضباط الذين تعاهدوا على تنفيذه ، بعد ان تمكنوا من الإفلات من الاعتقال نتيجة تصميم الضباط المعتقلين على التزام الصمت وعدم الاعتراف على بقية زملائهم ..

تاسعا : كان العميد صلاح الضوى وزملاؤه الضباط في سلاح المظلات ، اكثر انتماء الى فئات او اسلحة الجيش التى شاركت في مجابهة المتمردين ونصيب اكبر في القتال ، حيث كان دور بقية الاسلحة الميكانيكية والمدرعات والطيران محدودا نتيجة طبوغرافية الجنوب التى كانت تحول دون مرونة حركتها وسط الاحراش ، وعدم ملاءمتها لحرب العصابات .

عاشرا : ومن هنا اشارت البيانات الاولى لثورة يونيو الى الجرح العميق الذى نفذ الى كرامة القوات المسلحة بسبب فشل الحكومة في عدم قدراتها القتالية لاداء واجبها المقدس في صيانة سيادة السودان ووحدة ترابه .. وتفاقم مسلسل سقوط المدن في ايدى المتمردين ..

و ... تلك كانت دائما المعادلة الصعبة وراء اندلاع الكثير من الانقلابات التى شهدها تاريخ السودان الحديث . في محاولة من العسكريين واسلوبهم لتصحيح المسار السياسى منذ اندلاع التمرد الاول في توريد عام ١٩٥٥ ، والقاء عبء الهزيمة على الاحزاب .

واذا كان انقلاب يونيو يعيد مسلسل الانقلابات العسكرية التى تخللتها فترات حكم ديموقراطى وهبات شعبية تنتهى بتسليم مقاليد الامور للقوى التقليدية والطائفية فان الحديث يبقى في النهاية حول سيناريوهات المستقبل ؟

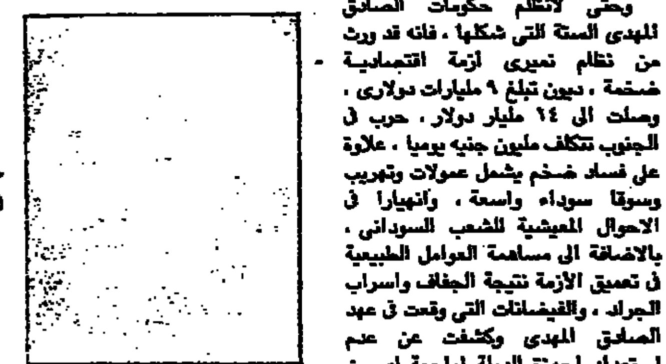
وهناك فرصة ان تتثبت اقدام الانقلاب فيما اتيحت لقادته الرؤية القومية التى تحقق مجموع ارادات الشعب السودانى وقواه السياسية والفئوية والجهوية والعرقية . وان يجمع حوله مجموعة من الخبراء والتكنوقراط الجادين للبدء في معالجة الاوضاع الاقتصادية والسياسية والعسكرية المهترئه . والا يفتح عليه معارك جانبية مع الثوابت الطائفية والتقليدية في الداخل . او معارك مع الخارج ، وان يشرع سريعا الى وضع حل للمشاكل القومية اعنى مشكلة الجنوب بالحوار مع الحركة الشعبية والالتزام بما تم معها من مواثيق ومعاهدات وان ينجح في استقطاب التأييد السياسى الخارجى للنظام والعون الاقتصادى الذى يمكنه من التقاط الانفاس وتقديم شيء ما جديد يسهم في رفع المعاناة عن الشعب .

او ان تتحالف الاحزاب والنقابات لاعمال ميثاق الدفاع عن الديمقراطية في مواجهة الانقلاب العسكرى باعتباره افتئاتا على الديمقراطية ، وان تنجح قيادة الانصار والجبهة الاسلامية في اقناع مليشياتها العسكرية لمقاومة الانقلاب واستعادة السلطة .. وان يعاود جارنج الحرب في مواجهة القوات الحكومية الامر الذى قد يضطرها الى سحب تحشداتها العسكرية الى الجنوب واضعاف قبضتها في الشمال .. لكن وفي كل الاحوال يتوقف مصير الانقلاب على التفاف الشعب والقوات المسلحة حوله او انفضاضها عنه ..

علينا ان ننتظر المزيد من مواقف النظام الجديد في مواجهة كم المشاكل الموروثة والتحديات الحاضرة والمستقبلية حتى تتضح الرؤيا بشأنه !

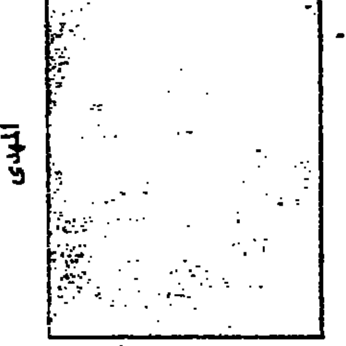
اعتذار

سقطت فقرة من التحليل الأخبار الخاص بالسودان في العدد الماضى .. تضمن الفقرة تفاصيل ملجاء في عنوان المقال حول الترتيب لاجتماع مصرى - سودانى مشترك .. نعتذر لهذا الخطأ المطبعى .



بداية حكم الصادق : الدولار ٣ جنيهات نهاية حكم الصادق : الدولار عشرون جنيها

في ١٩٨٥ وعند تسلم الصادق المهدى الحكم في السودان كان الدولار الامريكي يساوى ٣ جنيهات سودانية . وعند الانقلاب ضده كان الدولار يساوى ٢٠ جنيها .



المهدى

وحتى لانظلم حكومات الصادق المهدى الستة التى شكلها ، فانه قد ورث من نظام نميرى ازمة اقتصادية ضخمة ، ديون تبلغ ٩ مليارات دولارى ، وصلت الى ١٤ مليار دولار ، حرب في الجنوب تتكلف مليون جنيه يوميا ، علاوة على فساد ضخم يشمل عمولات وتهريب وسوقا سوداء واسعة ، وانهيارا في الاحوال المعيشية للشعب السودانى ، بالاضافة الى مساهمة العوامل الطبيعية في تعميق الازمة نتيجة الجفاف واسراب الجراد ، والفيضانات التى وقعت في عهد الصادق المهدى وكشفت عن عدم استعداد لاجهزة الدولة لمواجهة اى من تلك الكوارث الطبيعية ، بل شابت عملية توزيع المعونات القادمة من الدول العربية والاجنبية عمليات اختلاس ، والاهتمام بالطوائف والقبائل المؤيدة للاحزاب الرئيسية ، وضاع الجنوب ولم تصله من المعونات سوى الفتات .

وجذور الازمة الاقتصادية تعود الى عدم الاستقرار السياسى في السودان ، حيث استمر العسكر في الحكم ٢٢ سنة منها ١٧ سنة لجعفر نميرى وحده ، وقضى المدنيون ١١ سنة فقط معظمها نزاعات وخلافات .

وبينما كان السودان يحلم بأن يصبح سلة غذاء افريقيا ، وفق خطة تنمية اقتصادية شاملة لاستثمار رقعة زراعية ضخمة ولكن حرب الجنوب اوقفت تنفيذ قناة (جونجلى) وحرمت السودان من الاستفادة بمياه النيل التى تضيع في المستنقعات ، ومن رى ٣ الى ٥ مليون فدان . ومثيلها في مصر ، كما ادت الحرب الى انسحاب شركات التنقيب عن البترول في الجنوب .

ولجأ السودان الا صندوق النقد الدولى عندما عجز عن سداد فوائد الديون ، بالاضافة الى تراكم الديون وفوائدها ، وفرض الصندوق (الروشتة) التقليدية ، تخفيض قيمة العملة . والغاء الدعم ، وبيع عديد من مشروعات القطاع العام ، وتوحيد سعر الصرف للعملة السودانية .

أمن السودان وكرامة شعبه

لا يمكن ان نتعجل بتقييم موضوعى وشامل للانقلاب العسكرى الذى حدث في السودان ، قبل ان تتحدد معالمه ، وان كانت مبرراته تبدو واضحة الا ان هويته واتجاهه ووسائل ممارسته لم تتحدد حتى الآن .

رغم سياستنا الثابتة بعدم التدخل في الشئون الداخلية لاى قطر عربى ، الا اننا - من موقع الاخوة والعلاقة الخاصة مع الشعب السودانى الشقيق - لا يجوز ان نكتفى بموقف المتفرج ، شأننا شأن الغرباء .

اننا نطالب بالحرية والامان للشعب السودانى الشقيق ، ونرجو له ان يخرج من ازمته الغذائية دون اهدار لحقوقه الانسانية ، التى ارسلها التراث العربى والاسلامى ، والتى كفلتها المواثيق الدولية .

إننا - اذ نرجو انقاذ الشعب الشقيق من الفساد والجوع والحرب الاهلية - فاننا في نفس الوقت نرجو ان يحافظ الجيش السودانى على تراثه العريق ، في الحفاظ على حرية الشعب السودانى .. وكرامته ، وتحقيق المواثيق الدولية التى تؤكد على الديموقراطية وحقوق الانسان ..

لطفى واكد

إنتباه!

الصحافة وبصمات هؤلاء

في صباح السبت خرجت جريدة الوفد تحمل في صفحتها الثانية نعيا من الزميل مصطفى شردى للزميلة نهاد جاد الكاتبة المسرحية ومدير تحرير صباح الخير .. وفي الصفحة الاولى - والتى تضم آخر الانباء قبل ان تدور المطابع - جاء نعى الوفد وصحيفته للزميل شردى ! .

هل هذا هو القدر .. ام هو قدر الصحفيين اكثر من غيرهم لقد سقط من بلاط صاحبة الجلالة اربعة من الكبار في اسبوعين : شيخ الصحفيين احمد الصاوى محمد .. وثلاثة ممن لايتجاوزون الخمسين كثيرا : شردى ، ونهاد ، وربيع الشيخ مدير تحرير اخبار اليوم ! .

في عدة دراسات دولية كانوا يقولون : الصحفى والقاضى اقصر عمرا من غيرهما .. فالأول يعيش مهنة التوتر ، والثانى يعيش مهنة القلق والضمير .. وكلا الاثنين - في ظروف مصر والعالم الثالث - يعمل كل الوقت ويسمع - فقط - عن ان يوم العمل سبع ساعات وان ايام الراحة يوما او يومين كل اسبوع ' .

نعم .. إن الصحفيين يتساقطون واحدا بعد الاخر . ولكن تبقى بصمات البعض منهم واضحة جلية .. فالصاوى صاحب مدرسة صحفية وان تقدم به السن وتراجع لمعانه الصحفى في السنوات الاخيرة .. وعلى الطرف الاخر يأتى شردى الذى ذهب وهو في تألقه بعد ان اصدر اول صحيفة يومية معارضة جاءت بعد ثلث قرن من توقف الصحف الحزبية .

تجربة الوفد اليومية ، اختلفنا معها او اتفقنا .. تجربة صحفية هامة . فها هى صحيفة غير حكومية تضم نحو مائتين من الصحفيين وتنتزع جزء غير قليل من مساحة القراءة .. انها صيحة في وجه « الميرى » الذى ساد الصحافة سنوات طويلة .. واذا كانت « الاهالى » صرخة اسبوعية سبقت الوفد في صدورها .. فان الوفد وحين صدرت على عجل - وفي ظروف انتخابية - بشكل يومى قد نقلت الصراع الصحفى والسياسى الى مجال اخر .. لان الصحيفة اليومية ، كرغيف الخبز .. انها وجبة الصباح ذات التأثير الواسع بالضرورة ..

وقد نجحت الوفد في ذلك ، وكان الفضل لصحفى شجاع ، ومهنى اعتز بمهنته وهو مصطفى شردى .

يبقى للصحفيين سمة هامة وهو ان خلاف الراى لايفسد للود قضية .. وطالما اختلفنا مع شردى .. لكننا لم نفقد وده .. وربما غضب البعض من الاعمال المسرحية للزميلة نهاد جاد . لكن احدا لم يفتقد صداقتها وودها .. بل حرصت من جانبها ان تقول ان ما اثار الخلاف لم يكن من صنع النصوص التى كتبتها

كانت نهاد رحلة قصيرة .. مرت في مؤسسة روز اليوسف كنسمة صيف .. نفذت الى القلوب جميعا .. لم تثر خلافا في يوم ، ولم تصرخ غاضبة في وجه صديق او زميل او رئيس او مرءوس .. كانت تعمل في صمت .. وذهبت في صمت بعد ان هزمها المرض اكثر من عامين . وبعد ان وقف الكل عاجزا ، وماذا نستطيع ان نفعل لمن نحب » .

رحم الله الجميع .. ورحم الله مهنة الصحافة .

اخر من يعلم

هل اصبح رئيس الوزراء في مصر اخر من يعلم ' .

في صحيفة الوفد - امس - جاء انه قد صرح في مجلس الشعب بانه « لامبعوثين مصريين للسودان في الوقت الراهن .. وفي الصحف اليومية الأخرى جاءت انباء مبعوث مبارك لمجلس قيادة الثورة في السودان .. وتصريحات على لسان المبعوث .

واذا صح ما جاء في الوفد ، فالأمر هذه المرة ليس « كلام جرايد » .. لكن القضية هى علاقة رئيس الوزراء بالسياسة الخارجية .

صحيح ان العرف ومنذ بداية ثورة يوليو جعل السياسة الخارجية اهتماما اول عند مؤسسة الرئاسة .. ولكن اليس من واجب رئيس الوزراء ان يعرف ، وان يشارك ؟

ان قضايا مصر متشابكة .. ولزمات الداخل لاتنفصل عن سياسة مصر الخارجية .. فكيف يمكن ان تتم في معزل عن الحكومة .. و .. بصرف النظر عما جاء من نصوص دستورية وقانونية حول الاختصاصات هنا .. او هناك .

وبالمناسبة ، فان وفد الكونجرس الامريكي الذى يزور مصر حاليا هو الذى يقرر - مع لجان مختصة - سياسة المعونات والقروض لمصر وغير مصر .. ان الرئيس الامريكي وادارته يبحثان ويطلبان .. لكن البرلمان هو الذى يقرر بعد جلسات للحوار والاستماع يقول فيها المسئولون كل مالديهم ويتعرضون لامتحان حقيقى .. سنوى .. والنقاش ، سياسى واقتصادى .. وعسكرى في وقت واحد ، فلا اسرار على ممثلى الشعب ! .

الفساد ..

هل اصبح كل المسئولين السابقين واللاحقين من ذوى الصفحة البيضاء ؟

هل صدر الحكم ببراءتهم جميعا بعد ان لاكتهم الالسنة ، وتناولتهم مذكرات التحريات في توظيف الأموال التى اعدتها اجهزة الامن والاجهزة الرقابية ؟ .

اين ما اطلق عليه البعض « كشوف البركة » .. واين ماقيل انه في النيابة العامة او عند المدعى الاشتراكى ؟ اين تحقيقات الريان التى انتهت منذ شهور .. واين اموال المودعين سواء في الداخل او الخارج .. كاملة او منقوصة ؟ .

لقد علا زئير الحكومة : نحن قادمون ..

وقال ممثل النيابة امام القضاء : لن يفلت منحرف مهما بلغت مكانته ..

وقال الراى العام : نحن في الانتظار ..

وقد طال الانتظار .. فهل نتوقع مواجهة حقيقية للفساد .. ام ان ذلك « حلم صيف » ؟

محمود المراغى

رحل جروميكو .. ورحل معه عصر

تشيع في موسكو اليوم جنازة اندريه اندرييفتش جروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتى طوال ٢٨ عاما والرئيس السوفيتى السابق وعضو المكتب السياسى سابقا . ولاول مرة في تاريخ الاتحاد السوفيتى ينعى رئيس الحزب والدولة رجلا لم يعد يحتل منصبا رسميا وقد وصفه جوربا تشوف بانه « كان احد رجال الدولة السوفيتية العظام » .

وبالفعل فانه لايبدو ان هناك سياسيا واحدا شارك في صنع كافة الاحداث الكبرى لعالمنا المعاصر طوال اكثر من اربعة عقود منذ نهاية الحرب العالمية الثانية مثل اندرية جروميكو .

محمد سيد أحمد

كان جروميكو رئيس الوفد السوفيتى وهو في سن السادسة والثلاثين فقط الى مؤتمر « دومبرتون اوكس » الذى تقرر فيه عام ١٩٤٥ صنع ملامح عالم مابعد الحرب ووضع اسس صرح « هيئة الامم المتحدة » .

وكان جروميكو عام ١٩٤٧ المتحدث باسم الدولة العظمى الوحيدة التى وقفت في مجلس الامن بجانب مصر ورئيس وزرائها النقراشى وهو يطالب بجلاء القوات البريطانية من الاراضى المصرية عملا بمبادىء ميثاق الامم المتحدة

وكان جروميكو ايضا في عام ١٩٤٧ ، الذى طرح على الجمعية العامة للامم المتحدة الاقتراح بتقسيم فلسطين . التى كانت وقتذاك مازالت تحت الانتداب البريطانى الى دولة يهودية واخرى عربية بعد ثبوت استحالة اقامة دولة ديمقراطية واحدة تضم العرب واليهود واسفر اقتراحه عن قرار التقسيم الشهير في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ وقد قبلته اسرائيل واتخذته اساس بناء الدولة اليهودية ، ورفضه العرب وقتذاك ولم يقبلوه جماعة الا في قمة الدار البيضاء الاخيرة بعد ان قبلته منظمة التحرير الفلسطينية في مجلسها الوطنى الاخير الذى عقد بالجزائر في نهاية العام الماضى .

وقد اشهر جروميكو وقت ان كان من ١٩٤٦ حتى ١٩٤٨ مندوب الاتحاد السوفيتى الدائم بمجلس الامن باسم « مستر نييت » لكثرة لجوئه الى الفيتو . ولكن كان ذلك امرا طبيعيا وقتذاك . اذ كانت الهيئة الدولية في ذلك مازالت تسيطر عليها الدول الامبريالية الغربية وعلى راسها الولايات المتحدة وكانت هذه الدول حريصة كل الحرص على صد تعاظم حركة الشعوب لنيل حقوقها تنفيذا للمبادىء التى اسست المنظمة الدولية عليها .

وقد قاد جروميكو الدبلوماسية السوفيتية طوال مايقرب من ثلاثة عقود . لقد وضعها موضع التنفيذ في كل العهود من ستالين حتى جوربا تشوف . وقد عرف عنه على الدوام انضباطه الشديد وتغليبه دون تردد للموقف الرسمى للحزب والدولة على اى اعتبار اخر . حتى تصوره البعض ان لا راى شخصى له على الاطلاق وانه فقط من منفذى السياسة لا من صناعها .

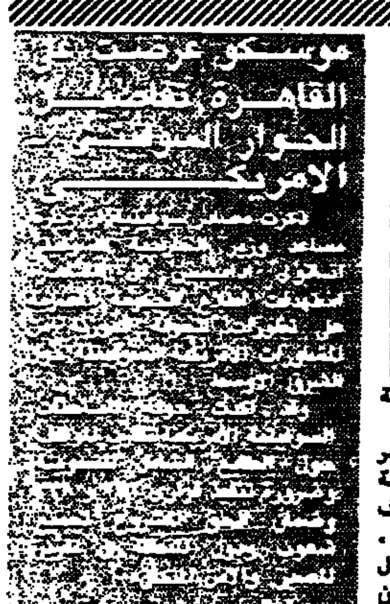
غير ان مذكراته التى نشرت مؤخرا قد كشفت عن شخصية مرهفة شديدة الحساسية قوية الملاحظة تميل الى المزاح مالم يتعلق الامر بسياسة الدولة واسرارها .. عرف عنه بفضل مذكراته اعجابه الكبير بشارلى شابلن وبمارلين مونرو !

وربما كان جروميكو من منفذى السياسة فقط حتى نهاية عهد خروشوف ولكن لم يكن الامر هكذا في عهد بريجنيف بل ربما كان في هذا العهد من ابرز مهندسى السياسة الخارجية السوفيتية الذين طبعوها بملامح شخصيته . ولا شك في ان ساسة عربا كثيرين يعرفون جروميكو جيدا ويعرفون مدى عنائه في الدفاع



عن الحق العربى وعن القضية الفلسطينية بالذات .

ولم يكن من الممكن ان يستمر جروميكو على راس الدبلوماسية السوفيتية بعد ان تولى جوربا تشوف الزعامة واطلق « بيريسترويكا » وادخل تجديدات شاملة على كل نواحى الحياة السوفيتية ولكن يتعين لنا ان نتذكر ان جروميكو هو الذى رشح جوربا تشوف لمنصب الامين العام بعد وفاة تشيرنينكو وكان له فضل كبير في اختيار الرجل الذى اذهل العالم كله بقيادته . وقد وصف البعض ترشيح جروميكو لجوربا تشوف بانه اعظم ما انجزه طوال حياته وانه اثبت قدرة على ادراك متطلبات العصر على نحو لم يكن منتظرا من سياسى مخضرم انتسب بشخصيته وبانجازاته الى عصور سابقة .



أسرار الأسبوع

مقابل ٥٠ ٪ من المرتب

استطاعت جمعيتا « الوفاء والامل » ويوم المستشفيات اغراء مدير عام للشئون القانونية بوزارة الشئون الاجتماعية للعمل مستشارا لديهما مقابل ٥٠ ٪ من مرتبه المستشار يمثل الجهة التى تراقب وتشرف على نشاط الجمعيتين !

النيابة العامة اعترضت على حضور المدير وكيلا عن الجمعيتين في القضايا المرفوعة ضدها لانه يمثل انتهاكا لقانون المرافعات . ويضع وزارة الشئون الاجتماعية في موقف المدافع عن اخطاء وتجاوزات هذه الجمعيات .

■■■■■

سيادة المقدم ..نصاب !

تحقق النيابة العامة مع مقدم شرطة حاول ابتزاز مواطنة قطرية تسكن بالزمالك . كان الضابط قد واجه المواطنة القطرية بخطابين مختومين من ادارة مكافحة المخدرات ومباحث امن الدولة وهدد بالقبض عليها اذا لم تدفع مبلغا كبيرا من المال تصادف وجود احد المحامين فابلغ عن الواقعة والقى القبض على الضابط واحيل الى النيابة .

■■■■■

● درجة الدكتوراة الفخرية ستهديها كلية الاقتصاد والعلوم السياسية للقس جيسى جاكسون احد قادة الحزب الديموقراطى الامريكى والمرشح السابق للرئاسة الامريكية تقديرا لموقفه من القضية الفلسطينية .

● اصدر رئيس احدى الهيئات القضائية فتوى لاحدى الهيئات الاخرى .. نجل رئيس الهيئة القضائية يعمل مستشارا للهيئة الثانية

■■■■■

بالروسى : امل جديد لمرضى الانفصال الشبكى

الطبيبان الروسيان ملدتشيف وامير سالبمه يعودان الى مصر في سبتمبر القادم لاجراء عدة عمليات جراحية لمرضى الانفصال الشبكى بعد النجاح الكبير لزيارتهم السابقة واجراء جراحات غير معروفة ، من بينها زرع الانسجه لعلاج التهاب الشبكية .

■■■■■

نوابه !

حاولت نائبة بمجلس الشعب عن دائرة بنها الحصول على كمية كبيره من الخبز ومعها خادمتها . وعندما اعترض مفتش التموين ، اعتدت عليه بالسب . وهددته بالنقل . وتقديم استجواب في مجلس الشعب ضد محافظ القليوبية

رفض قسم شرطة بنها تحرير محضر بواقعة اعتداء نائبة مجلس الشعب على مفتش التموين .

تعليمات محافظ القليوبية تقضى ببيع الخبز عن طريق الاكشاك ، بواقع ٢٥ رغيفا كحد اقصى للمواطن .

العفاريـــت في بورســعيد

ظهرت حكايات العفاريت والجان في بورسعيد يتحدث الناس عن « قرموط » يتكلم في ضاحية القابوطى . وحكايات اخرى عن العفاريت التى تسرق قطع الأثاث . وتغتصب الشقق السكنية . وتسطو على الذهب والطعام وملابس النساء الداخلية !

شاركت صحيفة للحزب الوطنى تصدر في بورسعيد في الترويج لهذه الخرافات . وتبعتها صحيفة محلية اخرى .

فسر علماء الاجتماع هذه الظاهرة ، بانها ترتبط بالواقع الثقافى والاجتماعى المتقلب في بورسعيد ، بوصفها اكثر المدن تعرضا للتقلبات الاقتصادية ، مما يساعد على انتشار الاعتقاد بالحظ والخرافات .

■■■■■

برصاص ضابط اردنى !

ارسلت اسرة العامل المصرى محمد عرفة جاد جبر ، برقيات الى رئيس الجمهورية ووزارة الخارجية ، للمطالبة بالتحقيق في مصرع العامل برصاص ضابط بالجيش الاردنى وتحريك الدعوى القضائية بالتعويض كان الضابط الاردنى قد اطلق النار على العامل المصرى اثر مشادة كلامية بينهما بميدان فلسطين بمدينة اربد بشمال الاردن ، وارداه قتيلا في الحال .

هكذا منذ الأصل

انقلاب اتوبيس في ترعة الاسماعيلية

في الساعة السابعة من صباح امس الثلاثاء انقلب الاتوبيس رقم ٣٠٨ الذى يعمل على خط المطرية ـ الدراسة في ترعة الاسماعيلية امام مصنع الصلب في مسطرد . اسفر الحادث عن اصابة ٨ مواطنين تم نقلهم الى مستشفى المطرية التعليمي . وحتى مثول الجريدة للطبع لم تعثر قوات الانقاذ التي تحركت الى مكان الحادث على اى جثة للمفقودين . وفي تصريح « الاهالى » قال قائد السيارة امام الليثي انه قفز من الاتوبيس قبل سقوطه بسبب اختلال في عجلة القيادة .

دراسة للتجمع :

٩٥ ٪ من دقيق مخابز القرى فى سوهاج لسوق السوداء

كشفت دراسة ميدانية ـ اجرتها لجنة حزب التجمع في سوهاج ـ عن وجود خلل شديد في توزيع الدقيق والمخابز ، بما يزيد من حدة ازمة الخبز .

جاء في الدراسة ان ٩٥ ٪ من الدقيق المخصص للمخابز في القرى يتسرب الى السوق السوداء ، كما ظهرت المستودعات الوهمية لتوزيع الدقيق في المدن ، لان معظم سكان المدن لايخبزون في المنازل ، وتتسرب حصصهم في المستودعات الى السوق السوداء ايضا .

وذكرت الدراسة ان هناك عوامل اخرى زادت من المشكلة مثل تخفيض حصص البطاقات ، وعدم ربط المواليد الجديدة على البطاقات ، وعودة العاملين بالخارج ، وتخصيص معظم المساحات الزراعية للمحاصيل التقليدية ، كما يوجد تفاوت في توزيع الدقيق والمخابز بين المدن والقرى .

فبعضها يحصل على نصيب كبير من الدقيق ، بينما الاخرى لاتحصل الا على نصيب محدود للغاية ، ولا يراعى عدد سكان القرى والمدن وتناسبها مع عدد المخابز وحصص الدقيق .

واقترحت لجنة حزب التجمع اعادة تقييم نصيب المدن والقرى من حصص الدقيق على ضوء عدد السكان ومدى توافر بدائل للخبز ونمط الاستهلاك ، ووقف اصدار تراخيص جديدة للمخابز في القرى ، واغلاق المخابز التي تتكرر مخالفاتها ، وفصل الانتاج عن التوزيع في جميع المخابز ، واعادة تقييم ربط الدقيق بالبطاقات بما يحقق المساواة بين سكان المدن والقرى الممنوعة من زراعة القمح ، وزيادة حصص الدقيق مع زيادة السكان .

لا زيادة في تعريفة الميني باص والطوالى

نفى نبيل مازن مدير ادارة التشغيل بهيئة النقل العام وجود اى اتجاه لرفع تعريفة الخطوط العادية والطوالى في بداية العام المالى الجديد ٨٩/٩٠ .

وقال ان الدولة حددت الخدمة على مسارات الهيئة بنوعين ، احداها مدعومة والاخرى اقتصادية وقال ان الهيئة تعاقدت على شراء ٢٠٠ ميني باص جديد ستدخل الخدمة في الربع الاخير من العام الحالى لتعزيز الخطوط القائمة وخاصة المتطرفة .

تقرير المعمل الجنائى :

طلقة « مكدبة » فى الخردة وراء حادث شبرا !

اكد تقرير المعمل الجنائى ان انفجار الجسم الغريب في شبرا الخيمة ، والذى حدث في الاسبوع الماضى ، نجم عن تعرض مقذوف او دانة ، لظروف حرارة وطرق ، ادت الى تفجرها واكدت المصادر الرسمية ان حوادث كثيرة من هذا النوع قد تكررت ، بسبب تسرب الطلقات « المكدبة » عبر لطات الخردة العسكرية الى المدنيين واشارت المصادر الى ان هذا النوع من المقذوفات يتسرب عادة الى اصحاب المسابك الذين يسعون للحصول على الاجسام المعدنية لاعادة صهرها ومنهم تتسرب بعض المقذوفات الى المنازل ، وتنفجر عند توافر الشروط المساعدة .

وطالبت المصادر بضرورة اشراف خبراء المفرقعات على عمليات بيع لوطات الخردة ، وعزل المقذوفات منها ، واعدامها بمعرفة الجيش .

درس من رحيل مصطفى شردى

بدأنا نستعيد بعض التقاليد السياسية العريقة ، وكان ذلك للاسف في مناسبة حزينة هي رحيل الزميل والصديق مصطفى شردى فقد نعاه وترحم عليه وتحسر على رحيله المبكر ومواقفه السياسية والصحفية بعض اشد خصومه ضراوة ، وبعض الذين تعرضوا لاعنف حملاته السياسية والصحفية ، هل هو سلطان الموت على الاحياء في مصر ؟ هل هي عادة مصرية قديمة لاتعرف حدودا للخصام بين الاحياء وتفتقد اى معيار موضوعي يعترف بفضيلة واحدة للخصم الى ان يرحل عن هذا العالم ؟

سنظل فيما يبدو نبخس الاحياء كل فضائلهم ثم نغرقهم عند الوفاة بالاطراء والمديح الا اذا كانوا من ذوى السلطان فنفعل العكس بدقة متناهية !

ولم يكن مصطفى شردى من ذوى السلطان : كان صحفيا مطبوعا حفر لنفسه مكانا بارزا بذكائه وشجاعته وموهبته وعندما اتيح له ان يعبر عن نفسه في صفوف المعارضة من خلال حزب الوفد كان اكثر الوفديين صراحة في التعبير عن نفسه وعن حزبه دون مواربة او التواء .

كنا نختلف معه في الكثير افكارا وآراءا واسلوبا : لكننا كنا نحترم اصراره وصموده دفاعا عما يؤمن به . وهى فضائل افتقدناها كثيرا وطويلا بسبب الذين يفكرون بـ « القطعة » ويكتبون حسب الطلب .

ولذلك عندما رحل عنا مصطفى شردى الصحفي الموهوب الشجاع افتقد موته المؤيدون والمعارضون .

ليتنا نستخلص شيئا من ماساة رحيله فاتنا ان نستخلصه في حياته . وليرحمه الله .. ويرحمنا ..

فيليب جلاب

قبل العيد : صرف المكافأت التعويضية للعاملين بشركات التصدير

وزير الاقتصاد : نأمل تشغيل مصانعنا بالقطن الأمريكي وتصدير كل المحصول المصرى !

كتب ـ حسن بدوى :

صرح الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية في لقاء مع مجلس إدارة النقابة العامة لعمال التجارة يوم الاربعاء الماضى بأن المكافأت التعويضية عن ارباح السنة الماضية سوف تصرف للعاملين بشركات التصدير قبل عيد الاضحى .

وفي اللقاء طالب رئيس النقابة احمد يعقوب بمعاملة شركات تصدير الاقطان كوحدات إقتصادية منتجة تتحمل كافة الاعباء وتحصل على جميع الحقوق ، وذلك بوضع الخطط لفض الاشتباك القائم بين الشركات وبين الجهات الحكومية والانتاجية . كما عرض رئيس النقابة مشاكل تصدير الاقطان .

وماترتب عليها من نتائج سلبية ظهرت واضحة في الميزانيات التى اعدت للعرض في ٣٠ يونيو ١٩٨٩ . ومن اهمها ، انخفاض محصول القطن من ٨,٧ مليون قنطار عام ٨٥ ـ ١٩٨٦ ، إلى ٦,٢ مليون قنطار عام ٨٨ ـ ١٩٧٩ ـ وانخفاض الكميات المخصصة لشركات التصدير .

كما أن ٨٠ ٪ من المحصول يخصص لشركات الغزل بأسعار غير اقتصادية ، وبالتالى تتحمل شركات التصدير ١٣ جنيها عن كل قنطار يسلم للمغازل كمصاريف نقل وتجهيز حتى تسلم الكمية لشركات الغزل وتراكم المديونيات على شركات الغزل مما يؤثر على السيولة النقدية لشركات التصدير وتحملها بفوائد بنكية لتمويل شراء الاقطان من المنتجين ، وقد تحملت شركات التصدير بمبلغ ٧١,٥ مليون جنيه نتيجة لذلك .

اضاف احمد يعقوب أن المصاريف الفعلية التى تتحملها شركات التصدير عن استلام الأقطار من المنتجين حوالى ٢٣ جنيها للقنطار ، يسترد منها مصاريف حكمية ١٠ جنيهات من المنتج ،

وفي مجال تنشيط الصادرات طالب يعقوب بتوفير المعلومات والدراسات التسويقية على الأسواق الخارجية ومتطلباتها . والتنسيق الدائم بين شركات التجارة الخارجية ومكاتب التمثيل التجارى المصرى بالخارج ، وان تكون الرقابة النوعية على تصدير المنتجات المصرية اجبارية على القطاع الخاص اسوة بالقطاع العام حتى ترتفع بجودتها لتنافس السلع المثيلة .

وردا على هذه المشاكل والاقتراحات ، قال الوزير ان هذه المشاكل قديمة ومستمرة منذ فترة ، ويحتاج حلها الى وقت وتدرج ، وفك التشابكات بين وزارات الاقتصاد والمالية والزراعة والصناعة .

واضاف الوزير ان مؤشرات وزارة الزراعة ستكون افضل هذا العام ، وسيزيد المحصول ـ وهناك لجنة شكلتها لجنة السياسات برئاسة وزير التخطيط وفيها ممثلون للوزارات المعنية لبحث هذا الموضوع . ووعد بالعمل على سد الفجوة بين المصاريف الحكمية والفعلية ، الا أنه استدرك قائلا « ان هذه الفجوة تزداد مع الزيادة الدائمة في الأسعار » .

وتسهيل اجراءاته ، والرقابة يجب أن تكون تالية للتشجيع والتسهيل وليست في المقام الأول » .

وأعلن الوزير عن هيكل تنظيمى جديد للوزارة وشركاتها ، يتم على اساسه عمل ميزانيات وظائف وليس ميزانيات درجات مالية ، ليتم تلافى تضخم الجهاز الادارى .

وقال الوزير ان هناك اتصالات بين هيئة شئون القطن والجهات المعنية لحل مشكلة اسعار البذرة والقطن « الاسكارتو » ـ قطن التجنيد ـ

واشاد الوزير باقتراحات النقابة العامة بشأن تشجيع التصدير ، لكنه علق على الاقتراح بالرقابة الاجبارية على صادرات القطاع الخاص قائلا « نحن ندرس نظاما كاملا لحوافز التصدير

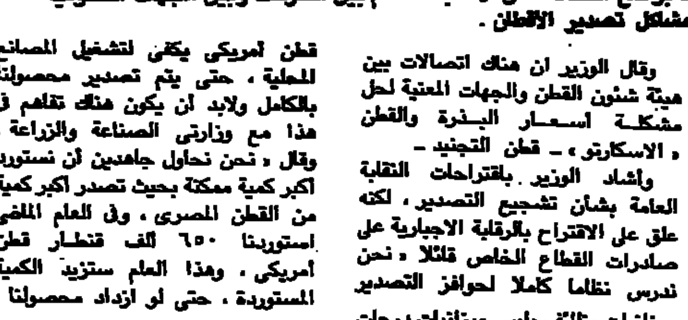
واعرب الوزير عن امله في استيراد قطن امريكى يكفى لتشغيل المصانع المحلية ، حتى يتم تصدير محصولنا بالكامل ولابد ان يكون هناك تفاهم في هذا مع وزارتى الصناعة والزراعة . وقال « نحن نحاول جاهدين أن نستورد اكبر كمية ممكنة بحيث تصدر اكبر كمية من القطن المصرى ، وفي العام الماضى استوردنا ٦٥٠ الف قنطار قطن امريكى ، وهذا العام ستزيد الكمية المستوردة ، حتى لو ازداد محصولنا ،

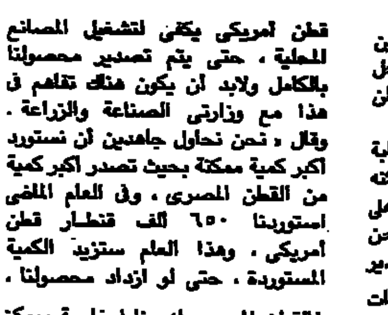
فالقطن المصرى له مزايا خاصة ويمكن زيادة تصديره ، والقطن المستورد اقل بكثير في الجودة من القطن المصرى . »

وحول مطالبة احمد جامع عضو مجلس ادارة النقابة العامة للوزير بأن يصدر قرارا باستخدام النسبة من الارباح المخصصة للاسكان ، والمودعة في بنك الاستثمار القومى بقرارات سيادته ، في انشاء مساكن للعاملين بالشركات . علق الوزير « نحن ندرس هذا الموضوع » .



يسرى مصطفى





الحكم اليوم فى قضية تعذيب باسل حمودة

تصدر محكمة جنوب القاهرة اليوم حكمها في قضية تعذيب الطالب باسل عبد المحسن حمودة حتى الموت إثناء ايداعه احد مستشفيات الامراض النفسية بالقاهرة بمعرفة مباحث امن الدولة استمعت المحكمة لسبعة من شهود وقائع تعذيب الطالب باسل . الطالب قد تعرض لتعذيب في قسم شرطة قصر النيل وعندما ساءت صحته نقل الى احد مستشفيات الامراض النفسية .

باسل عبد المحسن حموده

٣٦ الف جنيه عجز فى عهدة ديوان المحافظة

تبين وجود عجز في عهدة احد المسئولين بديوان عام محافظة القليوبية . كان محافظ القليوبية قد اصدر قرارا بتشكيل لجنة من التفتيش المالى والادارى لجرد محتويات عهدة الاثاث بديوان المحافظة . واكد تقرير اللجنة وجود عجز في العهدة يقدر بـ ٣٦ الف جنيه . الجدير بالذكر ان تقرير اللجنة لايزال حبيس الادراج منذ العام الماضى ، في حين ان المادة ٧٩ من اللائحة المالية للميزانية والحسابات تقضى بابلاغ الجهاز المركزى للمحاسبات والنيابة الادارية والنيابة العامة بهذا الشأن .

اضطهاد نقابى فى الشركة الاهلية للغزل

الاسكندرية ـ محمد حمدينو

منعت ادارة الشركة الاهلية للغزل بالاسكندرية محمد حسن السيد الموظف السابق بادارة شئون الافراد وعضو اللجنة النقابية من ممارسة مهامه النقابية .

وكان المذكور يعمل بادارة الشئون الادارية بمصنع كرموز وقامت الادارة بالمخالفة للقانون ، بنقله للعمل بادارة المخازن بمصنع محرم بك وذلك لابعاده عن العمال الذين انتخبوه ممثلا لهم . وزيادة في الاضطهاد قامت ادارة الشركة بمنعه من مغادرة مصنع محرم بك لحضور اجتماعات اللجنة النقابية التى يتم عقدها بادارة الشركة بمصنع كرموز .

لم تقم اللجنة النقابية حتى الأن باتخاذ اى اجراء . .

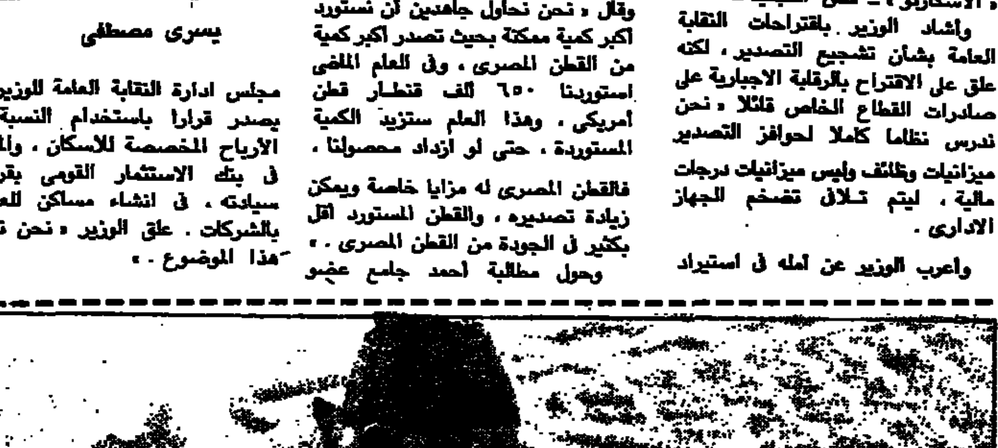
رئيس الاتحاد العام للتعاونيات يحقق

استدعى سيد زكى رئيس الاتحاد العام للتعاونيات ، ورئيس الاتحاد الانتاجى ، اعضاء مجلس ادارة جمعية الموبيليا بدمياط ، لمساءلتهم حول المخالفات التى ارتكبتها الجمعية ، والمخزون الذى قفز رصيده لديها الى ٤٠ الف جنيه وجاء الاستدعاء بعد ان التقى وفد من اللجنة الشعبية للدفاع عن صناعة الاثاث بدمياط بسيد زكى في مقر الاتحاد ، وعرض عليه المخالفات التى تحققها الجهات الادارية بالجمعية ، وطالب الوفد بحل مجلس الادارة وتعيين اخر مؤقت ، وتوسيع دائرة المساهمين في الجمعية ، وفتح باب الترشيح لمجلس جديد بعد ذلك وعد سيد زكى بالنزول بنفسه الى دمياط لمتابعة الموقف تقوم اللجنة الشعبية حاليا بحركة جمع توقيعات لتقديمها الى المحافظ ورئيس الاتحاد ، لتعضيد مطلبها بحل مجلس ادارة الجمعية .

٢٥٠ الف جنيه اعانة عاجلة لنقابة التجاريين

تجرى انتخابات النقابات الفرعية للتجاريين يوم ٢٦ اكتوبر القادم في ١٢ محافظة ، بينها القاهرة والاسكندرية .

من ناحية اخرى حصلت النقابة على اعانة عاجلة قدرها ٢٥٠ الف جنيه ، كما اتفق النقيب د. حلمى نمر مع رئيس الوزراء على رفع الاعانة السنوية التى تقدمها الحكومة للنقابة من ١٥٠ الف جنيه الى نصف مليون جنيه .





بداية ونهاية

ربما كم يبدا هذا الرجل حياته كما يبداها الآن هذا الطفل ، ولكن المؤكد ، ان مستقبلا اكثر بؤسا من كل ما يجرى ، في انتظار الطفل .

هكذا .. يستجمع كيانه في عينيه ، مفتشا بين نفايات المدينة ، وعلى هامشها ، عما يشد ظهره جزءا من النهار . في هذه اللحظة ، قد يقدم على اى فكرة ، قد يقوم باى عمل يضمن له الحياة ، فيفسد به كل المستقبل ، الذى يضيع منه تماما ..

وهنا في قلب المدينة ، امام الكرتونة التى تضم اشياءه القليلة الحميمة ، لتصبح الكرتونة بيتا ووطنا .. في هذه اللحظة ، تصبح عبثا كل محاولات الحياة الكريمة ـ سابقا ـ تحت شمس الله ، ويومض العمر كله باهتا بلا معنى .. ما دمنا انتهينا هكذا !

تصوير : عمر أنس

غاب الوزراء .. فدعا النوبيون إلى مؤتمر موسع لمناقشة مشاكلهم

كتب : احمد ابوالمعارف

اعرب مجلس ادارة نادى النوبة العام عن خيبة امله البالغة ، ازاء موقف المسئولين من قضايا ومطالب ابناء النوبة ، خاصة بعد غياب كل المسئولين المدعوين الى ندوة « النوبة بعد التهجير » التى انعقدت مساء الاربعاء الماضى . كان مقررا حضور د . يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ، والمهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والتعمير ود . امال عثمان وزيرة الشئون الاجتماعية وقدرى عثمان محافظ اسوان ، بالاضافة الى د . عبد القادر حاتم المشرف على المجالس القومية المتخصصة . طالب النادى في بيانه عقب الندوة بعقد مؤتمر موسع لابناء النوبة ، لمواجهة تهرب المسئولين الدائم من مشكلاتهم الناجمة عن الهجرة ، رغم انقضاء ٢٥ سنة على بداية المشاكل شارك في الندوة ابناء النوبة من مختلف محافظات مصر ، ونواب مجلسى الشعب والشورى ، عوض جزولى ، وابو زيد عوض الله ، ومحمد ادم ، واحمد قمر الدين ، وعبدالقادر ابو بكر .

اكد السيد عثمان رئيس النادى ان مقاطعة المسئولين لن تعوق اتمام الندوة ، ورفع مطالب ابناء النوبة حتى الى رئيس الجمهورية .. وتحدث د . مصطفى محمد على ـ عميد معهد السينما عن الهجرة النوبية التى حدثت على مرحلتين ، واكتملت ببناء السد العالى ، وقال ان عبد الناصر وعد ابناء النوبة بجمع الشمل ، وبالمستقبل الكبير ، غير ان الاجهزة التنفيذية تواصل تجاهلها واهمالها لابناء المنطقة .

وتبرز مشكلة الاسكان كواحدة من اهم المشاكل التى يعانى منها أبناء النوبة ، وساهمت في زيادة حدتها عدة جهات حكومية . كما قال فوزى صالح عضو مجلس ادارة النادى

وعندما غادر ابناء النوبة وطنهم الأصلى الى الابد ، تركوا وراءهم ـ كما ذكر احمد خليل سكرتير النادى ـ ٣٥ الف نخلة ، و ١١٥ الف فدان ، و ٥٧ الف رأس من الضأن والابقار وحتى الأن ، تبخل الاجهزة التنفيذية باقامة مشروعات البنية الأساسية لمنطقة النوبة القديمة التى انحسرت عنها المياه ـ يضيف المستشار حسن سيف الدين نائب رئيس النادى ـ ومازال الامر يتطلب جهدا كبيرا ، خاصة بعد توقف المنح التى تصرفها وزارة التعمير للبدء في بناء القرى بالمنطقة .

أما المزارعون الذين فقدوا أرضهم ـ يقول ربيع باشا وكيل النادى ـ فلم يتسلم كثير منهم المساحات المخصصة لهم ، ورغم حفلات تسليم شهادات التمليك ـ وكان اخرها عام ١٩٧٦ ـ بقى الامر حبرا على ورق .

بعد كل هذا لا ننكر فضل الدولة .. هكذا بيدأ عوض جزولى عضو مجلس الشعب دفاعه عن الحكومة في نهاية الندوة ويضيف : أنا لا أرى أن الحكومة تبخل بأى شيء أبدا !

وعن تملك الأرض يتطوع النائب جزولى بالذهاب مع كل خريج نوبى يرغب في تملك أرض الى وزير الزراعة لتسهيل المهمة ، أما البطالة فيقول انها مشكلة عامة تعانى منها البلاد . وعندما تساءل الحاضرون عن عدم حصول بعض أصحاب الأرض التى غرقت على تعويضات أو بديل حتى الأن ، فكيف يحصل الخريج عليها بهذه السهولة ، ثار النائب ، غادر الندوة غاضبا !

وعند انتهاء الندوة ، عبر كثيرون من النوبيين عن استيائهم من تجاهل المسئولين لأبناء النوبة ، رغم أنهم قدموا الكثير للوطن ـ كما يقول مبارك عبده فضل ـ وليس لهذا الموقف الهزيل من اعتذار مقبول لدينا ، وأضاف جمعة مهدى عضو مجلس ادارة النادى ـ لن نسمح لسياسة التعتيم الاعلامى ضدنا بالنجاح ، وأكد فوزى سليمان محمد أمين صندوق النادى ـ أن تهرب المسئولين ليس صدفة ، بل تعبير عن رؤية الأجهزة التنفيذية للنوبيين كمغتربين داخل وطنهم . وهو ما يحتاج من أبناء النوبة الى وقفة يصرون فيها على مطالبهم العادلة .

ارتفاع جديد فى سعر الدقيق

ابلغت وزارة التموين الاسبوع الماضى شركات المخابز والمطاحن بالاسعار الجديدة للدقيق وهى (١٧٥) قرشا للعبوة خمسة كيلو جرامات بدلا من جنيه ، و(٧٥) قرشا للعبوة اثنين كيلو بدلا من (٤٠) قرشا .

نقطة نظام الاسبوع المقبل

جامعة الازهر

لا تدفع فوائد .. والقضاء يحكم

وصل الخلاف بين جامعة الازهر وإحدى الشركات التجارية إلى المحكمة الدستورية العليا بسبب ٢٤ جنيها مستحقة لدى جامعة الازهر اشترت من الشركة بعض الأدوات وتأخرت في سداد ثمنها لجأت الشركة الى القضاء وحصلت على مستحقاتها بالاضافة الى ٢٤ جنيها كارباح عن فترة التاخير رفضت الجامعة سداد الارباح باعتبارها احد أشكال الربا وعرضت دفع ٣٠٠ جنيه للشركة تحت بند التعويض بدلا من الارباح ورفضت الشركة .

لجأت الجامعة الى المحكمة الدستورية العليا للطعن بعدم دستورية دفع الارباح واسس محامى الجامعة طعنه على اسس أن الجامعة الإسلامية لاتستطيع مخالفة احكام القرآن والسنة في تحريم الربا وأن هناك خطورة على الجامعة امام طلابها والراى العام اذا اهدرت هذا المبدأ .

رفع اسعار [بقية]

القطاع الخاص يستورد دقيقا لانتاج الحلوى والرغيف الفاخر دون تسعير الامر الذى سيخفف من استهلاك رغيف الحكومة . وهناك اقتراح اخر بان تقوم الحكومة بتوريد دقيق فاخر لمخابز القطاع الخاص لانتاج الحلوى والخبز الفاخر بسعر التكلفة وهناك تخوف من هذا الاقتراح ان يؤدى الى تسرب الدقيق المدعم الى هذه المخابز خاصة وأن الفرق بين سعر الدقيق المدعوم للخبز البلدى والسعر المقترح للمخابز الفاخرة قد يصل الى عشرة اضعاف .

ومن الامور المتفق عليها بين الحكومة والصندوق عدم قيام الحكومة بدعم الاعلاف للدواجن واللحوم وعدم دعم الزراعة بالمبيدات والاسمدة .. وهذه من طبيعتها سوف تؤدى الى رفع اسعار لحوم الدواجن والحيوانات والبيض فضلا عن اسعار الفول والعدس .

التحقيق مع [بقية]

بموظفيها في اليوم التالى . وقامت النيابة صباح الأحد بتفتيش منزل رئيس الهيئة والتحفظ على عدد من الاوراق والمستندات المتعلقة بموضوع التحقيق وكذلك ما وجد منها في مكتبه وتم منع الاتصال به . ويستمر عدد من أعضاء الرقابة الادارية حتى الآن بفحص ملفات الهيئة وعملياتها لوقت متأخر من الليل .

وعلمت الأهالى ان مكتب محافظ القاهرة قد رشح رئيس الادارة المركزية للمشروعات لتولى رئاسة الهيئة .

الحكم بحبس [بقية]

وممتلكات الفلاحين .

وكان محافظ كفر الشيخ قد اصدر قرارا بالاستيلاء على مساحات كبيرة من اراضى بحيرة البرلس ، وتسليمها الى جمعية لواءات الشرطة التى تضم في عضويتها زكى بدر وزير الداخلية .

كما الغت المحكمة قرار النيابة بتمكين واضعى اليد على الأرض ، واعادتها الى المزارعين .

من ناحيه اخرى قضت محكمة كفر الشيخ الابتدائية بالغاء قرار د . يوسف والى بحل جمعية سيدى سالم لاستصلاح الأراضى . والمعروف ان عبد العال الدخيل رئيس المدينة كان قد استولى على ٨٠٠ فدان من زمام هذه الجمعية مستعينا بقوات الامن المركزى . وعندما اعترض اعضاؤها صدر قرار بحل الجمعية .

اسماعيل فهمى :

تسيير خط لجنوب افريقيا يعرض الشركة للمقاطعة

حول حصول احدى الشركات على موافقة تسيير خط طيران الى جنوب افريقيا قال اسماعيل فهمى وزير الخارجية الاسبق ان القانون المصرى لايمنع قيام شركة بتسيير خطوط جوية الى بلد لا تقوم بينها وبين مصر علاقة دبلوماسية ، غير ان ذلك سيعرض الشركة بطبيعة الحال الى المقاطعة من الدول الافريقية والاجنبية الاخرى التى تلتزم بمقاطعة النظام العنصرى وفي وزارة الخارجية ذكر احد المصادر ان مصر ملتزمة بقرارات الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية ، حول مكافحة الابرتهايد (التمييز العنصرى) غير انه ليست هناك قوانين داخلية تتعامل مع هذه المسألة وقال المصدر ان تسيير خط الى جنوب افريقيا يتطلب معالجة سياسية لا قانونية .

توقف صرف مرتبات خفراء الاوقاف

كتب عبدالعزيز فرج :

لم يتقاض الخفراء العاملون بهيئة الاوقاف بالقليوبية مرتباتهم خلال الشهور الثلاثة الماضية . وصرح احمد الجندى مدير عام هيئة الاوقاف بالقليوبية للاهالى ان عدم صرف مرتبات الخفراء يرجع الى تقصير المشرفين على تحصيل القيمة الايجارية للاراضى الزراعية ، حيث ان مرتبات الخفراء تصرف من حصيلة الايجارات بواقع ٢,٥ ٪ واضاف : ان الهيئة سوف تقوم بتدبير المبالغ اللازمة لصرف مرتبات الخفراء .

مكتب العمال يبحث الأجور والأسعار

يبحث مكتب العمال المركزى لحزب التجمع في اجتماعه صباح الجمعة المقبل قضية الأجور والأسعار .. كما يتابع البيان المشترك للعمال ورجال الاعمال .

عمال و نقابات

حكم هام لمجلس الدولة

الغاء قرار المدعى العام الاشتراكى بالاعتراض على ترشيح عامل لمجلس الادارة بحجة الشيوعية

قضت محكمة القضاء الادارى ، دائرة منازعات الافراد والهيئات ، برئاسة المستشار محمد عبد المجيد محمد نائب رئيس مجلس الدولة ، بالغاء قرار المدعى العام الاشتراكى بالاعتراض على ترشيح العامل صابر محمد محمد بركات ، لعضوية مجلس ادارة شركة الدلتا للصلب ، وقالت المحكمة في حيثيات حكمها ان مذكرة مباحث امن الدولة المؤرخة في ١٩ سبتمبر ١٩٨٣ ، والتى استند اليها المدعى الاشتراكى في قراره ، حملت اتهامات عارية من الأسانيد التى تؤيد سلامتها ، وقالت المحكمة ان مجرد اتهام المدعى ، صابر بركات في بعض القضايا لا ينهض دليلا على ثبوت الاتهامات في تلك القضايا وان المدعى لا يؤاخذ على مجرد وصفه بانه شيوعى ، ما لم يات فعلا من الافعال التى تنطوى على الدعوة لانكار الشرائع ، واستندت المحكمة على القاعدة الدستورية التى تقول ان المتهم برىء حتى تثبت ادانته ، واصدرت حكمها مع الزام الجهة الادارية التى يمثلها رئيس الاتحاد العام للعمال ووزير القوى العاملة والمدعى العام الاشتراكى بالمصروفات وكان صابر قد استصدر حكما في نوفمبر ١٩٨٦ يوقف قرار المدعى بصفة مستعجلة ،

ترافع عن العامل المحامون نبيل الهلالى وعبد العزيز بيومى وسيد ابو زيد .

طبيب وعضو مجلس ادارة بمصر للغزل والنسيج :

مطلوب اعادة ادراج الصرع فى جدول الامراض المزمنة

يتوجه د . عادل عبدالوهاب ، عضو مجلس الادارة المنتخب بشركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة ، الى د . امال عثمان وزيرة الشئون والتامينات ، مطالبا باعادة اعتبار مرض الصرع من الامراض المزمنة التى يستحق عنها العامل اجرا كاملا تعرض عدد من العاملين المصابين بالمرض ، لاصابات خطيرة ، وضاعت حقوقهم نتيجة استبعاد الصرع من جدول الامراض المزمنة كان قد صدر قرار وزارى عام ١٩٨٠ باعتبار الصرع مرضا مزمنا ، وفي نهاية ١٩٨٤ صدر قرار اخر باستبعاده



د . عادل عبدالوهاب

بلاغ ضد صحة العياط للتستر على انقطاع موظف ٦ سنوات

تقدم مواطنون ببلاغات الى النيابة الادارية ونيابة العياط ، يطالبون بالتحقيق في واقعة التستر على انقطاع مراقب صحة بمكتب صحة العياط ، يدعى احمد محمد على شاهين ، عن العمل لمدة ٦ سنوات . والاستيلاء على ٨ الاف جنيه من المال العام ، تحت مسمى المرتب واتهمت البلاغات مفتش صحة سابق ومندوب صرف بالمسئولية عن هذه الاموال . وقال الشاكون ان الموظف ظل يحصل على تقدير امتياز في تقاريره السرية ، وحصل على علاوة تشجيعية ، رغم انقطاعه عن العمل ! وتكشفت الوقائع عندما تقدم الموظف بطلب الى وكيل الوزارة للشئون الصحية بالجيزة يطلب فيه العودة للعمل ، ويشير الى انقطاعه منذ ١٩٨٣ .

نقابة البناء فى مؤتمر الاتحاد العربى بطرابلس

قررت النقابة العامة لعمال البناء والاخشاب بمصر ، المشاركة في المؤتمر الرابع للمجلس التنفيذى للاتحاد المهنى العربى لعمال البناء ، ومقره طرابلس يعقد المؤتمر في النصف الثانى من اغسطس القادم .

قرار الاشتراك جاء ردا على دعوة الاتحاد بعد فتح الحدود بين مصر وليبيا .

بامر المحكمة :

موظف القطاع العام ليس موظفا عاما

قضت محكمة جنح مسم ثان طنطا بعدم قبول دعوى رفعها العامل مصطفى شاهين الدريالى ، ضد رئيس مجلس ادارة شركة طنطا للزيوت والصابون ، لعدم تنفيذه حكما قضائيا بتعديل مرتبة كفاءته جاء الرفض تاسيسا على ان الدعوى مرفوعة على غير ذى صفة ، باعتبار ان موظف القطاع العام ليس ممن تنطبق عليه صفة الموظف العام طبقا لمفهوم المادة ١٢٣ من قانون العقوبات ، والخاصة بعقوبة عدم تنفيذ الاحكام من قبل موظفى العموم ، واسترشدت المحكمة في حكمها بسابقة في الطعن رقم ٣٤٢٩ لسنة ٥٠ ق بتاريخ ٢٦ ابريل ١٩٨١ بمحكمة النقض .

« الاهالى » تفتح القضية للحوار .

بعد مضى شهرين :

« جروبى » يصر على عدم صرف منحة عيد العمال !

طلب امين عام اللجنة النقابية للعاملين بشركة جروبى ، من رئيس النقابة العامة للصناعات الغذائية ، التدخل ، واتخاذ الاجراءات المناسبة قانونيا ، ازاء امتناع شركة « جروبى » عن صرف منحة عيد العمال هذا العام ، بعد ان اعتادت صرفها طوال السنوات الماضية وكانت اللجنة النقابية قد عرضت مطلب العمال على محمد اليسرى مدير عام الشركة ، كما اعتصم العمال بمصنع جروبى ببولاق ، يوم ٥ يونيو وقامت اللجنة النقابية بالشكوى الى ادارة القوى العاملة بعابدين ، ولازالت الشركة تصر على عدم الصرف .

العوضى ضد العوضى !

جاء في تصريح الزميل فاروق شحاته العوضى رئيس النقابة العامة للبنوك ، في العدد الماضى من « الاهالى » ان اللجنة النقابية للعاملين في بنك مصر تراعى التمثيل النسبى والجغرافى في تشكيلها ، وانها تمثل جميع العاملين في البنك ، وان انشاء لجنة نقابية للعاملين بفروع البنك بالاسكندرية سيفتت وحدة الحركة النقابية .

واذكر الزميل رئيس النقابة العامة بأن مجلس ادارة اللجنة النقابية السابق ، قرر في آخر اجتماع له الغاء نظام التمثيل النسبى والجغرافى لاسباب معروفة وليس مجال ذكرها الان ـ ونتج عن ذلك عدم تمثيل الفى عامل يعملون بعشرين فرعا للبنك بمحافظة الاسكندرية ، في مجلس ادارة النقابة ، واصبح كل من له مشكلة يذهب الى القاهرة مرارا وتكرارا ، لمقابلة رئيس النقابة ، الذى نادرا ما يتواجد في مكتبه لاسباب ليس الان مجال ذكرها ايضا .

واقول للزميل العوضى ايضا ان قانون النقابات العمالية ، اعطى العاملين في المنشآت التى يوجد مركزها الرئيسى بالقاهرة ، ولها فروع في المحافظات ، حق انشاء لجان نقابية للعاملين بتلك الفروع .

واسأل الزميل فاروق العوضى الذى يعمل في بنك التنمية والائتمان الزراعى بمحافظة الدقهلية ، الم تمارس هذا الحق ، واصبحت بموجبه رئيسا للجنة النقابية للعاملين بفروع البنك في الدقهلية ، ومن ثم رئيسا للنقابة العامة ؟ وهل عندما نطالب نحن العاملين في فروع بنك مصر بالاسكندرية ـ بنفس الحق ، يكون ذلك تفتيتا لوحدة الحركة النقابية ؟ وعندما تمارسه انت يكون تدعيما لهذه الوحدة ؟! .

فؤاد العتال

عامل بنك مصر اسكندرية

نتوقع غداً

●● من المتوقع حدوث تغييرات واسعة فى المناصب السياسية مع انتهاء الصيف والانتهاء من اتفاقية صندوق النقد ومحادثات باريس لجدولة الديون بما يصحبها من اجراءات لرفع الأسعار.

●● من المتوقع ان تنتهى اللجنة الخاصة ببحث المشاكل الاقتصادية للصحف من عملها خلال شهر .. المديونيات للتامينات الاجتماعية وحدها فاقت الخمسين مليون جنيه .. د. آمال عثمان تقول : « لكننا لانوقف صرف المستحقات للعاملين بالصحف » .

●● تكررت ظاهرة عجز الموازنات العامة فى دول النفط العربية .
تتوقع الحكومة الكويتية ان يقترب عجز ميزانية العام الجديد (٨٩ ـ ١٩٩٠) من اربع مليارات من الدولارات .. العجز المتوقع يعادل نصف الايرادات المنتظرة .

●● من المتوقع ان تتقدم الحكومة بتعديل جديد بقانون الجهاز المركزى للمحاسبات يقضى التعديل بالغاء المادة الخاصة بحق الجهاز فى التفتيش على المشروعات الخاصة التى يساهم القطاع العام فيها بنسبة ٢٥٪ .. سبق ان تقدم رجال الاعمال باعتراض للحكومة بشأن هذه المادة .

●● يتوقع ابواياد ـ الرجل الثانى ـ فى حركة فتح ان تشهد الحركة تجديداً فى قيادتها خلال المؤتمر الذى تعقده هذا الشهر .. ويتوقع سفر وفد فلسطينى رفيع الى دمشق لبحث اطلاق سراح المعتقلين وطريقة استئناف العلاقات حيث « انكسر الجليد مع سوريا ولم يذب الخلاف » على حد قوله .

من قضايانا التربوية
اوقفوا صخب الثانوية العامة

إنه احد الخواطر التى يثيرها دوما إمتحان الثانوية العامة . يوجع راسى من شدة ما يحدثه من « وش » فكرى . وينطبق عليه مقولة فقهائنا الاماجد فى الامور التى تمس صميم الحياة إذ يقولون إن جدها جد ، وهزلها كذلك جد . واشتعل هذا الخاطر التربوى الذى يلاحقنى حين احتدم الجدل وتتابعت المجادلة مع المسئولين عن التعليم حول صعوبة امتحان اللغة الفرنسية مما اثار الطلاب واولياء امورهم . ورددت وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية اصداء ذلك الجدل ، شكوى وصبحاً وردوداً .

والخاطر يمثل واحداً من قضايا العملية التعليمية من حيث غاياتها ومقاصدها الفردية والمجتمعية ومصدر الاشكالية هو نظام الامتحانات العامة . ومع كل ما يقال عن الامتحانات فإنها شر لابد منه حتى بصورتها الحالية ـ فى إطار واقعنا المهنى والقيمى والاجتماعى صحيح انها تحتاج الى مراجعة وتطوير وتوزيع فى التوقيت والاساليب لكنها على اى حال هى قدر نظامنا التعليمى الحالى .. ومع افتراض تقبلها كما هى ، فإننا ندرك أن للامتحانات العامة فى نهاية المطاف لمراحل التعليم الاعدادى والثانوى أهمية خاصة للطالب باعتبارها جواز المرور الوحيد إلى المرحلة التعليمية التالية ومن هنا جاءت المقولة الشائعة « عند الامتحان يكرم المرء أو يهان » وأنا أردد دائما مقولة مناقضة لتلك إذ أنه عند الامتحان يكرم المرء أو يصان » وتفسير ذلك أن امتحاناتنا بصورتها الغالبة إنما تقيس القدرة المعرفية المعتمدة على الذاكرة والتذكر ، أى قدرة واحدة من القدرات الفكرية النظرية .

معيار النجاح

بيد أن قدرات الانسان ليست مقتصرة على ذلك بل إنها متنوعة ومتعددة هنالك قدرات التشكيل وقدرات الربط والعلاقات والقدرات المكانية والقدرات التنظيمية والقدرات المهارية المتصلة بالسمع والبصر واليد والصوت ومرونة الحركة الجسمية ، وقدرات التخيل ... الخ . وكلها قدرات إنسانية لاتقل فى اهميتها عن القدرة المعرفية النظرية التذكرية بالنسبة لحياة الفرد وحاجة المجتمع . لكن نظامنا التعليمى يهمل إهمالاً كبيراً تلك القدرات والطاقات ، ولايحرص على اكتشافها وتنميتها وتقويمها من خلال طرق جديدة للامتحان ، ومنحها ما تستحقه من جزاء وفاق .

وهكذا فإن النجاح فى امتحاناتنا العامة إنما هو شهادة تثبت قدرة واحدة من القدرات الانسانية . ومن ثم فإن من لم يصادفه النجاح ليس « مهاناً » ، وإنما يعتبر « مصاناً » ، ويعنى ذلك أن الامتحان قد صانه من متابعة الدراسة فى المرحلة التالية للتعليم الاكاديمى الثانوى أو الجامعى ممالسوف لاينمى ما قد يتميز به من قدرات أخرى هى أصلح له فى اقتحام الحياة او فى متابعة دراسات عملية أو مهنية .

لكن التنافس المحتدم الحاد على النجاح فى امتحانى الاعدادية والثانوية يطرح فى كل عام تلك التصريحات وذلك الجدل من قبل وزارة التعليم ، ومن قبل الطلاب واولياء الامور وفى أجهزة الاعلام ، كما أسلفنا . تصريحات قبل الامتحانات ينشرها المسئولون فى الوزارة بأن الاسئلة فى مجملها سوف تراعى مستوى الطالب المتوسط ، وانها لن تخرج عن المقرر سوف تكون (حسب الابتداع الجديد) على شاكلة انماط الاسئلة الموزعة على المدارس .. وتتوالى هذه التصريحات .. ثم تأتى أوراق الاسئلة فيصيح الطلاب بالشكوى ويتبعهم أولياء الأمور : اسئلة الجبر صعبة والكيمياء طويلة ، واللغة الفرنسية معقدة ، والفلسفة خارج المقرر وغير ذلك من الدعاوى ..

وبسرعة الصوت والضوء ترد قيادات الوزارة بما يناقض تلك الشكاوى ، لكى تدل على أن هذا السؤال أو ذاك موجود فى صميم المقرر ، وأنه مشابه تماماً لنمط الاسئلة ارقام كذا وكذا من نماذج الاسئلة الموزعة على المدارس .. ومع ازدياد التوتر والقلق لدى أولياء الامور ومجاراة الأحداث لدى الصحافة تبدأ الوزارة فى المساومة والتراجع . وتظهر تصريحات جديدة بأن الوزارة حريصة على مصلحة الطلاب ، فهم ابناؤنا اولاً واخيراً (وكأنما هناك شك فى أن يكونوا ليس كذلك .. ومن ثم سوف يتم تصحيح عينة من الاجابات وسوف تحدث مراجعة للدرجات المحددة لهذا السؤال أو ذاك . وكل ذلك يجرى ، كما تؤكد الوزارة من أجل مصلحة الطلاب .

هذا الجدل والتفاوض وتلك المجادلة والمساومة هى امور لاتعرفها الامتحانات العامة فى أى بلد من بلدان هذا الكوكب .. ومن يعرف بوجود هذه الظاهرة فى أى من البلاد العربية او الاسيوية أو الافريقية او فى أى من قارات العالم الصناعى ، نرجوه أن يدلنا على ذلك حتى نجد بعض المواساة والسلوى .. فإلى متى يستمر هذا المسلسل التراجيدى الكوميدى الذى لايدل على احترام الوزارة وثقتها فيما تضعه من موازين فى امتحاناتها ، وفيمن تكلفهم بوضع تلك الموازين . على الوزارة أن تحترم امتحاناتها ، وأن تقول هذه معاييرى العرفية لن شاء أن يجتاز هذه المرحلة من التعليم انتقالاً الى مرحلة تالية فالامتحان ليس سلعة قابلة للمساومة بين البائع والمشترى . توضع الامتحانات ولاجدل ولاجدال فى مستوى صعوبتها أو سهولتها إلا فى داخل الوزارة ولجان التصحيح فحسب أكرر متى نرسى هذا التقليد التربوى السليم .. أمل ورجاء أن يتحقق فى العام القادم

د . حامد عمار

الثانوية العامة ومباراة الأهلى والزمالك

يذكرنى مسرح امتحان الثانوية العامة بمباراة الكأس بين الاهلى والزمالك أو مباراة الفريق القومى لكرة القدم فى تصفيات كأس العالم .. تبدأ الاثارة قبل المباراة بأسابيع .. هذه مباراة حاسمة .. كسب الأهلى الكأس كذا مرة والزمالك كذا مرة .. ويريد كل واحد منهما أن يحتفظ بالكأس .. كل فريق يطلب من مشجعية الحضور والمساندة فى الاستاد .. يعلن كل فريق عن استعداداته ومعسكراته محتفظاً بخطته السرية .. وتردد الصحافة أخبار الاستعداد فى عناوين ضخمة ومثيرة .. وتناقش قضايا الاستعداد فى التليفزيون .. ويتجادل أنصار كل من الفريقين .. كل يؤيد فريقه ويتعصب له .. وتبلغ الاثارة ذروتها فى يوم المباراة .. ويسود التوتر جمهور المشاهدين . وقد تحدث بينهم أحداث ومهاترات . ويتوتر اللاعبون ويتدنى مستوى المباراة من الناحية الفنية وتنتهى المباراة بفوز أحد الفريقين .. يشكو الفريق الخاسر من تحيز الحكام أو حاملى الراية أو من اللاعبين انفسهم .. وتستمر الاثارة فى وسائل الاعلام نقداً أو مدحاً .. وقد يؤدى الأمر الى استقالة مدرب الفريق الخاسر أو إلى جدل وخلاف فى مجلس الادارة ، الى غير ذلك من القضايا التى تستمر فى الاثارة حول الفريق الخاسر ، والفريق المنتصر كذلك .

لكن مثل تلك الاثارة قبل المباراة واثناءها وبعدها لاتحدث بالنسبة لمباريات الفرق الأخرى .. فامتحان الثانوية العامة فى مثيراته وتوتراته كمباراة الكأس بين الاهلى والزمالك .. ومباريات الفرق الأخرى كامتحانات النقل او حتى امتحانات دبلوم المدارس الثانوية الفنية .. تمر علينا أحداثها مرور الكرام .

متى ياترى يصبح امتحان الثانوية العامة كامتحانات النقل العادية دون صخب ولا إثارة ، وبدون تصريحات للمسئولية او جدل مع الطلاب وأولياء الامور ، وبدون تعليقات من وسائل الاعلام وبدون مرور للوزير والمحافظين وغيرهم من المسئولين على لجان الامتحان ليطمئنوا أن كل شىء هادىء فى الجبهة الامتحانية أو أن هناك زوبعة فى فنجان فلنحترم نظام تعليمنا بصرف النظر عن عيوبه ولنحترم نظام امتحاناتنا العامة ، مادامت عدالتها تظلل الجميع .. وعلى الوزارة وحدها ومن خلال المعنيين الفنيين فيها معالجة مايرونه محتاجاً الى معالجة دون صخب أو ضغوط .. ووظيفة الامتحان هى التمييز بين الطلاب فيما تعلموه .. هذا ممتاز ، وذاك جيد والثالث ضعيف .. وأى امتحان لايؤدى هذه المهمة هو امتحان ردىء بكل المعايير الفنية . أما قضية تطوير المناهج الدراسية ونظم الامتحان فلذلك ساحة غير ساحة امتحان الثانوية العامة وتوقيت غير توقيتها .

المضحكات المبكيات

ومع كل هذا الصخب واللغط والمحاجبة تطل علينا نتائج فحص العينة الاولى من إجابات الثانوية العامة فى امتحان اللغة الفرنسية واذا بمتوسط درجات الطلاب فى الاقسام المختلفة يتجاوز نسبة ٩٣ فى المائة بل وتفوق هذه النسبة عن نتائج العام الماضى . هذا فى امتحان قيل إن الشكوى فى صعوبته كانت عامة فى جميع لجان الامتحان فى طول الجمهورية وعرضها .. هذه بشارة للطلاب ولأولياء الامور وللصحافة ورداً على أن الشكوى لامحل لها من الاعراب . فماذا ياترى سوف تكون النتائج فى الامتحانات التى لم يجأر الطلاب فيها بالشكوى .. وكم ذا يتحفنا من المضحكات ولكنه ضحك كالبكا . على حد تعبير الشاعر القديم .

واتساءل أيضاً الا تضر مراجعة درجات الاسئلة وأوزانها بتقديرات فئات من الطلاب إذ تدل مثل تلك التعديلات فى كثير من الحالات الى تحسين مستوى الطالب الضعيف على حساب الطالب فوق المتوسط والممتاز .. وفى جميع الحالات تغدو أوزان الاسئلة غير ما قدرها الطلاب وهم يجيبون عن تلك الاسئلة .. فأى انصاف فى هذا ؟

ولامزيد من تفصيلات لايتسع لها المقام .. والمطلوب هو ايقاف الصخب واللغط حول امتحان الثانوية العامة دون إثارة أو تصريحات على شاكلة مباريات كرة القدم .

التقدميون ايضا .. يخطئون

معذرة إذ أوجز تعقيبى ليشمل اكثر من اتجاه فى مناقشة ما جرى فى « عشق اباد » بالاتحاد السوفيتى حول الحوار التلفزى مع الاسرائيليين . فالاستاذ ادوارد خراط يتحدث من زاوية ، والاستاذ سعد كامل يرد على جمال الغيطانى ـ فى صحيفة الأخبار من زاوية أخرى ، والاستاذة فريدة النقاش تدافع عن إميل حبيبى من زاوية ثالثة . وقد اختلطت كثير من الاوراق فى هذا الحوار .. لكن المشكلة تبقى واحدة ـ والوضوح واجب .

اولا : الاستاذ الخراط لايتصور تصورا صحيحا وعى الكثيرين من معارضى الحوار بالفرق بين الحضور مع الاسرائيليين فى تجمعات دولية ـ مؤتمرات كانت او ندوات ـ وبين رفض ان يجمعوا بشكل مقصود فى ملتقيات ثنائية ـ او شبه ثنائية ـ لاستكمال صورة الوجود « الطبيعى » لاسرائيل والاسرائيليين فى المنطقة العربية ، وترويج الحجة السائدة ضدنا بأننا مجرد قوم متعصبون نعانى من مأزق نفسى فى فهم حقيقة هذا الوجود الاسرائيلى يمكن أن تخرجنا منه لقاءات مباشرة مع « عقلاء » او « ديمقراطيين » لاقناعنا بوجود « اسرائيل أخرى » علينا ان نسلم بوجودها . ولنسلم ضمنا بتغيير طبيعة الحق العربى ، دون ضرورة لتأمل استفحال الكيان الصهيونى امام أعيننا نتيجة بقاء ثوابته الصهيونية ـ العسكرية ـ التوسعية . ومن موقع الضعف تظهر عمق المخاطر . والدليل على ذلك ان هذه الاجتماعات والدعاية لها لم تحدث فترة المد الوطنى فى منطقتنا وانما تروج لها بكثافة فترة كامب ديفيد سيئة السمعة . وان وصلت حد الفجاجة عند البعض فهى تأخذ شكل التمويه عند البعض الآخر وتدخل واقعة « عشق اباد » ضمن النمط الأخير .. وتفاصيلها تصل حد الاثارة . والفرق هنا واضح بين وجودنا فى المحفل ذى الطابع الدولى للتعبير عن الرأى امام الجميع بمن فيهم الاسرائيليون وبين الوجود الثنائى الذى لايستهدف فى هذه الفترة الحرجة بالذات الا التسليم بأشياء لانسلم بها تلقائيا .

ومع تحيتى وموافقتى على الفقرات القاطعة لادوارد خراط بأنه لايسلم بلقاء الصهيونيين ثنائيا واختلاف ذلك عن المقاطعة فى المحافل الدولية فإن ذلك لم يكن يستدعى منه إذن تصور غير دقيق لموقف المقاطعين لينالهم بهذه الحدة التى يستفيد منها المضللون وحدهم .

ثانيا : اما الاستاذ سعد كامل فيمسك بأعمدة الحكمة والروح الإنسانية السلامية ليصب من خلالها ما شاء على رءوس « المتخلفين » الذين لايفهمون ما يحدث من تطورات متمسكين بثوابت افنى عليها الزمن !

ولابد ان الاستاذ سعد يعرف ان الشعوب تعرف بثوابتها الصحيحة بشأن هويتها وحقوقها ، لاعبر دفع بعض المواقف الجزئية فى معسكر الاعداء لتجميل وجوههم او استجلابا لشفقتهم ، وحتى عونهم سواء كان الاعداء دولا او طبقات او نظما للحكم . ويؤسفنى الا يستذكر الاستاذ سعد مشاكلنا مع بعض قادة جيله الذين قالوا فى مرحلة بأن لليهود الوافدين على فلسطين قومية متميزة تتيح لهم حقا على ارض الشعب العربى فلسطين او لانهم عنصر تقدم اجتماعى وتقنى .. الخ

وفى مرحلة اخرى قالوا بمواجهة اسرائيل بالقوة وحدها ، والنظامية العسكرية بالتحديد ، لاسباب تتعلق بالثوابت العربية . وها نحن نعيش قولهم « بالامكانيات الديمقراطية » فى معسكر الاعداء ، والغريب ان تكون الطيبات دائما فى المعسكر الآخر ! زاد عليها ان « امكانيات جنى ثمار » السلام العادل « الذى هو على الابواب خاصة إذا سلمنا بوعوده الاقليمية رغم اننا لانشهد اية انقلابات بنيوية فى المعسكر المعادى للسلام ـ عالميا كان او اسرائيليا . ورغم تدفق مطلب التغيير البنيوى فى « ثوابتنا » ! ورغم انه لم يصبح امام نظم الاستعمار الاستيطانى الصهيونى او العنصرى الا حركة الجماهير فى مواجهتها مثلما يحدث فلسطين وجنوب افريقيا ـ وبدلا من ان يراجع الاستاذ سعد كامل مقولاته طوال هذه المرحلة راح يتهم اصحاب « الثوابت الوطنية » الواضحة بكل هذه الاتهامات ، وانا لا اتصور انى اختلف مع الاستاذ سعد فى علاقة الثوابت الديناميكية بالمتغيرات لكنى يبدو لى اختلف معه كثيرا فى تصور الظرف العربى الذى نعيش فى ظله الان ، وطبيعة النظم العربية التى تقود المعركة فى الموقف الراهن ، وطبيعة المصالح الاستغلالية العالمية التسلطية التى تتحكم فى مصائرنا وتؤكد المشروع الامريكى الصهيونى فى المنطقة بلا منازع . فاذا ما كانت هذه الصورة تزعج الاستاذ سعد كامل مثلما تزعجنى وتزعج الكثيرين منا . فإن الامر يستوجب ان

البقية ص ٩

حلمى شعراوى

إذا كان الأب والأم شمامين ... ح تلوم الاولاد ليه ؟

الأحكام العرفية

بل صارت دولة

جاوز الحاكمون المدى . واوغلوا فى اهانة الشعب واهدار ارادته . وقضوا تباعا على احتمالات تطور الديمقراطية حتى صارت مصر . الآن دولة شبه بوليسية ـ اعنى دولة تحكمها الاحكام العرفية .

فى لحظة من اللحظات تعلقت الآمال بالتوبة الصادقة والعودة الى طريق الديمقراطية المستقيم والعدل عن ديمقراطية السادات ذات الانياب . لكن حكامنا لم يلبثوا حتى حطموا تلك الآمال . وبحكم استمرارهم فى سياسات تجويع الشعب وتغذية اسباب العنف والعنف المضاد ، تلقفوا التركة اللعينة وزادوا عليها . وابدعوا فى السخرية من الديمقراطية والاستهتار بارادة الامة متحايلين دائما وابدا على دستور البلاد . حتى اذا دمغتهم احكام القضاء بعدم المشروعية داروا ولفوا وتحايلوا من جديد وقدموا كل مخرج ملتو للعصف باية بارقة تسمح بالتسليم . بالارادة الحرة للجماهير . وكل هذا من اجل ان يستأثروا بالحكم وحدهم الى ابد الآبدين . والحكم عند اغلبهم مغنم وفرصة ذهبية للمزيد من النهب والسلب ..

ماذا نسمى مذبحة بل مهزلة انتخابات مجلس الشورى الاخيرة ؟ ان الحكومة التى اجبرتها احكام القضاء على العودة الى نظام الانتخاب الفردى لمجلس لقيط بلا اختصاصات برلمانية قد رفضت كل ضمانات حرية الانتخاب وصادرت حق المواطنين فى ظل الاحكام العرفية فى القيام بمعركة انتخابية حقيقية . ومن هنا قاطع حزبنا وحزب الوفد هذه المهزلة الردئية من بدايتها . وشارك فيها من شارك من الآخرين . لكن الجماهير بوحى منا وبدون وحى منا قد قاطعتها فى موكب شبه الاجماع ومع ذلك اعلنت الحكومة ان ٧٠٪ من ١٥ مليونا من الناخبين قد ادلوا باصواتهم وان اصواتهم كانت بالاجماع لحزب الحكومة . وخرج وزير الداخلية والبوليس يهنىء الحكومة بنضج الشعب المصرى !

فيمن يسخر هذا الوزير ؟ فليعرف اذن حقيقة شعبنا . بعد ثورة ١٩١٩ هذه الثورة الشعبية العارمة التى جمعت صفوف الامة ووحدتها كرجل واحد لم يحصل حزب الوفد الذى قاد الثورة فى انتخابات مجلس النواب التى جرت فى علم ١٩٢٣ على كل مقاعد المجلس . والشعب المصرى فى عام ١٩٨٩ هو كالشعب المصرى فى عام ١٩٢٣ شعب ناضج بل ازداد نضجا فقاطع مهزلة مجلس الشورى بما يشبه الاجماع .

لكن المصيبة هى ان الحكومة لم تنضج بعد . فالى من تبعث برسالتها المستخلصة من انتخابات مجلس الشورى ؟ للخارج ام للداخل ؟ وفى اندادها لحلفائها الذين خدعتهم ام لخصومها الذين لا يثقون بها ؟ وهل هى انذار بمهازل مقبلة فى انتخابات مجلس الشعب ام هى ابتزاز وتهديد وضغوط للتسليم والاستسلام ؟

والمعروف ان التزوير قد صار اسلوباً للحكم . لكنه كان فيما مضى يتخفى او يتستر او يتعلل . لكنه جاء هذه المرة سافرا وصارخا . وكأن الحكم لم يعد يستحى او يخجل من التزوير . فهل صار التزوير ركنا من اركان حكمنا ؟

مهزلة مجلس الشعب

وبماذا نسمى مذبحة بل مهزلة تصحيح نتيجة انتخابات مجلس الشعب ؟ فلم يكن المجلس بصدد النظر فى صحة عضوية اعضائه وانما بصدد تصحيح اخطاء مادية ادارية وقعت فيها وزارة الداخلية عند اعلان نتيجة الانتخابات . وتأكد ذلك الأمر بحكم من المحكمة العليا للقضاء الادارى .

لكن مجلس الشعب الذى يسيطر عليه الحزب الحاكم ضرب بذلك كله عرض الحائط ، واصفا نفسه فوق الدستور الذى يقرر مبدأ الفصل بين السلطات ـ بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية وسلطة القضاء . واعلن رفضه لتطبيق حكم القضاء الادارى . فاذا ما امتهنت هكذا احكام القضاء فماذا يكفل مشروعيه اى سلطة من السلطات ، والى من يلجأ المواطنون لاحقاق الحقوق وضمان العدالة ؟

وهكذا فى مدى ايام معدودة عصف الحكام بآخر الامال الهزيلة التى تعلق بها الناس . كل ذلك وهم يتشدقون بالديمقراطية فى كل مناسبة وغير مناسبة . لكن دعونا نناقش هذه الحكاية بصراحة .

هكذا بالفعل عدة احزاب . لكن قوى سياسية عديدة فى البلاد لم يسمح لها بعد بتكوين احزابها واعنى بها الاخوان والناصريين والشيوعيين وغيرهم . وهناك بالفعل جماعة حزبية تتمتع بقدر من الحرية فى الكتابة والتنفيس . لكن فيما عدا ذلك فلا حرية اين هى حرية الاجتماع وحرية التظاهر وحرية الاضراب ؟ اين هى حرية الرأى خارج مقرات الاحزاب ؟ لا توجد لان هناك حالة طوارىء .

هناك نقل ان الرئيس مبارك يحكم منذ توليه الرئاسة فى عام ١٩٨١ وحتى الان فى ظل الاحكام العرفية المعروفة باسم حالة الطوارىء وبمقتضى حالة الطوارىء تعطل بعض احكام الدستور والقانون مؤقتا لصالح الدولة . وحالة الطوارىء هذه تمنح وزير الداخلية والبوليس كل السلطات المطلقة التى تقف فوق سلطة القضاء والنيابة . ولديه جيش داخلى مسلح ومدرع . ولديه اعتمادات مالية تضارع اعتمادات القوات المسلحة . وعلى خلاف القوات المسلحة فان قوات البوليس منتشرة فى كل ربوع البلاد حضرها وريفها . وهى تحكم مصر فعلا . تروع المواطنين وتردعهم اكثر مما تؤمنهم وتحميهم وتخدمهم . حتى اصبحت اقسام البوليس مراكز لاهانة المواطنين وتعذيبهم . ويكره المواطن ان يلجأ اليها حتى وهو مظلوم .

بالطبع نحن نتحدث عن جهاز البوليس بصفة عامة وليس عن رجاله فردا فردا . فهناك بينهم ابناء مخلصون واوفياء لشعبنا ، يحترمون الدستور والقانون ويحترمون مواطنيهم ويحرصون على سمعة مهنتهم نظيفة ومقدسة . وهؤلاء جميعا تجنى عليهم سياسات الحكم وسلطات الوزير الاستثنائية المطلقة بحكم الاحكام العرفية .

اين هى الديمقراطية

هذه الاحكام العرفية هى الان المحنة الجوهرية فى الوضع المعادى للديمقراطية . اذ ماهى الديمقراطية ان لم تكن مجموعة من القواعد الاساسية التى تتكون من شقين مجموعة من الحريات والحقوق الاساسية للمواطنين ومجموعة من المؤسسات التى تكفل وتضمن وتؤمن هذه الحريات والحقوق الاساسية .

والدستور يكفل مجموعة الحريات والحقوق الاساسية . لكن الاحكام العرفية تعطل تمتع المواطنين بها واستنادا الى الاحكام العرفية يتم التوسع فى مصادرة حريات وحقوق المواطنين . خذ مثلا فى كل مرة مدت الحكومة العمل بحالة الطوارىء تعهدت بالا تطبقه الا على حالات الارهاب اى استخدام العنف والسلاح ضد الدولة . الان امتد الاعتقال ليشمل مصادرة الرأى ، الرأى السياسى والنقابى . فيعتقل اعضاء فى الاحزاب القائمة بتهمة توزيع بيانات او الاعداد والتحضير لتوزيعها . فاين هى حرية الرأى بل واين هى حرية الحزب من العمل السياسى او النقابى مادام امر الاعتقال يطارد الجميع ؟

هنا لك تنتهك الحريات جميعا . يعذب المتهمون بالانتساب الى جماعات اسلامية وشيوعية . تحصل الاعترافات بالاكراه والتعذيب . ينتهك حق المتهمين فى محاكمة عاجلة منصفة واصبح لدينا ظاهرة واسعة ممن يسمون « سجناء الرأى » بل وظاهرة اوسع بالآلاف من « معتقلى الرأى » بسبب العقيدة او الانتماء السياسى .

فكيف تعمل اذن تلك المؤسسات التى تكفل الديمقراطية وقد ضاعت الحريات والحقوق الديمقراطية ؟

كيف يعمل حزب التجمع مثلا واعضاؤه مهددون بالاعتقال عندما يتحركون دفاعا عن رغيف الخبز او استنكارا لبيان رجال الاعمال او مطالبة بمنحة مايو او منحة المدارس ؟ اذا كان هذا محظورا علينا ففيم نعمل ؟ ان نكتب بيانات وعرائض التأييد للحكام ؟ ؟ !

الايكفى المناخ المعادى للديمقراطية الذى تسوده الحكومة فى البلاد ؟ الايكفى اهدار حق المواطنين فى الترشيح والانتخاب بحرية حقيقية وفى ظل ضمانات حقيقية وفى حمى سلطة حقيقية هى سلطة القضاء ؟ الايكفى انصراف الناس عن مهزلة الانتخابات بعد ان فقدوا الثقة فى نزاهتها عند التصويت فى صندوق الانتخابات ؟ الاتكفى هذه القوانين التى فصلتها الحكومة لنظم الانتخاب حتى تأتى النتيجة على هواها وحدها ؟ الا يكفى التحايل المستمر على الدستور وفى كل مرة يصفها القضاء بالخروج على المشروعية ؟

ثم ماهذه الحملة المستمرة للازدراء بالاحزاب والحياة الحزبية والتصغير من شأنها فى عيون المواطنين ، وهل يتصورون الديمقراطية فى بلادنا بغير احزاب وتعددية حزبية حقيقية معبرة عن اتجاهات الرأى بين المواطنين ؟

الحريات معطلة والمؤسسات معطلة او مزيفة . ثم يتحدثون عن الديمقراطية . ان الخطر الان صار يحيط بالمشروعية التى تتآكل شيئا فشيئا بأعمال متوافرة تفتقد سلامة الرؤية وحسن البصيرة .

دولة الاحكام العرفية

لاغرابة اذن فى توصيف الدولة بانها دولة بوليسية مادامت السلطات الحقيقية تتجمع بايدى وزير الداخلية والبوليس المسلح بكل سلطات الاحكام العرفية وحالة الطوارىء التى توقف العمل بكثير من احكام الدستور والقوانين وتطلق يد وزير الداخلية فى اعتقال المواطنين .

دولة بسلطات عرفية مطلقة تمارس بالفعل ارهاب المواطنين . وفى ظل هذا

الارهاب تزداد اعمال العنف بالضرورة فشقاء الشعب وحرمانه قد زاد عن المعتاد . ومع ذلك فعلامات اوضاع حركة الجماهير متخلفة بسبب عملية التعذيب البوليسى التى تمارسها كافة القوى المعادية للشعب . وفى مقدمتها تلك السلطات المطلقة التى تتصرف فى الدولة . واذا لم تتحرك الجماهير بعض المشروعية تحت معنوياتها وزادت خبرتها فى الثغرة فى صفوفها .

وفى ظل السلطة المطلقة تتسع دائرة الفساد . والفساد ليس مجرد انحراف فى الاخلاق لكنه ظاهرة اجتماعية مرتبطة بالسعى المحموم لتكوين الثروات والتوسع فيها بغير حق مشروع وتاريخ الرأسمالية حافل بالفساد . لكن الرأسمالية وضعت لنفسها قواعد للاستغلال صارت هى الحق المشروع وصار ماعداها فساداً غير مشروع . اما فى بلادنا فان الحكومات المتتالية لم تحاول تنظيم النهب الذى يمارسه الطفيليون واعوانهم فى الدولة ناهيك عن وضع حد له . وفى ظل السلطة المطلقة وغياب الديمقراطية يزداد الفساد زيادة مطلقة .

وفى هذه الظروف جميعا ، فى ظروف سيادة اسلوب ردع المواطنين وارهابهم ، فلابد ان ينعكس مثل هذا الاسلوب على كل مظاهر الحياة المصرية فى الحياة السياسية وفى النقابات المهنية وفى داخل الاحزاب وفيما بينها . ولابد ان يشيع الابتزاز .

هكذا الدولة ذات السلطات المطلقة منطقها ان الله خلق للانسان اذنين ولسانا واحدا لكى يسمع ضعف ما يتكلم . وهى تقول لكل مواطن فى وجهة قول الشاعر القديم :

مت بداء الصمت خير
لك من داء الكلام !

وتطالبه بأن يحتذى بالشاعر الذى قال :
ان الخليفة ان ابى شيئا ابيته !

لكننا نعيش فى عصر آخر غير هذه العصور السحيقة . وعصرنا هو عصر الديمقراطية الظافرة فى كل مكان . وفى مصرنا الغالية فان الديمقراطية هى بر الأمان للجميع . لكنها لا تتحقق بالتمنى وعلينا ان نلوذ بالتراث الديمقراطى الذى تحقق بفضل نضال المصريين منذ حوالى قرنين . ان القوى السليمة فى هذه الأمة مطالبة بأن تتوحد من اجل الدفاع عن المطالب الاساسية التالية .

ـ احترام حقوق الانسان وحرياته الاساسية .
ـ احترام مبدأ المساواة فى الحقوق والواجبات دون تمييز بين المواطنين بسبب العقيدة او الدين او السياسة .
ـ كفالة ضمانات حقيقية لحرية ونزاهة كافة الانتخابات .

ونقطة البدء فى هذه المسيرة من اجل دولة ديمقراطية حقا هى الغاء حالة الطوارىء ..

دكتور فؤاد مرسى

الفاظ .. ومعان

تركات

جاء فى الانباء العالمية ان امبراطور اليابان الجديد اكيهيتو سيدفع ضريبة ارث تبلغ قيمتها ٣٫٢ مليون دولار . ثم اشارت تلك الانباء الى ان تركة ابيه الراحل تقدر بمبلغ ١٤٫٣ مليون دولار . وبحسبة بسيطة نرى ان مبلغ الضريبة التى يدفعها هذا الوريث الامبراطورى تمثل ٢٢٫٣٪ من قيمة التركة . ولكن لايجوز الاخذ بهذه النسبة فهو ليس الوريث الوحيد لابيه . كما ان المورث قد اوصى فى الغالب باجزاء من تركته الى جهات العبادة او البر . ومحصلة القول اننا بصدد ضريبة تركات . يدفعها كل وريث بنسبة ارثه فى تركة المورث .

وهذا خبر مدهش لنا بالنظر الى خلط المفاهيم والافتاء عن غير علم من اناس على مستويات مختلفة من المسئولية . وان شئت اضف ما تطوع به غير المسئولين وغير اهل العلم من مقالات مدبجة واحاديث مصورة تدور كلها حول معنى واحد . ان ضريبة التركات فى مصر بدعة لانظير لها فى العالم ترفضها الشريعة الاسلامية (حتى ولو فى شكل رسم ايلولة) فضلا عن انها شيطانية تنفر رؤوس الاموال فتولى شطر الخارج « ارانب ارانب » . بل انها كارثة مخيفة تدمر الحرث والنسل ويمكن ان تكون مسئولة عن حجم المديونية ومعدل التضخم والفجوة الغذائية . ثم يشير بعض العالمين بالأمور الى ان الخزانة العامة لن تخسر شيئا ينكر حيث لاتتجاوز حصيلة هذه الضريبة اللعينة سبعة عشر مليونا من الجنيهات . ويقول بعض السذج من امثالى كيف يتأتى لهذه الحصيلة التافهة التى تقل عما يسدده بنك واحد من بنوك القطاع العام بصفة ضريبة على الارباح التجارية والصناعية ان تكون « نووية » التأثير على الاقتصاد والمجتمع . ولكن من يلقى اذنا الى اقوال السذج . وهكذا قالت الحكومة وقال مجلس الشعب لابد من الغاء ضريبة التركات .

فالرأسماليون من اهل اليابان لم يهربوا برؤوس اموالهم بل انهم جعلوا من بلدهم ارض الانتاجية العالية والانتاج الجيد المتكاثر الذى غزا اسواق العالم حتى السوق الأمريكية ذاتها ونافس اوروبا وامريكا فى كل صنوف الانتاج . وهذا مع العلم بأن اليابان بلد فقير للغاية من حيث الموارد الطبيعية ولولا الصناعة الناجحة لهلك معظم اهله او هاجروا . كذلك يضرب الامبراطور اليابانى المثل الصالح لكل دافع ضريبة ، ولايجادل فيما هو مطلوب منه ويكتفى بعرض ما خلف ابوه من تحف واعمال نفيسة كجزء من السداد . لأنه لا يملك المبلغ المطلوب نقدا كله .

وما تغدقه الدولة عندنا على الاغنياء يتحمل عباه فى النهاية الفقراء . فالنقص فى حصيلة الايرادات السيادية الناتج عن الغاء بعض الضرائب ثم الاعفاء من معظمها يؤدى الى زيادة عجز الموازنة العامة . وتغطى الحكومة هذا العجز بالاقتراض من البنك المركزى الذى يقرضها فى شكل نقود ورقية اضافية . وهذا بدوره يزيد من معدلات التضخم (او غلاء الاسعار كلها كما يقال عادة) ويعنى الغلاء العام ضعف القوى الشرائية للدخول المحدودة . اى ان الاجر النقدى يشترى باستمرار كميات متناقصة من السلع والخدمات . ومن ناحية اخرى تنسحب الحكومة تدريجيا من دورها فى الخدمات العامة (كالصحة والتعليم) بحجة نقص الموارد وهنا ما يصيب الفقراء وحدهم . ويسخر منا الأمريكيون بقولهم « فى مصر الناس أغنياء والحكومة فقيرة » .

اسماعيل صبرى عبدالله

هكذا منذ الأصل

عندما دخلت مستشفى حميات العباسية تنازعتني احاسيس متناقضة احساس بالرغبة فى اداء الواجب وتقديم المعلومة الصحيحة للقارىء مهما كانت المخاطرة .. وخوف انسانى « مشروع » من ان اخرج حاملا فيروس الايدز ورغبة شديدة فى ان ارى الرجل الذى قفز فوق حاجز الخوف ، وطبب مريضة الايدز فى مرحلة نفاسها .. .

وعندما جلست امام الاطباء ووضع امامى فنجان القهوة عادت الى احاسيس مرة اخرى وتصورت نفسى وقد عدت الى رئيس التحرير حاملا الموضوع والفيروس .. فيأخذ الموضوع ويترك لى وحدى الفيروس . ولكننى امسكت فنجان القهوة ومع اول رشفة قلت « ولو » ..

مريضة الايدز .. « براءة » وعادت مع طفلها الى المنزل

بالقطع لا يعلم محمود حامل فيروس الايدز وابن مريضة الايدز ، الذى لم يبلغ عمره الا اياما معدودة ، والاخ الاصغر لشقيق عمره ٥ سنوات وشقيقة عمرها ٣ سنوات ، ان ولادته تمت بالصدفة البحتة .

فالدكتور عبد الله معاطى مدير مستشفى الحميات والذى تابع عملية الولادة بعد ان تراجع باقى الاطباء سوف تنتهى مدة خدمته الاسبوع القادم ، وبالتحديد يوم ٩ يوليو الحالى ..

ومستشفى الحميات التى يديرها د . عبد الله هى المستشفى المصرى الوحيد الذى يستقبل مريض الايدز ، بالاضافة الى امراض الحميات والالتهاب السحائى والحمى التيفودية ..

فى بداية اللقاء قال الرجل بتواضع حقيقى : اننى لم اقم ببطولة فقد انطبق على المثل القائل « مكره اخاك لا بطل » فعندما تراجع كل اطباء النساء والولادة ، وتهربوا من القيام بالعملية وجدت انه من الواجب على ان اقوم بهذا الدور لاننى مدير المستشفى والمسئول عن جميع مرضاه واطبائه .

● كيف وصلت الحالة الى المستشفى ؟

● ● .. مستشفى الحميات بالعباسية هى المستشفى الوحيد الذى يستقبل مرضى الايدز والمشتبه فى اصابتهم بالمرض ، وعندما وصلت المريضة اجرينا التحليلات فتاكدنا من اصابتها بالمرض ثم اجرينا الاحتياطات الطبية اللازمة لاجراء العملية وتمت بنجاح .

● ما هو اول حوار دار بينك وبين الام بعد الولادة ؟

● ● عن حالتها .. وطمانتها على انها بخير وكان الطفل الى جوارها ..

● والادوات المستخدمة فى العملية ؟

● ● تم التخلص منها بعد الولادة .

● هل لقيت المريضة عناية خاصة متميزة عن باقى المرضى ؟

● ● المريض عندنا هو المريض ، والكل يلقى العناية المناسبة والكافية لحالته . ولكن مريض الايدز بصفة خاصة يحتاج الى الدقة والرعاية وتوافر الهدوء والتوجيه الخاص وتنفيذ طلباته كلها بقدر الامكان والمريضة لاقت منا هذه العناية ..

● كم مرة تمر عليها يوميا ؟

● ● امر عليها مرة يوميا مثل باقى المرضى .

● وهل هى كافية ؟ !

● ● بالطبع كافية . ولو كانت تحتاج الى اكثر من هذا لفعلته ولكن حالتها جيدة وروحها المعنوية مرتفعة وهى الآن شبه طبيعية .

● هل خافت بعض الممرضات من التعامل معها ؟

● ● الممرضات خفن فى بداية الامر

تحقيق :

مصطفى الحفناوى

ولكن بعد التأكيد عليهن بان طرق العدوى تنحصر فى نقل الدم او عن طريق الجنس ، وعرفن طرق الوقاية من العدوى ، ومع استخدام احتياطات طبية لازمة لتجنب الفيروس الضعيف الذى قد يكون موجودا فى افرازات جسم المريض (كاللعاب) اطمأنت الممرضات وزال الخوف وبالتدريج تاكدن انه لا خوف ولا ضرر ومارسن العمل بشكل طبيعى ..

● وهل ترضع الام طفلها ؟

● ● لا . ولكن تستخدم الالبان الصناعية لان لبن الام يحمل فيروس المرض ، ومن الممكن ان ينتقل الفيروس منه الى الطفل .

● والطفل .. اليس هو الاخر حاملا للفيروس ؟

● ● الطفل بالفعل حامل للفيروس ولكن ليس كل من يحمل الفيروس يكون مريضا ، ولم تظهر على الطفل حتى الآن اعراض المرض . وستجرى له تحليلات بعد ٣ شهور ثم بعد ٦ شهور للتاكد ونتمنى ان لا يكون مصابا بالمرض .

● هل الرضاعة الصناعية مناسبة لطفل يحمل فيروس الايدز بدمه ؟

● ● الرضاعة الطبيعية غير ممكنة . والرضاعة الصناعية تنجح فى حالات كثيرة . وان كان الطفل سيصبح ضعيفا بعض الشىء .

● خافت الممرضات فى البداية ثم لمست منهم المريضة كل الرعاية

حياة طبيعية

● وما برنامج حياة الام اليومى فى المستشفى ؟

يجيب د . عبد الله معاطى : الام تتناول الطعام والادوية فى اوقاتها المعتادة . ولكن نظرا لانها فى فترة نفاس فهى لا تخرج من القسم الموجودة به مثلها مثل اى سيدة لا تغادر منزلها بعد الولادة . وتقضى وقتها فى الحديث مع الاهل او سماع الراديو .

● وهل تحتاج الى برنامج حياة خاص بعد تركها للمستشفى ؟

● ● اجاب د . نبيل سيد عطية اخصائى ورئيس قسم بمستشفى حميات العباسية انها لا تحتاج اى برنامج خاص وتؤدى دورها كربة بيت بصورة طبيعية ومن الممكن ان تعود الى عملها اذا كانت تعمل ، بل إنها تستطيع ان تمارس حياتها الزوجية بصورة طبيعية لان زوجها ايضا مصاب بالايدز وليس هناك خشية من انتقال العدوى اليه .

بالروح المعنوية تستمر الحياة

● وما هو اثر العامل النفسى فى استمرار مريض الايدز حيا ؟

● ● يجيب ـ د . نبيل ـ ان مرض الايدز مثله مثل اى مرض آخر ، الروح المعنوية العالية تساهم بدرجة كبيرة لكى يستمر الانسان حيا كما ان التوتر والحالة النفسية السيئة ، والعدوانية فى اتجاهات المريض يكون لها نتائج سيئة .

هل هناك مرضى ايدز آخرون فى المستشفى ؟

اجاب د . عبد الله بالنفى ، فمريض الايدز لا يتم حجزه فى المستشفى الا اذا كان مصابا بمرض آخر . اما فى الحالات العادية فيمكنه ترك المستشفى ، واذا كان مريض الايدز اجنبيا يتم ترحيله خارج البلاد .

خروج !

مساء الخميس الماضى تركت المريضة المستشفى

وصرح د . عبد الله معاطى ان المريضة سمح لها بالخروج بعد ان تحسنت حالتها واصبحت شبه طبيعية ، وقد بلغناهم بالارشادات اللازمة لمنع انتقال العدوى الى الاخرين .

● وما هى هذه الارشادات ؟

● ● اجاب د . عبد الله عدم التبرع بالدم وضرورة التردد على المستشفى لمتابعة الحالة لصالح الام والطفل .

● والمصافحة الا تنقل العدوى ؟

● ● اجاب بالنفى واضاف ، إننى انتهز هذه الفرصة لانفى شائعة ترددت بان احد الاشخاص رفض مصافحتى بعد العملية بيومين خشية إنتقال المرض ، واقول إن هذا لم يحدث .

لا لبن .. ولا قبلات

● سألت د . نبيل عطية هل يمكن للام ان تقبل طفلها ؟

● ● اجاب إن نقل المرض عن طريق القبلات امر وارد ، وإن كان الاحتمال ضعيفا لذلك فالافضل ان لا تقبل الام طفلها ، والمؤسف والمحزن فان الأب ايضا لن يقبل الطفل لأنه مريض بنفس المرض .

ويخشى د . نبيل ان تؤثر هذه الحالة نفسيا على الطفل فيما بعد فهو محروم من لبن الام الذى يعنى الحنان ومحروم من قبلات الأم والأب .

كما يخشى ان يؤثر هذا الوضع بالسلب على الأم التى تجد ابنها امامها ولا تملك ان تلقمه ثديها ولا تستطيع ان تقبله .

د . عبدالله معاطى

● ترفض العزل ●

● هناك من يطالب بوضع علامة على مريض الايدز فما موقفك من هذا ؟

● ● اجاب د . نبيل ان وضع علامة مميزة على مريض الايدز سيدفع الاخرين الى تجنبه وعدم الاختلاط به وعزله اجتماعيا ، مما يسبب تحطمه نفسيا واصابته بحالة اكتئاب ، ويصبح فيما بعد عدوا للمجتمع وقد يحرص على نقل المرض الى الاخرين رغبة فى الانتقام من المجتمع الذى عزله .

● البعض الاخر يطالب بوضعهم فى معسكرات خاصة بهم وحدهم مثل مرضى الجذام ؟

● ● يجيب .. بانه يجب فى هذه الحالة ان تضم المعسكرات كافة وسائل الراحة والترفيه وان تضم مصانع واماكن للعمل وورش إنتاجية لكى يعيش مريض الايدز حياة طبيعية .

● لكن رغم وجود آلاف المصابين فى اوروبا والولايات المتحدة لم يطالب أحد بعزلهم فى معسكرات خاصة ؟

● يجيب د . نبيل المكاشفة فى هذه البلدان وصلت الى مرحلة عالية ، لدرجة ان المريضة تخبر من يعاشرها جنسيا بانها مريضة بالايدز قبل الممارسة ، كما

د . نبيل سيد عطية

ان المريض يخبر من تعاشره جنسياً ، اما فى مجتمع نام ، تبلغ فيه الأمية نسبة عالية ، ونظرا للامية الصحية وضعف الوعى الصحى يخشى المريض من العزل الاجتماعى ويخفى حقيقة مرضه مما يهدد بنقل العدوى .

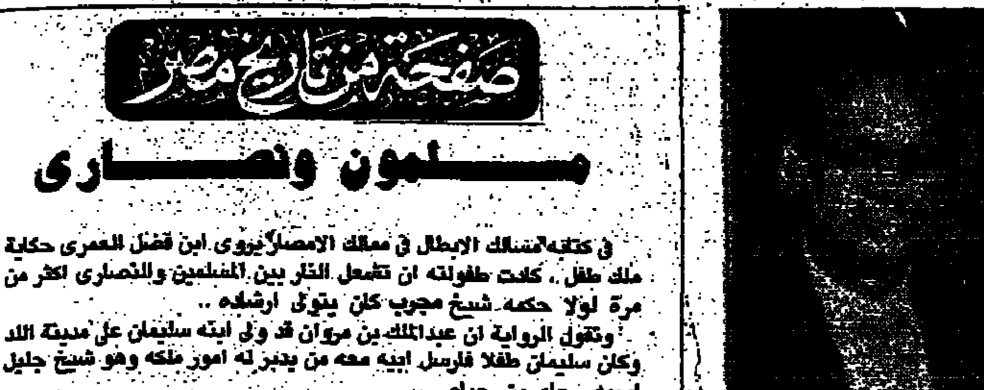
● سألت د . عبد الله معاطى .. الا يؤثر العزل الاجتماعى بالسلب على المريض ؟ !

● ● اجاب بان هذا يحدث فعلا خصوصا فى المجتمع المصرى الذى يعتبر مجتمعا متداخلا مع بعضه البعض ومختلطاً والاختلاط الاسرى والعائلى كبير فاذا تم معرفة مريض الايدز وتجنبه الناس وعزلوه اجتماعيا فسوف تتولد عنده ميول عدوانية تجاه المجتمع .

عاملوهم بحب

وما هى الوسيلة المثلى للتعامل مع مريض الايدز ؟

● اجاب د . معاطى انه يجب ان يتم التعامل مع مريض الايدز كإنسان طبيعى عادى جدا ، ويجب التعامل معه بحب وحنان دون ابداء اية شفقة عليه او خوف منه ، ودون تجنبه . فالشفقة تؤذى مشاعر المريض والتجنب والخوف منه يؤدى الى تحويله الى شخص عدوانى ..



مسلمون ونصارى

فى كتابه مسالك الابصار فى ممالك الامصار يروى ابن فضل العمرى حكاية ملك طفل ، كادت طفولته ان تشعل النار بين المسلمين والنصارى اكثر من مرة لولا حكمة شيخ مجرب كان يتولى ارشاده ..

وتقول الرواية ان عبدالملك بن مروان قد ولى ابنه سليمان على مدينة اللد وكان سليمان طفلا فارسل ابنه معه من يدبر له امور ملكه وهو شيخ جليل اسمه رجاء بن حياه .

وشاهد سليمان بستانا جميلا ملاصقا للكنيسة فاراده سليمان لنفسه ، وكان البستان ملكا لقسيس الكنيسة فاحضروا القسيس وابلغوه برغبة الحاكم الطفل فى شراء البستان فقال القسيس سمعا وطاعة وطلب احضار القاضى والشهود ليشهد على نفسه فلما حضروا سألهم القسيس الستم تعلمون جميعا ان هذا البستان لى وملك يدى فقالوا نعم فقال اذن فاشهدوا الان انى قد حبسته على الكنيسة حبساً بتاً لارجعة فيه فاسقط فى ايديهم وثار الحاكم الطفل يايعاز من بعض معاونيه وحاول قتل القس الا ان الشيخ الحكيم رجاء بن حياه منعه عن ذلك وتمضى الايام ويقرر الحاكم الطفل ان يبنى مسجداً كبيراً .. واوعز اليه بعض الوشاه ان يهدم الكنيسه لياخذ اعمدتها ورخامها لبناء المسجد . ومرة اخرى يعترض الشيخ الحكيم رجاء ويقدم اقتراحا آخر ..

فيكتب الى ملك الروم يساله من اين اتى بالرخام الذى بنى به الكنيسة فارشدهم ملك الروم الى موضع ياخذون منه رخاما واعمدة تكفى المسجد وتزيد وتطوع النصارى فى نشر الرخام ونقله الى موقع البناء .

[ص ٢٢٤]

وهكذا امكن تلافى اشتعال النار الطائفية بل وامكن توثيق العلاقة بين المسلمين والنصارى الى درجة اسهام النصارى فى بناء المسجد .

ولولا حكمة الشيخ رجاء لكانت رعونة الطفل الحاكم كفيلة بتدمير كل شىء ..

ارايتم ان التسامح يجلب التسامح .. وان التشدد يجلب التشدد .

ارايتم ان الطفولة ونوازع الشر يمكنها ان تمزق الوطن .

وان حكمة كحكمة الشيخ رجاء كفيلة بدعم الوحدة الوطنية ..

ارايتم ان نوازع الشر وتفتيت الوحدة الوطنية قديمة ..

وان التوجه نحو الوحدة الوطنية وحمايتها قديم ايضا .

وان دعاوى التخلف والتطرف والجهالة .. هى دعوى يمكنها فقط ان تقنع طفلا ساذجاً كسليمان بن عبدالملك .. ام الحكماء فان لهم طريقا آخر .

د . رفعت السعيد

تواصل « الاهالى » جولتها فى حقول القطن بالمحافظات وتنشر هذا العدد تقريرين جديدين .

التقرير الاول من حقول الدقهلية حيث هاجمت آفة « المن » المحصول وغابت المبيدات الفعالة . والتقرير الثانى من حقول الشرقية حيث يرصد مظاهر السخرة التى يتعرض لها الطفل المصرى فى « المقاومة اليدوية » .

هاجمت الآفات حقول القطن .. وغابت المبيدات !

الدقهلية ـ فايز عقل : تمت زراعة « القطن » هذا العام مبكراً لتفادى الكارثة . ومع ذلك الخطر مازال قائماً المحصول يعانى من مشكلة عدم نمو شجيرات القطن رغم مرور ٣ شهور على الزراعة ولم ترتفع الشتلات حتى الآن إلى الحجم الطبيعى .. و .. آفة المن تهدد هذا المحصول .

يقول محمد السيد رضوان فلاح من قرية البهو فريك يواجه محصول القطن آفة المن وقمنا برش نوفاترون من جمعية الاصلاح الزراعى مرتين دون جدوى اما مقاومة الدودة حتى الآن فهى يدوية وفى بداية شهر يوليو يبدأ الرش بالطيران وتوجد دودة حالياً وتقوم برش المناطق الموبوءه على حساب الفلاحين وفيه شتلات نشفت بسبب المن .

ويتدخل مهندس زراعى من نفس القرية ويقول المن يتكاثر بالانشطار ويتم القضاء عليه بالدمرون او النوفاترون وحتى الآن يتم الرش بمحضر اصابة على حساب الزراعة .

اما محمد عبدالسميع زهرة رئيس نقابة العمال الزراعيين بقرية منشأة الأخوة فيقول الدعم رفع عن المقاومة هذا العام ومع هجوم المن زادت اسعار المبيدات وانا رشيت مبيد ميلاسيون بسعر عشرة جنيهات الكيلو جرام والفدان يحتاج الى كيلو مبيد فى الرشة الواحدة والمن عامل مادة عسلية على القطن مما اضطرنى الى رش لامرون كيلو وربع للفدان بسعر ٤٠ جنيها للكيلو ورشيت ثلاث مرات منهم واحدة من السوق واثنين من الجمعية بالتخصيص يعنى سيتم تعلية السعر على الفيشة ولانعرف قيمته لان جمعية الاصلاح الزراعى تدون مستلزمات الانتاج فى البطاقة الزراعية ولاتدون السعر وظهر فقس دودة قضى عليها ونحن نرش المن .

ويقول عبده معاطى من السندوب المن يهاجم القطن بشكل لم يحدث من قبل ورشة الفدان بالدمرون تتكلف حوالى ٦٥ جنيها ورغم هذا لازال المن موجود بكثرة وطبعا الرش ده على حساب الفلاح ويتفق معه فى هذا سعد الراجح فلاح من نفس القرية . ويقول فتحى على عبد الحميد من قرية ميت على ويرعى ٢٣ قيراطاً قطن باسم والدته رشينا مبيد المن ٥ مرات دون فائدة وإذا كنا لانستطيع مقاومة المن فكيف نقاوم الدودة ووصلت تكاليف مقاومة المن إلى ١٢٠ جنيها للفدان ويتساءل هل فشلت البحوث الزراعية فى التوصل الى مبيد قوى اما الدودة فقد ظهرت فى بعض المناطق وتقوم الجمعية مع الفلاحين بالرش .. ويقول احمد المهندس وهو رئيس قطاع طلب عدم ذكر اسمه : المبيد الموجود حالياً غير فعال لأن كل عمر للدودة مخصص له نوع معين من المبيد مما يؤثر على انتاجية المحصول وعدم القدرة على ملاحظة عمر الدودة نفسها واذا زاد عمرها يوماً واحداً لابد من استخدام نوع جديد من المبيد الذى نستخدم منه أربعة انواع لأربع مراحل من نموها والمشكلة انه مقرر استخدام هذه المبيدات حتى عام ١٩٩٢ ويخشى من حصول لأجيال الدودة على المناعة من هنا يأتى عدم فاعلية الادوية





د . يوسف والى

ويضيف رئيس مجلس إدارة احدى الجمعيات الزراعية بأن محصول القطن هذا العام معرض للخطر لأن المن اثر عليه منذ بداية نموه . وحتى الآن لم تنضج اشجار القطن ولم ترتفع الى طولها الطبيعى رغم مرور ثلاثة أشهر على الزراعة والمبيد الذى يتم رشه تأثيره على الدودة ضعيف مما يضطرنا إلى رش مبيد اسمه الدنت وهو قوى ويرش بتركيز لمواجهة المن والدودة ولكنه اثر بشكل ضار على العرنوس وتسبب فى سقوطه وهو بداية اللوزة مما يعرض الانتاج للخطر واذا كان العجز فى العام الماضى ٢٥ ٪ فهذا العام سيصل الى ٥٠ ٪ .

اما الدكتور ابراهيم الفنجرى وكيل وزارة الزراعة بالدقهلية يقول المن له ٥٤ جيلا وبعد كل رش يظهر جيل جديد وهذا يبقى لعدم فاعلية المبيد بدليل ان المن بيموت ثم يأتى جيل بعده وساعد على ذلك الظروف الجوية وانتشاره بواسطة الهواء .

والمن ظهر فى مساحة قليلة فى الدقهلية فى مراكز السنبلاوين واجا والمنصورة وميت غمر وهذه مناطق بها مساحات كبيرة من الحدائق اما شمال الدقهلية فلم يظهر فيه المن وخصوصا انه تم زراعة ٩٥ ٪ من المساحة الكلية وقدرها ١٥٥ الف فدان فى المواعيد المقرره اى قبل ١٥ ابريل ويؤكد انه تم القضاء على المن كلية وبسبب عدم نمو الشتلة اننا تعرضنا فى الفترة من يونية ١١ الى ١٧ منه لشاكل الرى مما ادى الى تأخير رى القطن .. والقطن بالذات ريه بالحساب بالاضافة الى تقلب الجو فكلما كان الفرق بين درجات الحرارة كبيرة يكون له تأثير على نمو القطن ولانقاذ الموقف اعطيت تعليمات برش شوال كيماوى مع الرى حاليا .

وبالنسبة للدودة الحالة مطمئنة نحن نستخدم أربعة انواع من المبيد كل مبيد له كفاءة طبقاً لعمر الدودة الدمرون مثلاً بعد اربعة أيام لايعطى نتيجة نستخدم الدنت لو استفحل الامر وكل ما تم رشه من الدنت حتى اليوم ٢٥ يونية ١٣١٤ فدانا وفعلاً الدنت يؤثر على الوسواس اذا تم رشه فى الحر او فى الأرض الشراقى

اما الدودة ذات العمر الاطول سيتم استخدام نوعين جديدين من المبيد هما الماربين والماربلين وانا بدأت الرش الدورى ابتداء من يوم ٢٨ يونيه وعموما دودة الورق لاتزعجنا ولكن الخطورة فى دودة اللوز .

ونحن نقول اصبح واضحا ان آفات القطن هذا العام تحتاج إلى تكاليف اكبر فهل تتحمل الدولة دعما لها ام سيخرج الفلاح فى نهاية العام خاوى اليدين ويتأكد القول بأن القطن محصول الحكومة وليس لنا علاقة به .

مليون طفل مصرى .. تحت السخرة !

الشرقية ـ نبوى ادريس :

نحن فى « عقد الطفل » .. ! ومع ذلك لا يتذكر احد من المسئولين مليون طفل يسخرون فى المقاومة اليدوية لدودة القطن بالمخالفة لقوانين العمل ودون اية رعاية صحية .

و .. نصيب الطفل « الشقيان » : الامراض .. والشمس .. والجوع .. والعطش !

السؤال : هل يقبل اى مسئول فى وزارة الزراعة او فى غير وزارة الزراعة ان يخرج طفله فى الساعة السابعة صباحا بدون طعام وفى الساعة الثانية عشرة ظهرا يقدم له كسرة خبز وقطعة جبن ويشرب من الترع والمصارف .. ثم يستمر حتى السابعة مساء .. ؟ ؟

والمعروف انه يتم زراعة مليون فدان هذا العام بالقطن ومجال عمل الفرقة الواحدة من ١٠ ـ ١٥ فدانا بمعدل من ربع نفر ويتزايد هذا المعدل حسب الاصابة الى نفرين ... ويحصل الطفل على ٧٥ قرشا والخولى على ٢٥٠ قرشا فى اليوم ... ولما كانت نسبة الاصابة مرتفعة فيكون ما تم تشغيله هذا العام اكثر من مليون طفل ابتداء من سن السادسة .. وهذا مخالف لقانون الاحداث .. وبهذا يكون ما يتقاضاه الاطفال فى الـ ٦٠ يوما ٤٥ مليون جنيه ويحصل الخولى على ٦ ملايين اذ يبلغ عددهم على مستوى الجمهورية حوالى ٤٠ الفا .

ويدفع الفلاح فى هذه المرحلة فقط ٤ جنيهات من كل فدان حوافز واجور سيارات لجان الاشراف الحكومية من مهندسى الحوض ووكيل القطاع .. وفى اشراف المركز .. والمديرية ... وبهذا تبلغ قيمة هذه الحوافز ٤ ملايين جنيه فتكون جملة ما يصرف على المقاومة اليدوية ٥٥ مليون جنيه .. ويتم توزيع مبلغ الـ ٤ ملايين جنيه بنسبة ٧٥ ٪ لمهندسى المناطق ، ٢٥ ٪ اجور سيارات ولجان الاشراف بالمركز والمديرية ويفوز بنصيب الاسد المهندس المشرف على الفرق .

تقول الدكتورة نوال احمد مديرة الادارة الصحية بكفر صقر بالشرقية ... من اخطر الامراض التى يمكن ان يصاب بها الطفل .. هى ضربة الشمس .. خصوصا فى هذه الفترة من شهور الصيف .. وكذلك الجفاف .. ويمكن ان يصيب الجفاف كبار السن ايضا .. كما يتعرض الطفل لكثير من الامراض نتيجة .. للشىء الحافى ... وسوء التغذية المعروفة .. والشرب من مياه الترع والمصارف .

ويقول المهندس ابراهيم المرصفى وكيل تعاونى :ـ يجمع الاطفال بقسوة عن طريق العمد والمشايخ والخفراء بطريقة قاسية .. وطالما انه يمكن الاستعاضة عن عمل الاطفال فلماذا تصر وزارة الزراعة على الاستمرار بهذا الاسلوب .. وحتى قوانين العمل تمنع تشغيل الاطفال رسميا .

ويقول المهندس محمد ابراهيم عبد الله :ـ

.. ان طريقة المقاومة اليدوية بعيدة كل البعد عن المعاملة الانسانية فكيف يمكن ان نجمع اطفالا ومعظمهم من طلبة المدارس .. ونحتم عليهم العمل قسرا بهذا الاسلوب .. وهذه الطريقة ... ان الاسلوب نفسه فى بداية حياة الطفل .. يعلمه ان يحنى راسه دائما .. ويعلمه اسلوب الغش ... فالخولى يأمر احد الاطفال بالجلوس فوق شجرة او على الطريق ليراقب قدوم المهندس .. ويعلم جميع الاطفال هذه الطريقة .. فتبدأ حياته على هذا المنوال وبهذا الاسلوب .. ويضيف ...

انه كتب مرارا وتكرارا للمسئولين وطالب فى المؤتمرات بالتخلى عن هذه المشاركة .. ولكن بدون جدوى ... والمعروف ان المقاومة اليدوية مرحلة فرعية .. وليست اساسية ... من ست مراحل للمحصول كله .

ويقول المهندس ابراهيم عبد القادر بالشرقية :ـ

اثناء المقاومة اليدوية يتحتم رش المبيدات ويعود الاطفال لاستكمال المقاومة فى اليوم الثانى او الثالث ... فيتعرضون لاستنشاق المبيدات وتحدث حالات تسمم كثيرة حتى للمهندسين الذين يعملون فى مجال المقاومة .. وتسبب امراضا خطيرة يصعب علاجها .

ويقول المهندس محمد محمد عبد الله بالاصلاح الزراعى :ـ

ان هذا النظام القائم .. لا يمت لاحترام الانسان باى صلة وهو اقسى انواع التعذيب للطفل ... ويجب ان تفكر الدولة فى اسلوب اخر للمقاومة طالما ان جميع المراحل تقاوم بالمواد الكيماوية وادعو المسئولين الى عمل تجارب على بعض القطع فى معظم المناطق للمقاومة الكيماوية ... وهناك نوع خاص من المبيدات لهذه المرحلة .. فاذا كان له خطورته كما قيل سابقا .. فمعروف ان جميع انواع المبيدات لها خطورتها ... حتى الفلت المستخدم فى ابادة الذباب اما اذا كانت هناك اهداف اخرى ... فهذا شىء آخر ... وقد سبق ان ناقشنا هذا الموضوع فى دورات دراسية .. ولكن لا نعرف سببا واحدا للاصرار على بقاء هذا النظام .

الأهالى فى المحافظات

● القليوبية

انخفاض منسوب المياه بترعة البرشومية

كتب عبدالعزيز فرج : انخفض منسوب المياه بترعة البرشومية التابعة لهندسة رى بنها الى ادنى مستوى وعدم انتظام نوبات الرى . وترعة البرشومية تقوم بتغذية الترع الفرعية مثل ترعة البحر الاعمى وغزال والباطن والمربع والفلفلة . كما تروى مساحة ٢٥٠٠ فدان بقرى غرب طوخ .. الامر الذى يهدد ببوار الارض الزراعية ويؤثر على محاصيل الذرة والقطن والموالح . جدير بالذكر ان الموالح وخاصة البرتقال ابوصرة تتاثر كثيراً بسبب عدم الرى فى الوقت المناسب خاصة فى مرحلة الازهار مما يؤدى الى سقوط « العقد الحديث » من الاشجار كان عشرة من اعضاء مجلس محلى مركز طوخ قد تقدموا بطلب احاطة عن هذا الموضوع دون جدوى .

● الاسكندرية :

المجلس الشعبى يرفض زيادة الرسوم التعليمية

كتب محمد حمديتو : رفض المجلس الشعبى المحلى بالاسكندرية طلب مديرية التربية والتعليم بزيادة الرسوم التعليمية التى يسددها اولياء امور الطلبة . كانت مديرية التعليم قد طالبت المجلس بزيادة الرسوم التى يدفعها اولياء الامور بنسب مختلفة وذلك بحجة تخصيصها لصندوق الابنية التعليمية ولاعمال الترميمات المطلوبة للمدارس ، الا ان المجلس رفض الموافقة على هذا الطلب وطالب الجهات المختصة بضرورة توفير الاعتمادات المخصصة لهذه الاعمال كما طالب بضرورة مساهمة جمعيات تنمية المجتمع وصناديق الخدمات الصناعية بمختلف الاحياء فى هذه الاعمال .

تحويل جميع المخابز لانتاج الرغيف الطباقى

رفضت وزارة التموين التوصيات التى اصدرتها بعض المجالس الشعبية لاحياء الاسكندرية والتى طالبت فيها بقصر انتاج رغيف الخمسة قروش على الاحياء المتميزة فى المدينة فقط ، واستمرار انتاج الرغيف المسعر بقرشين فى المناطق الشعبية . وصرح مصدر مسئول بوزارة التموين للاهالى بأن الوزارة رفضت تلك التوصيات واستمرت فى سياستها وقامت بتحويل جميع مخابز المدينة لانتاج رغيف الخمسة قروش .

● قنا

الفشل الكلوى يهدد سكان الاقصر

كتب محمد مصطفى : كشفت التقارير المعملية التى تجرى بمعرفة مكتب صحة مدينة الاقصر عن ارتفاع نسبة الحديد فى مياه الابار الارتوازية وبالتالى زيادة تركيز نسبة عنصر الحديد فى الاجسام مما يهدد بالاصابة بمرض الفشل الكلوى جدير بالذكر ان محطة مياه الشرب بالمدينة لم تعد تفى بحاجات الاستهلاك المتزايدة فضلا عن المنشآت السياحية الضخمة .

● الشرقية

ازالة التعديات عن اراضى الدولة

قرر مركز ههيا ازالة التعديات عن املاك الدولة بقرية المحمودية وتخصيص هذه المساحات للمصلحة العامة وقد تبين ان بعض موظفى المساحة بمعاونة اعضاء المجالس المحلية يمكنون الاهالى من الاستيلاء على املاك الدولة مقابل مبالغ معينة . ويتردد ان حيتان الحزب الوطنى يعارضون هذا القرار لمصلحتهم .

● الفيوم

٥٠ ٪ اصابة فى الماشية بسنورس

اثبتت الفحوص المعملية التى اجرتها مديرية الطب البيطرى بالفيوم اصابة الماشية بالديدان الكبدية بنسبة ٥٠ ٪ فى قرى سنورس ، وذلك بسبب انتشار القواقع الوسيطة فى الترع والمصارف .

● المنوفية

اهدار ٢٣ الف جنيه من اموال الدولة

كتب عبدالحميد راجح : قرر مدير منطقة وجه بحرى ثالثة للهيئة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية الغاء مشروع سنترال كفر صناديد الذى يخدم قرية كفر محمد وكفر العرب وكفر قرشوم وكوم الشيخ عبيد واضافة ٩٥ خطا لهذه القرى على سنترال قريتى بابل وكفر حملم . كانت الوحدة المحلية ببابل قد اعتمدت ٢٣ الفا من الجنيهات لبناء هذا السنترال ضمن خطة المشروعات بالوحدة المحلية وموافقة الهيئة على بناء السنترال واستلام المقاول المبلغ والبدء فى التنفيذ . وقد تقدمت الوحدة المحلية واعضاء المجلس المحلى بمذكرات لوزير المواصلات للتحقيق فى اهدار اموال الدولة .

● المنيا

(٣) سيارات جديدة على خط غرب المنيا

صرح رئيس مشروع النقل الداخلى بالمنيا محمود ابوزيد انه تم تشغيل (٣) سيارات جديدة على خط غرب المدينة وانه جارى الاعداد لتشغيل خط ماقوسة والمصنع .

● بورسعيد

مطرانية للاقباط ببورسعيد

كتب قاسم عليوة : وافق المجلس الشعبى المحلى لمحافظة بورسعيد بجلسته بتاريخ ٢١ يونيو الماضى على تخصيص مساحة ٢٢٢٠ مترا مربعا بالايجار الاسمى لاقامة كنيسة للاقباط الارثوذكس بالمناطق العمرانية الجديدة ببورفؤاد .

قناديل البحر تغزو بورسعيد

بدأ موسم غزو القناديل لشاطىء بورسعيد مما يثير قلق الاهالى والصيادين ويهدد موسم الاصطياف لهذا العام ، اذ من المتوقع ان تشتد كثافة القناديل مع ارتفاع درجة الحرارة خلال شهور يوليو واغسطس وسبتمبر .

يتلاعب فى صرف الدقيق

قام مكتب تموين مركز تلا منوفية بتحرير المحضر رقم ٤٤ امن الدولة ضد مسئول مستودع الدقيق بمجلس المدينة وسكرتير المجلس لتلاعبهما فى صرف كميات الدقيق للمواطنين . تبين ان المذكورين يقومان بصرف كميات بالزيادة عن الربط المقرر لاعضاء المجالس الشعبية المحلية من الحزب الوطنى دون وجه حق وهى ٢٥ كيلو ارز للعضو ، مقابل ٢,٥ كيلو فقط لاسرة المواطن عن كل ثلاثة اشهر .

● اسيوط

علاج الفشل الكلوى بالمجان

كتب مجدى عبدالكريم : اصدر اللواء محمد عبدالحليم موسى محافظ اسيوط توجيهات لقطاع الصحة بان يتم علاج مرضى الفشل الكلوى غير القادرين فى المستشفيات العامة والمركزية باسيوط مجاناً ، كما قرر المحافظ تخصيص صندوق للانفاق على مرضى الفشل الكلوى بالمجان هذا وقد بلغت حصيلة التبرعات من المواطنين مائة الف جنيه .

مرسى للبواخر النيلية بأسيوط

يجرى حاليا العمل فى انشاء مرسى للبواخر النيلية بمدينة اسيوط على شاطىء حديقة الفردوس يتسع لثلاثة سفن فى وقت واحد وتبلغ تكلفة المشروع حوالى ١٨٥ الف جنيه وينتهى العمل بهذا المشروع قبل نهاية العام الحالى .. ويقول محمد عفيفى المدير العام للمشروع انه سيتم تطوير حديقة الفردوس لتتناسب المرسى النيلى ولخدمة البواخر السياحية .

● بنى سويف

سرقة عجلة عم احمد

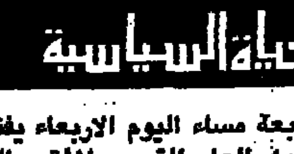
تحقق نيابة بنى سويف فى القضية رقم ٤٨٥٣ لسنة ٨٩ جنح بنى سويف والتى يتهم فيها احمد عبداللطيف جنيدى الموظف بمديرية الشباب والرياضة وكيل مديرية الشباب والرياضة بالمحافظة بالاشتراك مع آخرين بالتحريض على سرقة دراجته الجديدة وذلك لوجود خلافات بينهما منظورة امام المحافظة والنيابة الادارية ببنى سويف كما استمعت النيابة لاحد شهود الاثبات الذى ايد المجنى عليه فى اتهامه ضد وكيل مديرية الشباب والرياضة .

البناء القبيح فى كوم حمادة

فى وجه الادارة التعليمية ووجه مدرسة الشوربجى الاعدادية بمدينة كوم حمادة محافظة البحيرة شرعت الوحدة المحلية للمدينة فى إقامة هذا المبنى القبيح الذى سمعنا أنه سيكون مخزنا للأسمنت وفى رواية أخرى موقفا للسيارات ولأن المكان هو رئة التنفس الوحيدة لكل من الادارة التعليمية والمدرسة فقد بذل محمد الحوق المدير العام لادارة كوم حمادة التعليمية جهودا مضنية لاثناء مجلس المدينة عن المضى فى عدوانه دون جدوى مما دعاه الى تقديم بلاغ الى الشرطة تم تحويله الى النيابة العامة التى اعتبرت الموضوع منازعة مدنية .

ويبقى ان يتدخل د . محمد عادل الهامى محافظ البحيرة لازالة هذا العدوان الغاشم خاصة وان الادارة التعليمية ومدرسة الشوربجى الاعدادية يقعان على طريق ايتاى البارود كوم حمادة الموازى والملاصق تماما لخط السكك الحديدية حيث لاتهدأ عليه حركة السيارات فى الاتجاهين مما يشكل ليس فقط تحديا للمنطق والذوق ولكل اهالى كوم حمادة بل وتهديدا لحياة تلاميذ المدرسة وموظفى الادارة .

ثروت سرور



الحياة السياسية

في السابعة مساء اليوم الاربعاء يفتتح خالد محيي الدين الامين العام للتجمع المؤتمر الذي يشارك فيه رؤساء الأحزاب وممثلون لمختلف القوى السياسية دفاعا عن المعتقلين السياسيين.

وقضية المعتقلين من الأمراض المصرية المزمنة، وعلى اختلاف العهود، كان هناك دائما معتقلون او مرشحون للاعتقال، فما هي قصة المعتقلين في معتقلات الثمانينات؟













رفعت السعيد — مختار نوح — سامح عاشور — سيد أبو زيد — عادل عيد

هل أصبح الاعتقال قدرا في مصر؟!

لائحة المباحث تلغي لائحة السجون

نائب وطني يعارض استجواب التعذيب ثم يشكرني [illegible]

تحقيق: أمينة النقاش

طوال عهد السادات شهدت السجون اعدادا من المعتقلين، كانت تصدر بحقهم قرارات من النيابة العامة لضمهم الى قضايا او حبسهم احتياطيا تحت قضايا وهمية، او استنادا الى قانون تصفية الحراسات الذي كان يعطي المدعي الاشتراكي سلطة احتجاز اشخاص لمدة خمس سنوات.

وعقب اغتيال السادات فتحت المعتقلات ابوابها في سجون مزرعة طره واستقبال طره وليمان طره وسجون الصعيد. وكانت الموجة الاولى قد شملت اعتقال اعدادا ضخمة من المنتمين للجماعات الاسلامية، وحوالي مائتين من اليساريين لما سمي بـ «تامين الاوضاع»!

وفي هذا الوقت قدم مشروع قانون لتعديل المدة المعمول بها للتظلم من اوامر الاعتقال، وبعد ان كان من حق المعتقل التظلم خلال شهر اصبح التظلم بعد ستة اشهر، ثم عدل اخيرا الى شهر مرة ثانية. وحصل وزير الداخلية على حق الاعتراض على قرارات الافراج الذي كان ممنوحا لرئيس الجمهورية في عهد السادات. كما منح وزير الداخلية سلطات الحاكم العسكري، التي هي سلطات رئيس الجمهورية.

وظلت موجات الاعتقال تتزايد مع استمرار حالة الطوارىء طوال عهد الرئيس مبارك لمبررات واهية، ورصد تقرير منظمة العفو الدولية عن الاعتقال التعسفي والتعذيب في مصر.

ان حالة الطوارىء المطبقة حاليا في مصر قد استخدمت على نطاق واسع في الفترة الاخيرة لالقاء القبض على الاشخاص المشتبه في انتقادهم او معارضتهم للحكومة او اعتقالهم دون تقديمهم للمحاكمة وفي العديد من الحالات اصدرت المحاكم اوامر بالافراج عن المعتقلين. الا انه سرعان ما تقوم الحكومة بتجاهل قرارات هذه المحاكم او تعيد اعتقالهم فورا بموجب اوامر اعتقال جديدة، مع اساءة معاملتهم وتعذيبهم على نطاق واسع.

وتامين التامين؟

وفي الثمانينات ومنذ تولي الرئيس مبارك السلطة اصبحت المعتقلات تستقبل افواجا جديدة بشكل تلقائي لاسباب وقائية او ما يسمى بتأمين الوضع، كما حدث عقب محاولات اغتيال حسن ابو باشا ومكرم محمد احمد والنبوي اسماعيل.

ومنذ فبراير علم ١٩٨٦ وبعد أحداث الامن المركزي وتعيين اللواء زكي بدر وزيرا للداخلية، اصبح الاعتقال سياسة ثابتة، حيث أعلن الوزير بصراحة أن قوانين الطوارىء ستطبق على الجميع سواء لمقاومة ما يسميه بالارهاب او النشاط السياسي الذي يؤدي الى ما يسمى بتهديد الاستقرار، او بالنسبة لتجار المخدرات والعملة.

العدد مجهول!

ولا احد، كما يقول نائب التحالف مجدي احمد حسين، يعرف تحديدا العدد الفعلي للمعتقلين لكن المؤكد ان هناك تعارضا بين أعداد التظلمات التي يتلقاها المحامون من قرارات الاعتقال وبين الارقام التي يعلنها وزير الداخلية. ويوضح مجدي احمد حسين أنه وفقا لبيانات وزارة العدل فقد تم اعتقال حوالي ١٧ الف مواطن خلال السنوات الخمس الماضية. في موجات اعتقال متتالية كالانتخابات البرلمانية الأولى والثانية ومحاولة الاغتيالات وغيرها من القضايا.

ويقول سيد ابو زيد المحامي أن عدد المعتقلين يقترب من ٧ الاف معتقل.

ويشير تقرير منظمة العفو الدولية الى ان وزير الداخلية زكي بدر قد صرح بان العدد الاجمالي لاوامر الاعتقال الصادرة منذ مارس ١٩٨٦ وحتى مارس ١٩٨٨ قد وصل الى ٢٦٦٤ ممن يسميهم بالارهابيين وعناصر التطرف و١١٩٧ امر للمعتقلين الجنائيين و٤٥٦ لتجار العملة و٣٦٧ لتجار المخدرات.

مختار نوح المحامي واحد نواب التحالف البارزين في مجلس الشعب يقول ان اعداد المعتقلين متغيرة، لكن هناك خميرة ثابتة لا تقل عن ١٥٠٠ معتقل موجودة بشكل مستمر في السجون، وكان اكبر معدل لأعداد المعتقلين قد جاء في اعقاب محاولة اغتيال حسن ابو باشا اذ وصل عددهم الى حوالي اربعة آلاف معتقل اما الآن فاستطيع ان أؤكد ان أعداد المعتقلين السياسيين لا تقل عن ٢٥٠٠ معتقل، حيث تمكنت من حصرهم من خلال اعداد التظلمات التي اتلقاها كمحام من اوامر الاعتقال التي شملت فضلا عن هؤلاء ٦٥٣ مواطنا في انتخابات الشورى الأخيرة.

دستور التعذيب الخالد

وتعذيب المعتقلين في السجون واساءة معاملتهم واهدار حقوقهم اصبحت امورا شائعة يعرفها الجميع، وهو مارصده تقرير منظمة العفو الدولية الصادر عن مصر في مايو من هذا العام ويشير التقرير الى ان المنظمة قد تلقت عددا كبيرا من التقارير عن تعذيب المعتقلين في مصر وان التعذيب يقع خلال الايام التي تلي الاعتقال مباشرة بواسطة مباحث امن الدولة وان الندوب والاصابات الناجمة عن التعذيب غالبا ما تتماثل للشفاء الى الحد الذي قد يقلل من قيمتها كادلة في اي فحص طبي قبل حلول موعد مثول المعتقل امام المحكمة بعد مضي ٣٠ يوما او اكثر من إلقاء القبض عليه وفقا لقانون الطوارىء مما يؤدي الى عدم قدرة المحكمة على تقييم المعاملة التي تلقاها المعتقل خلال الشهر الاول من اعتقاله.

ويرصد سيد ابو زيد مظاهر اخرى للمعاملة السيئة التي يلقاها المعتقلون فيقول ان السجون المصرية اصبحت بعد عام ١٩٨١ في قبضة الخصوم السياسيين للمعتقلين وهم اجهزة الامن السياسي التي تشرف بشكل مباشر على المعتقلين في السجون العامة، مع أن هذه السجون ينبغي ان تكون تحت اشراف مصلحة السجون وحدها طبقا للقانون الذي يحظر وجود اى ضابط له سلطة الضبطية بين جدرانها. وبذلك فان شئون معاملة المعتقلين او زيارتهم تخضع تماما لارادة اجهزة الأمن السياسي فتصاريح الزيارة والطعام تصدر منها للمحامين وهيئات الدفاع وحتى للأسر وهذه الاجهزة لاتعطى اى تصاريح للزيارة قبل مرور شهر على قرار الاعتقال، وهو امر غير قانوني لان الدستور ينص صراحة على معاملة المعتقل معاملة المحبوس احتياطيا الذي يتمتع بحق الزيارة واستلام الاكل من خارج السجن منذ اللحظة الاولى لالقاء القبض عليه وهو مايهدر ضمانة هامة من اهم ضمانات المعتقل وتتمثل في اطمئنان اسرته ومحاميه على مكان وجوده وحسن معاملته كما ان اجهزة الامن السياسي اصبحت تتبع تقليدا جديدا تعيد بموجبه تسكين المعتقلين بين السجون المختلفة بشكل فجائي ينهك المعتقلين وينهك اسرهم ومحاميهم في البحث عنهم لتنفيذ اذن الزيارة هذا فضلا عن رفض اجهزة الامن السياسي استلام الملابس والاكل لمن ليس له محام وهم كثيرون.

ويؤكد سيد ابو زيد ان كثيرين من المعتقلين يحبسون انفراديا لفترات طويلة وهو اسلوب يتبع بكثرة مع الجماعات الاسلامية بما يعرضهم للتعذيب المعنوي فضلا عن التعذيب البدني وعمليات التعذيب المعنوي تلحق حتى بأسر المعتقلين خارج السجون ضمن عملية اجلاء الجماعات الاسلامية عن منطقة عين شمس فلم تكتف اجهزة الامن باعتقالهم بل اجبرت ملاك العقارات في المنطقة عن انهاء عقود الايجار الموقعة معهم استكمالا لعملية النفي الاداري وهو امر محظور في الدستور.

ويقول سيد ابو زيد انه نظراً لكثرة عدد المعتقلين وازدحام السجون بهم وانعدام الرعاية الطبية لهم والتغذية الصحية ووسائل الوقاية فقد انتشرت بينهم الامراض الوبائية والمعدية كالالتهاب السحائي الموجود الان في سجن طرة.

الضمانات التائهة

والضمانات القليلة الموجودة في القانون بشأن المعتقلين لاتلزم احداً وتتوه في بطء الاجراءات او عدم الالتزام بتنفيذها وتدخل وزير الداخلية في سلطات النيابة والقضاء لاسباب سياسية.

سامح عاشور عضو مجلس نقابة المحامين يقول في هذا السياق أن قانون الطوارىء ينص على ان يبلغ من يقبض عليه أو يعتقل بأسباب اعتقاله، وأن يمكن من الاتصال بذويه ودفاعه وهذا لايحدث على الاطلاق. والأغرب من ذلك أن المعتقل لايخطر بأسباب اعتقاله الا عند نظر تظلمه أمام المحكمة بعد ثلاثين يوما من إجراء الاعتقال. ومن الاهم الضمانات التي يكفلها الدستور للمعتقلين ولاتنفذ هي عدم معاملته معاملة المحبوس احتياطيا الذي تعطيه لوائح السجون حقوقا كثيرة منها حق التريض ومنع حبسه انفراديا والزيارات وهي حقوق تسلب من المعتقل بهدف تأديبه والانتقام منه.

ولان الاعتقال يستخدم كوسيلة لتهيئة الدليل لجناية أخرى غير تلك التي اعتقل بسببها المواطن، أو لمد حبس المتهم الذي لايصدر امر بضبطه وإحضاره، كما يستخدم كوسيلة للاعتداء على السلطة القضائية وانتهاك إستقلالها. فالضمانات المكفولة للمعتقلين ـ كما يقول سامح عاشور ـ شكلية الى حد بعيد، خاصة وان القانون يجيز الاعتقال لاى سبب، كما يوسع سلطات وزير الداخلية في استخدام هذا الحق.

القدر المحتوم!

وبرغم شكلية تلك الضمانات فإن النائب السابق والمحامي عادل عيد طالب بالتمسك بها، ويرجع مطالبته الى ان الاعتقال في ظل الأوضاع السياسية الراهنة قد اصبح قدرا، فليس اقل من التمسك بتلك الضمانات ومن بينها الا يودع اى معتقل او محبوس الا في السجون العمومية التي تخضع لاشراف القضاء والنيابة إشرافا حقيقيا فتقييد الحرية للمحبوس هو عقوبة لجريمة ارتكبها اما المعتقل فهو مواطن لم يرتكب اى جريمة، ولم يصدر اى حكم قضائي بحقه ولم يمثل امام جهة تحقيق او محاكمة، فهو بريء إلى ان يثبت عكس ذلك ولذلك من البديهي ان يتعامل بكرامة وإنسانية ومن الحقوق التي يجب ان يتمتع بها المعتقل تتمثل في نوعية المعاملة والطعام والسماح له بممارسة الهوايات وقراءة الصحف والاتصال بالعالم الخارجي لتسيير أموره وقضاء مصالحه ومايضمن تلك الحقوق القضاء والنيابة العامة إذا كانتا تشرفان على احتجاز المعتقلين إشرافا حقيقيا. وفي هذا السياق يطالب عادل عيد بالغاء القانون ٥٧ لعام ١٩٦٨ الذي يسمح بايداع المعتقلين في أماكن الحجز بأقسام الشرطة ويمنع النيابة العامة من دخول هذه الاماكن والزامها باحكام قانون السجون وعدم إرتكاب جرائم تعذيب بحق المعتقلين أو المحتجزين بها.

مفرخة الاجرام

لم تقتصر سياسة الاعتقال على المعارضين للحكم فقط، بل امتدت لتشمل الجنائيين من تجار العملة والمخدرات. وبدلا من أن يلجأ الحكم إلى إصلاحات إقتصادية جذرية تسد الباب أمام نشاط السوق السوداء للعملة يبادر بأستخدام الإجراءات الاستثنائية لمواجهة المتاجرين بها. فما مدى قدرة الاجراءات الاستثنائية على الحد من تلك الجرائم. وهل إستخدامها هو مؤشر على ضعف كفاءة جهاز الشرطة وعجزه عن اثبات التهمة على المجرمين بالقوانين العادية؟

مختار نوح يقول ان الاعتقال سياسة حمقاء و «عبيطة» لاعقل لها ولابصيرة، أسفرت عن نتائج فاشلة في مجال الأمنين السياسي والاجتماعي. فالجريمة ظاهرة إجتماعية تنتج من السياسات التي يعتمدها نظام الحكم، والاعتقال ماهو الا اجراء وقتي لايسفر سوى عن اعداد جديدة من المجرمين فهو «مفرخة للاجرام».

والمشكلة ترجع هنا كما يقول عادل عيد الى استخدام السلطة للقانون السيء استخداما سيئا. فحالة الطوارىء لايجوز ان تعلن اصلا الا في حالة الاضطرابات العامة او التهديد بخطر الحرب. اما ماعدا ذلك من احداث عادية، فإنها تظل محكومة بقانون العقوبات والاجراءات الجنائية، ولا يسمح قانون الطوارىء نفسه باعلان حالة الطوارىء بشأنها، وعلى هذا لايجوز استخدام قانون الطوارىء لا في اعتقال السياسيين ولا ذوي الخطورة الجنائية من المتاجرين بالمخدرات والعملة!

والاعتقال ليس علاجا لاية مشكلة ولكنه وسيلة لتأجيل مواجهتها والسيطرة عليها. وهي وسيلة تريح الاجهزة الامنية من القيام باعبائها في مواجهة الجريمة وتهيء لها الظروف للهروب من واجبها الاصيل، لتكتفي بأيسر الحلول وهو اعتقال هؤلاء الذين تزعم انهم خارجون عن القانون، وكان عليها ان تقدم الدليل الحاسم حتى يحاكموا وتوقع عليهم العقوبة الجنائية.

ويؤكد د. محمد عصفور المحامي البارز وعضو الهيئة العليا لحزب الوفد على المعنى السابق. فيقول ان قانون الطوارىء، قانون امني لاعقابي وليس من حق زكي بدر ان يستخدمه في مقاومة الجريمة التي يناط لقانون العقوبات مقاومتها.

الانتقال لجدول الاعمال

● الا يعتبر وجود مجلس الشعب ضمانه لانهاء الاعتقال او الحد منه؟

مجدي احمد حسين يقول ان مجلس الشعب رفض طلبا لتشكيل لجنة لتقصي الحقائق في السجون المصرية للتأكد مما تقوله تقارير دولية حول تعرض المعتقلين المصريين لتعذيب شديد ولقد تصدى لرفض هذه الفكرة بعناد نواب الحزب الوطني وكان موقف مجلس الشعب الثابت هو اعطاء الشرعية لحق وزير الداخلية في التوسع في الاعتقالات دون قيد او شرط، حفاظاعلىمايسمونه بالامن العام، ويعتبر تصرفات وزارة الداخلية من الامور السيادية التي لاينبغي ان تكون محلا للنقاش!

● وماهو مصير الاستجوابات وطلبات الاحاطة التي قدمت لمجلس الشعب بشأن الاعتقال؟

مختار نوح يقول:

تقدمت بخمسة استجوابات خلال دورتين لمجلس الشعب احدهم عن الطوارىء والاخر عن المعتقلين والتعذيب، كما قدم مجدي احمد حسين وصلاح ابو اسماعيل وعلي سلامة استجوابا عن اقتحام المساجد والقرى وكان مصير كل هذه الاستجوابات معروفا حيث استخدم الحزب الوطني اغلبيته في رفض التعامل مع اية حقائق او الاستجابة لاى مطالب وهو ما انتهى بتلك الاستجوبات الى الانتقال الى جدول الاعمال وبشكر وزير الداخلية. ومما اثار دهشتي ان احد نواب الحزب الوطني قد انتحى بي جانبا بعد احد هذه الاستجوابات ليشكرني لان احد المعتقلين هو ابنه، برغم معارضته الشديدة للاستجواب.

اعتقال العمل السياسي

● أصبح الاعتقال سلاحا فريدا لحكم لمنع العمل السياسي نهائيا، وفي الأسبوع الماضي أعتقلت اجهزة الأمن عضوين قياديين من التجمع بتميز بعد قرار الحزب بتوزيع بيان عن العمال في شركة الحديد والصلب... فكيف تمارس الاحزاب حقها في النشاط السياسي خارج مقارها وكيف تجابه «قدر» الاعتقال؟

د. محمد عصفور يقول:

ـ المواجهة الحقيقية هي أن يكون على رأس جدول أعمال المعارضة المصرية. المطالبة الفورية بالغاء الاحكام العرفية لأن الخطورة الحقيقية تعود الى أنه قد حدث تعديل في بداية عهد الرئيس مبارك ادى الى حرمان مجلس الدولة من نظر الطعون في قرارات الاعتقال، وهو تعديل انماط الطعن في قرارات الاعتقال الى محاكم أمن الدولة العليا، وبرغم الطعن في عدم دستورية هذا التعديل الا أن المحكمة الدستورية العليا ذهبت الى القول بأن التعديل دستوري، لأن محكمة أمن الدولة العليا هي القاضي الطبيعي، مع أن الاعتقال سبب امني لاجنائي.

ويعرب د. عصفور عن أسفه للدور الذي تقوم به النيابة بجانب سلطات الأمن في تكوين ظاهرة الاعتقال ويلفت النظر الى أن النيابة قد اصبحت اداة تسخر لتقييد الحريات الشخصية وحرية الصحافة، لما تصدره من قرارات لحظر النشر في قضايا شتى استنادا الى قانون الطوارىء.

ويؤكد د. عصفور أن اعتقال الناس بسبب افكارهم وضمائرهم هو أمر يخرج من نطاق القانون. وأن الذي يتجاوز القانون حقا هو هذا العنف والأرهاب الذي تمارسه الدولة دون خوف من أية مساءلة!

وعدم مشروعية غير المشروع:

د. رفعت السعيد أمين اللجنة المركزية للتجمع يؤكد على ما ذكره د. محمد عصفور ويضيف:

ـ أن الحكم يستخدم سلاح الطوارىء لترويع المعارضة وبرغم أن حالة الطوارىء هي بذاتها حالة غير مشروعة، الا ان تصرفات الحكم بشأنها هي تصرفات غير مشروعة. وبدلا من استخدام الطوارىء لمواجهة العنف كما ادعت الحكومة، فضل الاعتقال كل من ينتقل بالمعارضة من القول أى فعل ايجابي. فاستخدم الاعتقال العشوائي ضد العمال الذين طالبوا بحقوقهم وضد خلاص قرية الجمراوية اذ تمسكوا بارضهم وضد الطلاب، كما استخدم الاعتقال ضد أعضاء التجمع، وضد كل القوى السياسية اذا حاولت أن تتلمس طريقها لعمل سياسي مرتبط بالجماهير.

وخلاصة الأمر كما يقول د. السعيد أن سياسة الأعتقال الحالية تستهدف منع الجماهير من أى فعل تستهدف به الدفاع عن مصالحها. في مواجهة عمليات القهر والنهب والفساد. كما أن الاعتقال أصبح وسيلة لتزوير الانتخابات وسلب أى ارادة للجماهير في التغير واذا ما أصر الحكم على أن التغيير بالديمقراطية غير ممكن، فانه يفتح أمام نفسه أبواب الجحيم لانه يشجع الآخرين على العنف.

والمخرج الوحيد لنا من هذا الحصار كما يقول د. رفعت السعيد هو أن ننزل بكل ثقلنا الى الجماهير، وأن نرتبط بها وبأهدافها، وهي بذاتها قادرة على كبح جماح كل من يخرج على اطارها اذ ليس بامكاننا أن نركن الى ما هو مسموح به من اصدار جريدة او الصراخ في ردهات مقار أحزاب المعارضة. فالمواجهة الحقيقية لتلك الأوضاع غير الشرعية بالخروج الى الشارع فلا من أحد يمكن أن يستأذن أحدا في أن يخاطب الجماهير، فلا القانون ولا الدستور يمكنهما أن يسمحا بحرمان حزب أو فرد من التوجه ومخاطبتها وتجميعها وتنظيمها من أجل الدفاع عن مصالحها.

فليس هناك مخرج آخر، اذا اردنا للحياة الحزبية أن تستمر. وأن أردنا لضمائرنا أن تستريح وللغمة أن تنقشع.

من اجل وطن خال من سجناء الراى

اصدرت المنظمة العربية لحقوق الانسان نداء هاما دعت لجمع التوقيعات عليه، دفاعا عن الضمانات الديمقراطية في الوطن العربي، يتضمن المطالبة:

● بوقف اى احتجاز لاى شخص بسبب ارائه ومعتقداته والافراج الفوري عن المحتجزين ـ بسبب ممارستهم لهذه الحقوق ـ والذين لم يقدموا للمحاكمة.

● باتاحة محاكمة منصفة وفورية للذين تنسب اليهم اعمال مؤثمة بسبب ارائهم ومعتقداتهم.

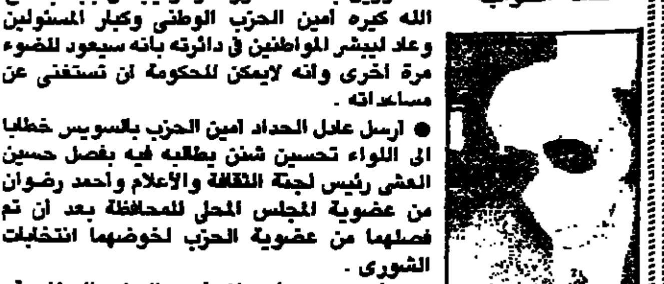
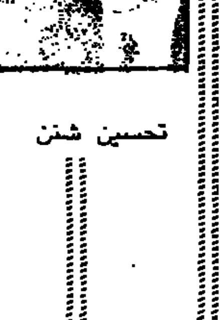
● باصدار عفو شامل عن المسجونين الذين سجنوا بسبب ممارستهم لهذا الحق.

● باعمال الضمانات التي تكفلها المواثيق الوطنية والدولية بالغاء كافة القوانين الاستثنائية والمقيدة للحريات، ووقف العمل بقوانين الطوارىء والاحكام العرفية وملاءمة القوانين والتشريعات الوطنية مع المواثيق الدولية التي اقرتها وصادقت عليها الحكومات العربية، ودعوة الحكومات العربية التي لم تقر هذه المواثيق لاقرارها وتأكيد عدم مساءلة صارمة لكل من ينتهك هذه الضمانات.

لصالح الأغنياء: الوفد والتحالف يؤيدان الغاء رسم الايلولة

رفض حزبا الوفد والتحالف في مجلس الشعب السبت الماضي الموافقة على قانون رسم الايلولة الجديد على التركات الذي قدمته الحكومة رغم رفعه لحدود الاعفاء للورثة الى مبلغ ٣٠ الف جنيه لكل وارث من الفروع والازواج والاب والام، ١٥ الف جنيه لكل وارث من الاخوة والاخوات والاصول فيما عدا الاب والام.

وقد طالب الحزبان بالغاء القانون نهائيا اسوة بقانون ضريبة التركات. وكان النائب جمال اسعد هو الوحيد من نواب المعارضة الذي اعلن موافقته على القانون وقال ان هذا القانون بعد الغاء قانون التركات ـ اصبح عمليا يطبق على الاغنياء الذين يورثون لذويهم الاف وملايين الجنيهات.

نبيل الهلالي — حسن محمد حسن

مغزى نتائج انتخابات المحامين

تشير النتائج المعلنة لانتخابات نقابة المحامين الى خريطة جديدة لتوزيع القوى السياسية والنقابية تتحدد ملامحها في المؤشرات الاتية:

● زيادة حصة الحزب الوطني بتمثيله باربعة اعضاء.. عبد الله على حسن وسعيد الفار وابراهيم فارس بالاضافة الى احمد رضا الغنوري عضو المجلس السابق.

● تراجع حصة التيار الاسلامي بخروج عادل عيد ـ تيار ديني مستنير ـ ومختار نوح ـ اخوان ـ.

● زيادة حصة الناصريين بدخول تهاني الجبالي وممدوح نخلة وصابر عمار.

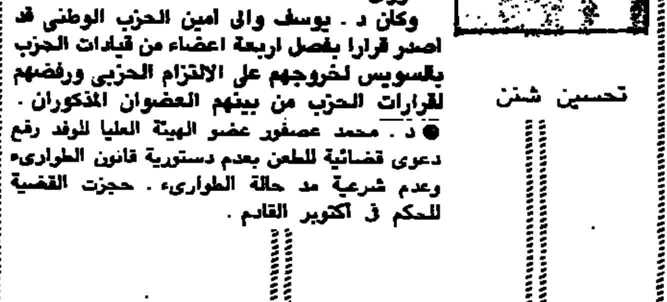
● تراجع حصة الوفد بخروج احمد ناصر ومحمد فهيم ـ عضوى المجلس السابق ومحمد علوان الذي لم يتقدم للترشيح من الاصل.

● احتفاظ التجمع بحصته بنجاح د. جلال رجب وحسن محمد حسن وصبري مبدي.

● تمثيل الماركسيين بمقعد لاحمد نبيل الهلالي.

● فشل كتلة ١٩ يناير في التمثيل داخل المجلس الجديد، باى مقعد، بسقوط اهم رموزها (احمد ناصر ومحمد فهيم وعبدالله رشوان)

● استمرار حصة النقابيين المستقلين مع ملاحظة ان النقابيين الحزبيين ينطلقون في عملهم ايضا من قومية العمل النقابي الذي لا ينبغي ان تخضع لاتجاه فكري معين او تيار سياسي بالذات.



د. احمد زارع

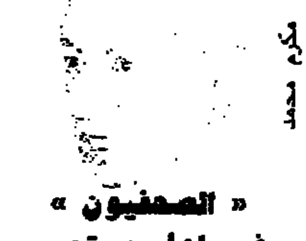
موقف الأهالي من القضايا الاسلامية في رسالة ماجستير

تناولت رسالة ماجستير مقدمة لقسم الصحافة جامعة الازهر ـ قضايا التطرف والعلمانية وقانون الأحوال الشخصية وموقف الصحف الحزبية منها.

اكد الباحث احمد زارع في رسالته ان الصحف الحزبية خضعت لتوجيهات احزابها عند تناولها لهذه القضايا، وان «الاهالي» انفردت برفضها للتطبيق الفوري للشريعة، لانها تؤدي الى إثارة الفتنة الطائفية. ودافعت عن العلمانية، واكدت انها لا تتعارض مع الاسلام.

وجاء بالدراسة ان صحف المعارضة قد اشارت الى تشجيع الدولة للجماعات الاسلامية في بداية ظهورها، لضرب الاتجاهات اليسارية في الجامعات. بينما تميزت الاهالي في مطالبتها بالغاء السجون التابعة لمباحث امن الدولة والمخابرات العامة والغاء حالة الطوارىء. واجراء تحول ديمقراطي حقيقي. واعتبار يوم ٣ سبتمبر من كل علم يوما للدفاع عن الحريات. كما لعبت «الاهالي» دورا بارزا في الدفاع عن اعضاء تنظيم الجهاد، ونددت بتعرضهم للتعذيب ـ كما انفردت «الاهالي» بالدفاع عن قانون الاحوال الشخصية. بينما هاجمته الصحف الحزبية الاخرى. كما اعتبرت «الاهالي» ان الحجاب هو ميراث متخلف تستدعيه الرجعية وقت الازمات. وان الدعوة للحجاب إرتداد بالمراة المصرية.

المفكرة



عثمان محمد عثمان

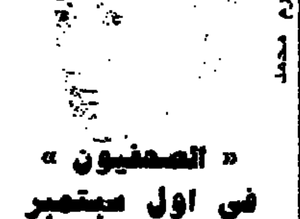
● يلتقي د. عثمان محمد عثمان مع اعضاء التجمع بشرق القاهرة في ندوة مفتوحة حول بيان رجال الاعمال في السابعة مساء الجمعة ٧ يوليو بمقر الحزب بالزيتون.

● يعقد التجمع ببورسعيد ندوة مساء غد الخميس حول بيان اصحاب الاعمال واتحاد العمال، يتحدث فيها عدد من القيادات الحزبية النقابية.

● يقيم حزب التجمع ببركة السبع منوفية ـ الذكرى السنوية للدكتور عبدالحميد الحليمي سعد الله امين المركز السابق في السابعة مساء الجمعة ٧ يوليو بمقر التجمع ببركة السبع ـ شرق خلف الجمعية الاستهلاكية ومن برنامج الحفل كلمات قصيرة في الذكرى يعقبها توزيع جوائز دورة كرة القدم باسم الدكتور عبدالحميد وحفل فني يحييه جيش التوشيح بقيادة محمد جادالعرب وباقة الشعراء.

● يقيم حزب التجمع ببركة السبع دورة لكرة القدم باسم الدكتور عبدالحميد سعد الله تحت اشراف محمد عبد امين وحدة بركة السبع.

● عقد اتحاد النساء التقدمي ببورسعيد اجتماعا شارك فيه وفد اتحاد النساء التقدمي بالقاهرة برئاسة فتحية العسال تم فيه استعراض نشاط الاتحاد في بورسعيد وبحث سبل تطوير العمل كان الاتحاد وقد نظم عدة دورات لتعليم الحياكة لفتيات بورسعيد..

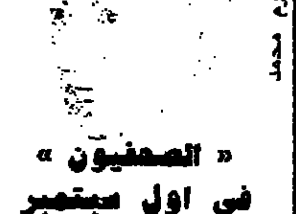


● يقيم التجمع بالسويس امسية فنية شعرية حول الانتفاضة الفلسطينية يشارك فيها عدد من الشعراء بالسويس ويخرجها الفنان حسن مصطفى في الثامنة مساء غد الخميس.

● يجتمع اتحاد النساء التقدمي في البحيرة في الحادية عشرة صباح الجمعة في مقر التجمع بدمنهور.

● يقيم التجمع في الثامنة مساء غد الخميس بمقر دسوق ندوة بعنوان الحقوق المدنية للمواطن المصري وعلاقتها بالديمقراطية يتحدث فيها سيد ابو اليزيد المحامي.

ساسة وسياسة



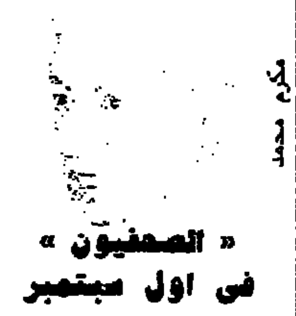
محمد نصر

● قام د. حلمي نمر نقيب التجاريين بزيارة عضوين معتقلين من اعضاء النقابة في سجن استقبال طرة هما رجائي بدوي عضو التجمع ووجدي غنيم عضو شعبة محاسبة بالنقابة تدخل د. نمر لدى وزارة الداخلية لحثها على الافراج عنهما وقد افرج عنهما يوم الخميس الماضي كما تبذل نقابة التجاريين مساعيها للافراج عن بقية المعتقلين من التجاريين.

● أعلن محمد نصر المحامي انضمامه الى حزب التجمع بقها وهو واحد من الشخصيات الوطنية بالمدينة واحد أبطال حرب اكتوبر حيث شارك كمجند في عمليات انزال خلف خطوط العدو. كما شارك في كافة المعارك الانتخابية لحزب التجمع قبل انضمامه.

● أرسل عدد من أهالي قرية سنهوت منيا القمح شرقية برقيات الى وزير الداخلية يناشدونه فيها سرعة الافراج عن المعتقلين في احداث السيدة زينب ويصل عددهم الى ٣٢ مواطنا من بين الموقعين على البرقية جمال مقلد وسمير عبدالعظيم وسعد عقيل حيث يؤكدون أن قرار الافراج عنهم أصبح ضرورة لرعاية اسرهم خاصة وانه لم يثبت ان لهم اى علاقة بتلك الاحداث.

● لاحظ المراقبون أن مجموعة احمد مجاهد المنشق على حزب العمل التي تحمل اسم العمل الاشتراكي اتخذت هذا الاسبوع موقفين لهما دلالة هامة الاول.. مناقشة تقرير اللجنة التشريعية حول قرار حكم المحكمة الادارية العليا لالغاء قرار وزير الداخلية باعلان فوز ٣٩ نائبا فقد اعلن جمال اسعد باسم هذه المجموعة تأييده لموقف الحكومة لعدم تنفيذ الحكم والثاني اعلان عادل والي باسم المجموعة تأييده للميزانية التي تقدمت بها حكومة عاطف صدقي في مواجهة رفض الوفد والعمل لها.



عبدالمنعم كراوية

● حكمت محكمة القضاء الاداري بالزام رئيس الجمهورية ووزير الداخلية بدفع تعويض قدره ١٥٠٠ جنيه الى عبدالمنعم كراوية عضو اللجنة المركزية للتجمع والموظف بهيئة قناة السويس وذلك في الدعوى التي رفعها تضررا من قرار اعتقاله عام ١٩٨١. ترافع عنه شحات صقر المحامي.

● أصدرت المحكمة الادارية العليا الدائرة الرابعة تأديب في ٢١ يونيو حكمها ببراءة مسعود البابلي مدير عام التربية والتعليم بكفر الشيخ وامين حزب العمل الاشتراكي كان وزير التعليم قد احال مسعود البابلي الى المحكمة التأديبية العليا بتهمة اعتصامه بمكتبه واضرابه عن الطعام احتجاجا على قرار اصدره د. يوسف والي بنقله الى ديوان الوزارة ومن المعروف أن مسعود البابلي من الذين صدر لصالحهم حكم المحكمة الادارية العليا باحقيته في مجلس الشعب.

البدري فرغلي

● شكل حزب التجمع وفدا من قيادته في محافظة بورسعيد برئاسة البدري فرغلي لتوجيه خالص العزاء لحزب الوفد في وفاة الكاتب الصحفي مصطفى شردي احد رموز صحافة المعارضة المصرية والنائب الوفدي الشجاع.

● قام مجهولون بفتح الرسائل الواردة من منظمة العفو الدولية، إلى اللواء مصطفى صيام مسئول تنسيق حملة مقاومة عقوبة الاعدام بمصر هدد اللواء صيام بابلاغ النيابة ضد هيئة البريد حالة تكرار الأمر.

اللواء صيام تماثل للشفاء من ازمة قلبية لحقت به مؤخرا.

احمد الخواجة

● ينظر مجلس نقابة المحامين برئاسة احمد الخواجة في جلسته القادمة يوم ٢٧ يوليو الحالي الاقتراح المقدم من فهمي ناشد عضو مجلس النقابة بالاحتفال بالذكرى المئوية لمولد الزعيم الوطني المحامي مصطفى النحاس بمناسبة انقضاء قرن كامل على مولده في ١٥ يوليو ١٩٨٩.

● رشاد عثمان والي الاسكندرية السابق في عهد السادات تم استدعاؤه لمقر الحزب الوطني ببولكلي ليقدم مساندته ومشورته لاعضاء الحزب خلال انتخابات مجلس الشورى.

رشاد عثمان استغل الفرصة حيث اوعز لعدد من المصورين بالتقاط صورته وهو يجلس بجانب فتح الله كيره امين الحزب الوطني وكبار المسئولين وعاد ليبشر المواطنين في دائرته بانه سيعود للضوء مرة اخرى وانه لايمكن للحكومة ان تستغني عن مساعداته.

تحسين شنن

● ارسل عادل الحداد امين الحزب بالسويس خطابا الى اللواء تحسين شنن يطالبه فيه بفصل حسين العشي رئيس لجنة الثقافة والاعلام واحمد رضوان من عضوية المجلس المحلي للمحافظة بعد أن تم فصلهما من عضوية الحزب لخوضهما انتخابات الشورى.

وكان د. يوسف والي امين الحزب الوطني قد اصدر قرارا بفصل اربعة اعضاء من قيادات الحزب بالسويس لخروجهم على الالتزام الحزبي ورفضهم لقرارات الحزب من بينهم العضوان المذكوران.

● د. محمد عصفور عضو الهيئة العليا للوفد رفع دعوى قضائية للطعن بعدم دستورية قانون الطوارىء وعدم شرعية مد حالة الطوارىء. حجزت القضية للحكم في اكتوبر القادم.

اجتماع هام الاثنين ١٠ يوليو

تقرر عقد الاجتماع المشترك (الثاني عشر) للامانة المركزية والامانة العامة في الساعة الحادية عشر صباح الاثنين القادم ١٠ يوليو ١٩٨٩ حيث يناقش جدول الاعمال التالي:

١ ـ نتائج المتابعة المركزية

٢ ـ تنفيذ قرارات اللجنة المركزية (الدورة الثامنة عشر).

أ ـ تقرير العمل الجماهيري

ب ـ تقرير الاعلام (صحافة الحزب)

يعقد الاجتماع برئاسة الامين العام ويشارك فيه من اللجنة المركزية ـ امناء اللجان الرئيسية ومكتبا العمال والفلاحين. مسئولو القطاعات الجغرافية ـ واميـنا التنظيمين المساعدين الشباب والنساء والمتفرغون السياسيون المركزيون.

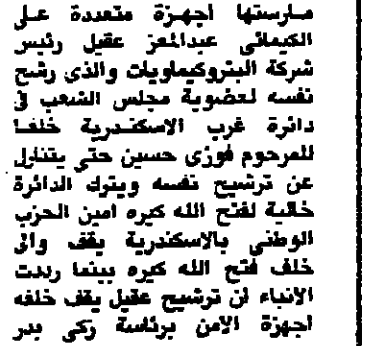
٨١م٨١واجتماع لامانة التنظيم الاربعاء ٥ يوليو ١٩٨٩

وتعقد امانة التنظيم المركزية اجتماعها الدوري يوم الأربعاء (اليوم) ٥ يوليو ١٩٨٩ الساعة ٤ ظهرا.

لجنة الدفاع عن الحريات والديمقراطية ببورسعيد غدا

كتب قاسم عليوة: تعقد لجنة الدفاع عن الحريات والديمقراطية اجتماعها الثامنة مساء غد الخميس بمقر التجمع ببورسعيد. تشكلت اللجنة في اعقاب التزوير السافر في انتخابات مجلس الشورى وتحددت اهدافها في اطار بيان المؤتمر العام للمعارضة في فبراير ٨٧ بالغاء قانون الطوارىء والقوانين المقيدة للحريات. يشارك في اللجنة احزاب التجمع والعمل والوفد والأحرار والماركسيون والناصريون والاخوان المسلمون ومستقلون.

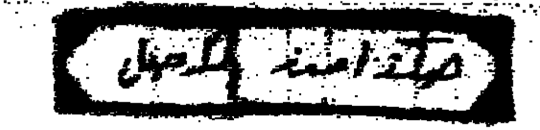
● ضغوط سياسية وامنية مكثفة مارستها اجهزة متعددة على الكيماوي عبدالمعز عقيل رئيس شركة البتروكيماويات والذي رشح نفسه لعضوية مجلس الشعب في دائرة غرب الاسكندرية خلفا للمرحوم فوزي حسين حتى يتنازل عن ترشيح نفسه ويترك الدائرة خالية لفتح الله كيره امين الحزب الوطني بالاسكندرية يقف والي خلف فتح الله كيره بينما رددت الانباء ان ترشيح عقيل يقف خلفه اجهزة الامن برئاسة زكي بدر



مكرم محمد

«الصحفيون» في اول سبتمبر

وافق مجلس نقابة الصحفيين في اجتماعه يوم الاربعاء الماضي، على مشروع اصدار نشرة «الصحفيون» لتكون منبرا للحوار النقابي حول القضايا العامة للصحافة والصحفيين. بما يساهم في خلق راى عام حول قضايا الصحافة والصحفيين. ويقتصر توزيعها على اعضاء النقابة. وتكون همزة وصل بين مجلس النقابة واعضائها. يرأس تحرير «الصحفيون» مكرم محمد احمد نقيب الصحفيين، ويتولى رئاسة التحرير التنفيذية صلاح عيسى، بصفته مقررا للجنة الاتصال والاعلام وقرر المجلس ضم ثلاثة من اعضائه الى مجلس تحريرها. ومن المتوقع ان يصدر العدد الأول منها في اول سبتمبر القادم.



حسن شحاته يلمع

● في سرية تامة نؤكد بما لايدع مجالاً للشك ان اسم حسن شحاته نجم الزمالك السابق سيلمع خلال الايام القادمة وسيتولى العمل كمدرب للمنتخب القومي مع الجوهري رغم ان كثيرين اكدوا ان ذلك لن يحدث ولكن بالفعل جرت اتصالات مبدئية مع حسن شحاته وسيتحدد الموقف خلال ايام .

صالح سليم

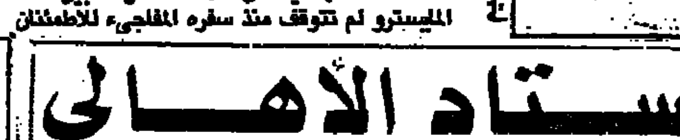
سلامات ياكابتن

● صالح سليم رئيس مجلس ادارة النادى الاهلى السابق ورئيسه الفخرى حالياً . نجحت جراحة العين التى اجريت له مؤخراً في المانيا الغربية ويقضى فترة نقاهه حالياً في ضيافة نجله خالد مدير مكتب الوكالة الامريكية للانباء في فرانكفورت يعود بعدها الى القاهرة الاتصالات الهاتفية من الاصدقاء والمحبين لشخص المايسترو لم تتوقف منذ سفره المفاجىء للاطمئنان .



السايس يرفض

● رفض بشدة محمود السايس مدير الناشئين بالنادى الاهلى ان يكون هناك عمل مستقل لمدربى الناشئين وحدد خطة عامة يعمل على اساسها الجميع مع ضرورة الاجتماع الاسبوعى لمناقشة العمل ووضع التصور لكل هذا وعلاج الاخطاء .



استاد الأهالى





فى الساحة

■ ■ كثرت التساؤلات وعلامات الاستفهام والتعجب حول ما يدور داخل الاتحاد المصرى لكرة القدم وما يصدره مجلس الادارة من قرارات . ولا احد يعرف السبب الحقيقى الذى دفع لحمد بهاء رئيس لجنة المسابقات الى الانسحاب من الاجتماع الاخير .. لان الرجل وبعد خروجه من قاعة الاجتماعات لم ينطق بكلمة واحدة .. ورفض بادب شديد الادلاء باى تصريح للزملاء الذين تواجدوا داخل مبنى الاجتماع وظلوا حتى انتهاء الاجتماع فى ساعة متاخرة من الليل . وهو الاجتماع الذى اشيع قبل انعقاده انه اجتماع هام وخطير .

واغلب الظن ان العميد احمد بهاء غادر قاعة الاجتماعات احتجاجا على الاسلوب الذى تدار به المناقشات فى جلسات مجلس الادارة خصوصا انه تردد فى الفترة الاخيرة داخل مقر الاتحاد وخارجه ان « الاتحاد المنتخب » اصبح يدار باسلوب العزب ايام الاقطاع والذين يرددون ذلك هم انفسهم يتساءلون اذا كان الامر على عكس هذه الصورة فما هو التفسير الحقيقى لقرارات مجلس ادارة الاتحاد التى تم اتخاذها فى الاجتماع الاخير الصاخب .. والتى جاءت مطابقة لما وعد وصرح به اللواء فاروق ابو العز رئيس الاتحاد الحالى .

فالكل يذكر انه سبق وان صرح على صفحات الجرائد والمجلات بعد قرار ايقاف علاء ميهوب عن التمثيل الدولى لمدة عام .. ان الاتحاد ليس لديه مانع فى رفع العقوبة اذا ما طلب الجوهرى ذلك ! !

والكل يذكر ان رئيس الاتحاد وعد ايضا فى حفل الشاى الذى اقيم لتصفية الاجواء بين الاشقاء فى نادى المورده ونادى الزمالك بالغاء قرار منع سفر الزمالك الى الخارج لاقامة معسكر الاعداد وهو ما يؤكد ان مجلس ادارة الاتحاد الموقر وافق على ما وعد وصرح به رئيسه منفردا .. وهو الامر الذى اثار غضب بهاء وغضب بعض الاعضاء الذين حرصوا على الاستمرار فى الاجتماع حتى نهايته حرصا منهم على عدم تازم الموقف بصورة اكبر .. خصوصا وان الصدفة شاءت ان يتلازم توقيت عقد هذا الاجتماع الساخن .. وصدور حكم المحكمة الإدارية العليا برفض استشكال المجلس الاعلى للشباب والرياضة ضد د . مهندس حسن عبدون رئيس الاتحاد السابق « المنحل » .. وزاد الطين بله ان القرارات الاخيرة لمجلس ادارة اتحاد الكرة المنتخب .. وخليفة مجلس الادارة المعين .. جاءت للاسف الشديد لتؤكد تخبط المجلس الحالى فى قراراته .. وتؤكد وقوعه فى خطا الحكم بمعيارين فى القضايا والموضوعات المطروحة .

والا .. ما هو المبرر الحقيقى لعدم شمول قرار رفع العقوبة عن علاء ميهوب .. رفع العقوبة عن جهاز الكرة فى الاهلى بعد ان اكدت المستندات المقدمة بمعرفة مجلس ادارة النادى الاهلى وتقرير الطبيب الالمانى سلامة نية اعضاء الجهاز المفترى عليه . وبعد ما قاله علاء ميهوب فى التحقيق وما قاله صلاح حسن امام المستشار القانونى لاتحاد الكرة . وهو نفس الكلام ...

حسن عثمان

مشاكل الرياضة المصرية

هل تجد العلاج الشافى بعيدا عن عقدة الاهلى والزمالك ؟





مع اقتراب الموسم الجديد فى شتى الالعاب تطفو على السطح العديد من المشاكل والخلافات التى تحتاج لسرعة التحرك .. بحثا عن الحلول للقضاء على الاخطاء ولضمان موسم قوى بعيدا عن الخلافات .. وفى السطور التالية نلقى الضوء وبسرعة على المشاكل ومدى امكانية التغلب عليها او حلها .. وذلك لضمان مسيرة مظفره بعيدا عن الفهلوه « والهمبكة » التى لايملك سواها الكثيرون . وتعالوا نستعرض ابرز المشاكل .. بمنتهى الصراحة ..

■ لعل اول المشاكل يتمثل فى الملاعب لشتى الالعاب .. وهى القضية الرئيسية التى تتطلب سرعة حلها اذا كنا بالفعل نعمل من اجل النهوض بالرياضة المصرية .. والذى لاخلاف عليه انه بدون وجود الملاعب لاشىء يتحقق . وبنظره سريعة على ملاعبنا نجد العجب ! !

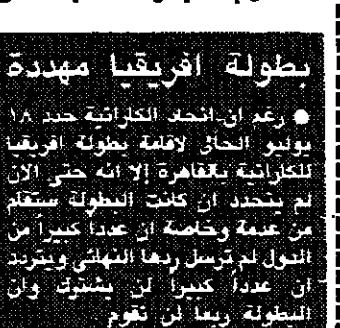
فاغلب الانديه فقيرة وليس بها ملاعب سواء لكرة القدم او باقى الالعاب . خاصة وان القانون الدولى لاغلب اللعبات يجعل الملاعب الموجودة عندنا غير قانونية .. وعلى سبيل المثال وليس الحصر . نجد ان ملاعب كرة السلة غير متوفرة مما يهدد بالعديد من المشاكل فى ...

... ادوات التجميل . ولاحياة لمن تنادى ؟ !

■ المشكلة الثالثة .. وهى المقاييس العلمية .. والعمل من اجل توفير المدربين الاكفاء . فعلى الرغم من وجود مراكز لقياس اللياقة البدنية على أعلى مستوى . وأهمها موجود بالمجلس الأعلى للشباب والرياضة . للاسف مهمله وغير مستغلة كما يجب .. ويتسبب ذلك فى تبديد الطاقات والاموال على لاعبين لايملكون القدرة على العطاء او تحقيق اى تقدم ملموس وفى نفس الوقت أهمال لكفاءات اخرى .

■ اما مشكلة المشاكل هى ضرورة عودة الرياضة المدرسية بشكل عملى وليس بالمؤتمرات كما يحدث . وللاسف الشديد ...

... المشاكل ما يتم من تربيطات لاتخاذ قرارات مجاملة للبعض على حساب البعض وانعكاس ذلك بشكل واضح على سير العمل . واتخاذ القرارات السليمه ...



بطولة افريقيا مهددة

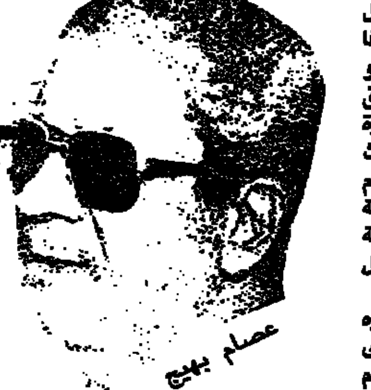
● رغم ان الاتحاد ... للكارانية بالقاهرة إلا انه حتى الان لم يتحدد ان كانت البطولة ستقام من عدمه وخاصة ان عددا كبيرا من الدول لم ترسل ردها النهائى ويتردد ان عددا كبيرا لن يشترك وان البطولة ربما لن تقوم

●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●●

مابين حماس الجمهور .. وألاعيب المسئولين
فريق المنصورة بدأ فترة الاعداد للموسم الجديد

كتب : مدحت خطاب

على غير العادة .. ووسط فرحة بالعودة للأضواء بدأ فريق المنصورة فترة إعداده للموسم الكروى الجديد بعد المعاناة التى لاقاها من اجل الصعود للممتاز .



عصام بهيج

واعداد الفريق هذا الموسم يختلف كلية عن إستعداداته السابقة فلاول مرة يشهد استاد المنصورة زحفا جماهيريا ليس لمشاهدة مباراة او تدريب بل لشد ازر مدرب الفريق الكابتن عصام بهيج ابن المنصورة ومدرب الزمالك السابق وايضا لبث الحماس فى نفوس اللاعبين فى مران لم يخرج عن عدة تمرينات سويدية وإحماء وسط هتافات ابناء الدقهلية المتعطشين لعروض قوية خلال الدورى الجديد .

وإذا كان الجمهور يعرف دوره تماما .. فإن المسئولين بالنادى مازالوا مشغولين بالاستجمام ...

... منهم لانهم اصحاب الفضل اختلاق المشاكل دون ادنى اسباب .. وعلى هؤلاء الوقوف بجانب الفريق بكل جهد دون نظر لمناصبهم فى تلك الفترة الحساسة التى تحتاج لكل تعاون من ابناء النادى .

● اللواء محمد حسين مدين محافظ الدقهلية قام بزيارة للنادى واجتمع مع اللاعبين وسط مداعبات كان الهدف منها التعارف .. ولكن المحافظ خرج عن المألوف عندما قال للاعبين بانهم صعدوا بهدف فالاجدر بالسيد اللواء ... ان يبدى استعداداته لمؤازرة الفريق ماديا ...

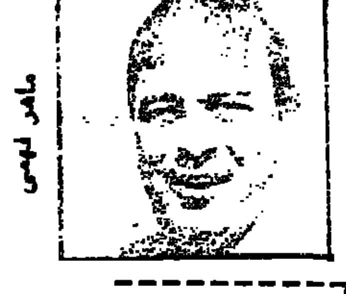


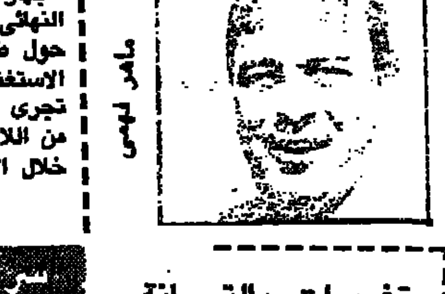
فريق المنصورة فى صورة تذكارية

حقيقة علاء ميهوب

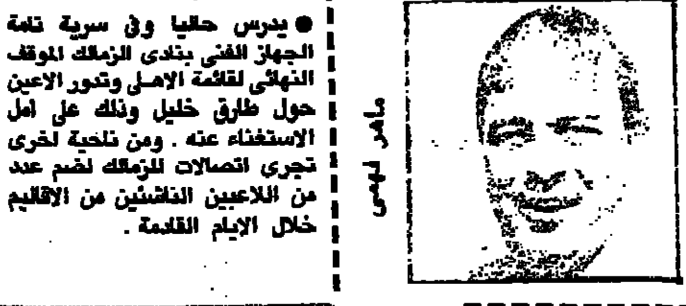
عشوش يستعد لكأس العالم فى موسكو







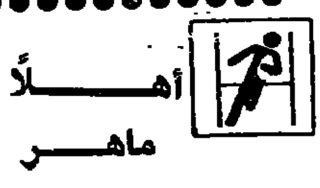




أين الميزانية

تدعيم الناشئين

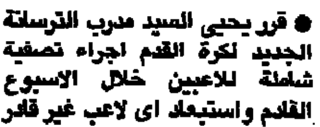
أهلاً ماهر



ماهر ...

تغييرات بالترسانة

سر سيد مصطفى



الشباب المصرى وقصة مهرجان بيونج يانج
« التجمع » يحتج على منع بعض الشباب من السفر

ماهى القصة الحقيقية لوفود الشباب المصرى فى مهرجان كوريا ؟
.. لماذا امتنع الوفد الممثل للاحزاب .. وكيف تم منع بعضهم من السفر رغم قراره بالسفر ؟

أصدر اتحاد الشباب التقدمى بحزب التجمع بيانا وجه فيه التحية لمهرجان بيونج يانج ويروى القصة من وجهة نظره .

يقول البيان :

فى يوم افتتاح المهرجان الثالث عشر للشباب والطلبة فى بيونج يانج يتوجه اتحاد الشباب التقدمى بالتحية الى المشاركين من شباب العالم فى هذه ...

... التقدمية ويقطع الاتصال معه . وتعطى لبعض القوى نسب تمثيل اعلى من كل الاحزاب الاخرى وتؤدى الى انقسام الوفد الموحد الى وفدين ، بما وضع كافة الترتيبات التى تم التوصل اليها فى مأزق حقيقى ، وبما دفع مختلف احزاب المعارضة الى اعلان انسحابها وبينما كنا اصحاب شعار التمثيل المتساوى فقد اتخذت قيادة حزبنا موقف الانسحاب ...

د . عبد الأحد جمال الدين

شباب وطلاب وجامعات

وزير التعليم يتجاهل توصية امانة المجلس الاعلى

كتب - سناء فهمى

٣ معسكرات لطلاب جامعة طنطا لتقديم الرعاية الصحية لسكان سيناء

التحقيق فى مخالفات مركز شباب كوم الاطرون

خطة عمل خلال الصيف لاتحاد الشباب التقدمى بالغربية

دورة فى كرة القدم لاكتشاف الموهوبين بميت غمر

المشكلات التعليمية والقضايا التربوية فى مؤتمر رابطة التربية

يوميات موظف

تزوير فى صفيحة زبالة !

ناجى جورج

نداء لوزير الهجرة

كنت أعمل لدى مؤسسة الصحلى للتجارة والمقاولات لصاحبها عبد الله سعيد الصحلى – س . ت ٦٨٧٧ جده بالمملكة العربية السعودية – ووقع لى حادث أثناء العمل مما أدى الى تمزق بأنسجة العين اليسرى ، وقدرت اللجنة الطبية نسبة العجز بـ ٣٥ ٪ وتقرر صرف معاش شهرى من التأمينات الاجتماعية بالسعودية اعتبارا من مارس ١٩٨٤ ، وتمت تسوية المعاش على اساس مرتب أقل من مرتبى وهو ٢٥٠٠ ريال سعودى . وقمت بارسال الشكاوى الى التأمينات الاجتماعية منذ عام ١٩٨٤ عن طريق وزارة الهجرة دون جدوى . أناشد المسئولين بالسعودية النظر فى هذا الموضوع .

محمد محمد سلامة
رقم تامين/ ١١٥٩١٦٣٨٣
رقم الملف ٤/ ٩
محل الاقامة : مصر – قها – قليوبية

عاجل إلى



وزير الاسكان والتعمير

نحن من الحاجزين بمشروع اسكان القطامية عن طريق النقابات المهنية منذ مارس سنة ١٩٨٦ وقد صرحتم سيادتكم انه سيتم التسليم خلال شهر مارس ، ويونيو ١٩٨٩ ولم يتم التسليم حتى الآن كما صرح المهندس مصطفى رزق وكيل وزارة الاسكان انه سيتم اخطار النقابات بتسليم هذه الشقق فى شهر يونيو سنة ١٩٨٩ ولم يتم التسليم حتى الآن .

فالرجاء من سيادتكم افادتنا بتسليم هذه الشقق لأننا فى اشد الحاجة اليها .

عدة توقيعات
عن الحاجزين بمشروع القطامية



وزير النقل والمواصلات

سليمان متولى

اهالى مدينة طحانوب وكفر شبين وشبين القناطر وعددهم ٥٠٠ الف نسمة يناشدون وزير النقل والمواصلات ورئيس هيئة النقل العام مدساعات عمل خطوط ٢١٥ ، ٩١٨ حتى الساعة العاشرة مساء ، وذلك اسوة بخط ٢١٢ المظلات – سنهره .

محمود فؤاد

رئيس مجلس مدينة شبرا الخيمة

اهالى ارض نوبار يعانون اشد المعاناة من انتشار الكلاب الضالة والمؤذية خصوصا عند كوبرى احمد عرابى – حتى اصبحت خطرا يهددهم ويهدد ابناءهم فى ذهابهم الى مدارسهم وعند عودتهم منها – وهم يرجون من سيادتكم القضاء على تلك الظاهرة التى تزايد خطرها ليامنوا على انفسهم وعلى اولادهم وكلهم امل فى انكم ستنظرون الى التماسهم بعين الرعاية والاهتمام

عنهم منصور عز الدين

وزير التعليم ؟ !

اجتزت هذا العام امتحان الصف الاول الثانوى بمجموع ٧٠٪ واردت ان يتم تحويل اوراقى من المدرسة الخاصة التى ادرس بها الى مدرسة حكومية نظرا لأن والدى موظف بسيط ولاطاقة له بمصروفات هذه المدرسة. ذهبت الى مجمع التحرير لاتمام اجراءات النقل فطلبوا منى موافقة وزير التعليم .

فهل يوافق الوزير على طلبى ؟

محمد حسن رزق
مساكن الأوقاف بالسبتية
بلوك ٧ مدخل ١ شقة ٣٧
بطاقة رقم ١٢٢٧٣٠

د . أحمد الغوابى

اصبت بشلل اطفال فى طفولتى واجريت لى جراحة لتثبيت الركبة منذ خمس سنوات والان احتاج لاجراء جراحتين لتثبيت المفصل العلوى والمفصل السفلى بعدها اعود لحياتى الطبيعية ولمواصلة دراستى التى انقطعت عنها ولان والدى فقير واستدان كثيرا من اجلى ارجو ان يساعدنى الاستاذ الدكتور احمد الغوابى باجراء الجراحتين

جيهان جلال امام
١٣ ش عبد اللطيف خضر
شبرا الخيمة – مدينة السعادة



مدوا لى يد العون

اصبت بشلل نصفى فى طفولتى القعدنى ٢٩ عاما ولاننى اصبحت عاله على اسرتى الفقيرة ارجو مساعدتى فى شراء دراجة بخارية اخرج بها لكسب رزقى .

عبدالرحمن محروس محمد
دمياط – الخياطه بجوار الجامع الكبير

فى دمنهور : انهارت مساكن الايواء .. والسكان فى الشارع

كتب – ثروت سرور

إنهار جزء من الدور الثالث بمجمع مساكن جزيرة البط بحى ابو الريش بمدينة دمنهور محافظة البحيرة ، يوم الاثنين ١٩ يونيو الماضى ابلغ السكان الشرطة التى احالت الامر للنيابة العامة وبناء على ذلك اعدت الادارة الهندسية بالوحدة المحلية لمركز دمنهور تقريرا بعد معاينة المبنى تبين ان الدور الثالث به شروخ طولية وعرضية نافذة بجميع حوائطه وان السقف به هبوط واضح ، وحديد التسليح متاكل من الصدأ .. وحذر التقرير من إنهيار المبنى ولم يعد الدور بالكامل صالح سكناً لشاغليه والبالغ عددهم ٢٢ اسرة من إجمالى سكان المجمع السكنى ٨٨ اسرة ، ودون توفير اية بدائل قامت قوات الامن بإخلاء الدور الثالث من سكانه .. مما إضطرهم للمبيت فى العراء بالشارع المجاور للمبنى والمسجد الملاصق للمجمع السكنى .. لم يجد السكان سوى جريدة « الأهالى » ليستغيثوا بها .

المأساة قديمة

ناصر محمد البحيرى من سكان المبنى يقول أن هذا المبنى تم تشييده على عجل لايواء بعض أبناء مدن القناة فى فترة العدوان الثلاثى بعدها تم إستخدامه لايواء سكان الازالات حيث يحتوى على ٨٨ شقة عبارة عن حجرة وصالة وكانت الاقامة فى هذا المبنى مؤقتة لحين تدبير السكن الملائم ، ولكن الاقامة به أصبحت دائمة ومنذ عام ١٩٨٠ صدر له اكثر من قرار ازالة ونظراً لعدم قدرتنا على مواجهة ازمة الاسكان لم نجد مقراً من قبول السكن به بعد ما سمح لنا مجلس المدينة الاستمرار فى السكن تحت مسئوليتنا . رغم الأخطار التى تهددنا صباح مساء .

ويقول طلعت على أبو دهب عندما رجعت من الشغل وجدت أولادى فى الشارع ومنعتهم الشرطة من نقل حاجاتنا وفرشنا من داخل الشقة ومنعوهم من الدخول كما أن مجلس المدينة عارف من عشر سنين أن المبنى على وشك الانهيار فلماذا لم يدبر لنا سكن بديل وجاى النهاردة يطردنا فى الشارع وأصبحت حياتنا مهددة اكثر مما كان عليه الحال قبل ذلك .

رجب احمد حسن عبادة موظف بالاصلاح الزراعى يقول الحقيقة احنا كنا قرفانين من مساكن جزيرة البط . ساعات كنت بأحس اننى باتخنق فيها والشتاء مليان بمية المجارى وحوالين المبنى داير مايدور جبال الزبالة وبحور المجارى وخيام وعشش صفيح يعنى القرف من جوه ومن بره ومعرضين للاصابة بكل الأمراض وكنا شايفين الشروخ فى الجدران وعارفين ان المبنى واخد ازالة ويمكن يتطربق فوق دماغنا فى اية لحظة ومع كل كنا مضطرين نعيش فيه لانه مهما كان بيستر لحمنا واشرف لنا من رميتنا فى الشارع مع القطط والكلاب .

النافورة قبل الايواء

فتحى محمد محمود سائق سيارة أجرة يعول أسرة من ٨ أفراد يقول فوجئت عندما عدت من عملى بأنه قد صدر لنا أمر إخلاء من من مساكن جزيرة البط ورمونا فى الشارع رغم اننى لى بنات فى سن الزواج وإستخدامنا المسجد مكانا للمبيت .

المعلومات طارت

تقول صبرية سعيد الخولى طالبة بالثانوية العامة : كنت ساكنه مع أسرتى فى شقة ٣٩ وحدث الانهيار فجأة فى الشقة المجاورة لنا اثناء مراجعتى للدروس وجاءت الشرطة طردتنا من المبنى وأصبحنا فى الشارع هذا الحادث زلزل كيانى وعصف بالمعلومات فى راسى . لا أكره شيء الآن اكثر من قدوم الليل لان معناه أن ننزوى فى ركن من الجامع المقابل للمبنى وطبعاً يكون معنا شباب الأسر الأخرى ولحم على لحم وهذا حال لايرضى ربنا إذا كان يرضى الحكومة .

ويضيف لقد تغير علينا المحافظون ورؤساء المدن ونحن كما نحن لم نتغير اما مشردون فى الخيام وعشش الصفيح والأخشاب واما اسرى بنايات شيدوها لنا على هيئة سجون .

ولقد تركنا المحافظ السابق لبيب زمزم فى هذه السجون ليبنى أمام مقر الحزب الوطنى نافورة تكلفت آلاف الجنيهات كما قرأنا وسمعنا انه أعطى لمحافظة الاسماعيلية ٣ ملايين جنيه هدية قال انه وفرها وقد استبشرنا خيرا بقدوم المحافظ الجديد محمد عادل الهامى لكن حالنا للاسف ظل كما هو دون تغيير .

وتضيف فيفى خيرى عباس بالثانوية العامة بالله عليكم كيف يتساوى طالب ينعم فى مسكنه النظيف بدفء الطمأنينة والأمان مع آخر لايطول حتى زنزانه أيله للسقوط اليس من حقه أن يسقط أيضا »

اين المحافظ ؟

مسعود خليفة ومن أبناء حى أبو الريش .. انتى أتساءل أين المحافظ ؟ ولماذا لم يأت إلى هنا ؟ ثم هو محافظ على من إذا لم يحافظ علينا ؟

سأسمى ابنى المتشرد

صباح محمود الدرماوى سيدة فى حالة مخاض : ابنى هيتولد فى الشارع . لو كنت اعرف أن ده هيحصل كنت سقطت نفسى . الحكومة النهاردة مابتسألش عن الغلابة . سايباهم يضربوا راسهم فى الحيط حتى الحيط مش طايلينها . وتلافيها من العيش والا من السكن والا الاسعار اللى لهلبت نار وكمان ناقصة اولد ابنى فى الشارع أسميه المتشرد .



رشاح اسكندر خطر يزحف على ارواحنا

اقترحنا على محافظ القليوبية السابق استخدام رشاح اسكندر غرب السكك الحديدية بقليوب البلد فى تنفيذ خط الصرف الصحى ، واقترحنا على المحافظ الحالى ردم الرشاح وانشاء محلات تجارية على ارضه وبيعها لتغطية نفقات الردم . ولم يؤخذ بالاقتراحين ومازال الرشاح مجرى لالقاء المخلفات والمجارى ومصدرا للامراض القاتلة والحشرات والحيوانات الضارة .

هادى غلاب

وهرب المتهم !

هرب المتسبب فى وفاة ابنى د . جمال فى حادث تصادم بطريق مصر الإسكندرية السريع بجوار قليوب قبل الحكم بالتعويض فى ١٥ يناير الماضى من الذى ساعده على الهرب ؟ ومن الذى سيعوض الاسرة التى نكبت بموت عائلها ؟

مهندس/ عبد الفتاح محمد حافظ
السعودية – الرياض

وعود فى الهواء

وعدنا المسئولون كثيرا بادخال الخدمة التليفونية الى قريتنا عرب ابو ساعد مركز الصف محافظة الجيزة كما وعدونا بتقوية المياه التى تتقطع بالاسبوع عن منازلنا ووعدونا باشياء كثيرة جميعها تبخرت فى الهواء .

ابراهيم كامل ابوساعد

مخزن خشب .. فى بهو المسجد

فى مسجد المؤيد ، أحد اهم واجمل مساجد القاهرة ، والمجاور لباب زويلة ، أصرت وزارة الأوقاف على إفساد بهو المسجد ، حيث يجرى تخزين الاخشاب القديمة والمكسورة بجوار الحديقة .. وهذه الكومة من الخشب لها سنتان ، وحتى مع صراخ العاملين بالمسجد ، وبدء عمليات الترميم ، لا تحرك الوزارة ساكنا

العاملون بالمسجد

حق الرد

● جاءنا من رنيه رياض وهانى كامل وكيلا زوجة فوزى حسنين عضو مجلس الشعب المتوفى ان مانشر بعدد جريدة الاهالى الصادر بتاريخ ١٩٨٩/٦/٢١ بالصفحة الاولى بشأن ثروته ليس له اى اساس صحيح الواقع انه لايمتلك اى شيء – على وجه الاطلاق – مما نشر ، ولا يوجد ثمة صراع بين زوجته ووالده حول تركته .

مازالت الارض امام القضاء

أرسل عبيد فرج محمد اسعد رئيس حى ثالث الاسماعيلية ردا على ما نشر بالاهالى بشأن شكوى المواطن حمدان صالح زملوط من اعتداء رئاسة الحى على ارضه لاقامة حديقة جاء فيه ، ان الارض المذكورة ملك جهاز التخطيط والتنمية العمرانية وقد قام ورثة حمدان الزملوط برفع قضايا ضد الجهاز مازالت معروضة على القضاء وقد اكدت ادارة املاك الاسماعيلية ان الارض تدخل ضمن كردون المدينة ولا توجد دعوى قضائية ضد الاملاك فى هذا الشأن .

نداء انسانى

ناصر ابراهيم محمد « ١٧ سنة » متغيب من ٦/١٥ ٥٢ ش عزوز الوحدة العربية – شبرا الخيمة .

لم يهتم المركز

تكرر اعتداء احد المواطنين على اسرتى بالضرب وابلغت محافظ الشرقية الذى شكل لجنة لبحث الخلاف واصدر قرارا بانهاء النزاع فى شهر مارس الماضى وحتى الآن لم يهتم مركز الزقازيق بانهاء النزاع رحمة بأسرتى وبناتى ارجو حل هذا الموقف .

حسين سليم محمد
مديرية الإصلاح الزراعى
كفر الحمام – مركز الزقازيق

ابناء عرب شركس يشربون من الترعة

● ابناء عرب شركس مركز القناطر الخيرية – القليوبية – يشربون من الترع مما يعرضهم للامراض رغم ادراج القرية ضمن الخطة الحالية . ورغم توصية لجنة الاسكان بالمجلس المحلى فى يناير الماضى بعمل المقايسات اللازمة وسرعة توصيل المياه النقية .

عبدالعزيز فرج

عاملات بدون أجازات

● أصدر محافظ الدقهلية السابق قراراً بخروج النساء العاملات بديوان عام المحافظة فى الواحدة بعد الظهر بدلا من الثانية وذلك تقديرا لظروفهم وقد تم تعميم القرار على جميع العاملات بالمحافظة وفى عهد المحافظ الجديد الغى القرار

كما منع الاجازات العارضة والاجازات المرضية وكأن عاملات ديوان المحافظة لا يتعرضن لطوارىء من اى نوع او لا تمرضن !

شخصى جدا .. ولكن

متى احصل على شقة ؟

عشرات الاوراق والتوقيعات والتوصيات جمعتها من رئيس الجمهورية ود . يوسف والى ومحافظ القاهرة وعلى كل ورقة شرحت حالى قلت اننى مصاب انا وزوجتى بالدرن ويزيد عليها اصابتها بالشلل ونقيم فى عشة خشب فوق سطح بيت بلا مياة ولا كهرباء ، مساحته متر فى نصف متر وتوسلت ان يوافقوا على تخصيص شقة لى نستعين بها على المرض وكل اوراقى الموقعة مكومه الان مع غيرها من الاوراق فى احد ادراج مجمع التحرير فمتى تخرج واحصل على شقة .

كارم محمود محمد
زقاق مينا متفرع من على نعوس ابو طالب
بولاق ابو العلا

ضاع التليفزيون والنقود

منذ عام ، ذهبت بجهاز التليفزيون لاصلاحه بالشركة الاهلية للتوريدات الهندسية ، ودفعت ٢٠٠ جنيه ، والآن انا عاجز عن استرداد الجهاز – حتى معطلا – او النقود ..

فؤاد محمد
١٠ ش شباهين – الدقى

ضابط مرور ملوى يعتدى على سائق

تقدم السائق هاشم حلمى سالم من مركز ملوى بالمنيا باكثر من شكوى للمسئولين يتهم فيها الضابط المسئول عن وحدة مرور ملوى بالاعتداء عليه وتكسير سيارته وعندما حاول الدفاع عن نفسه لفق له الضابط قضية وافرجت عنه النيابة بالضمان الشخصى ولكن قسم مركز ملوى احتجزه بعد ذلك ثلاثة ايام

كيف احصل على معاشى ؟

قامت التأمينات الاجتماعية بالتامين على لمدة ٢٥ عاما قضيتها لدى صاحب عمل كان يتهرب من التامينات باساليب متعددة وقد سبق ان حجزت التأمينات على رصيده سدادا لحقها لديه ولكن ورثته استطاعوا اسقاط الحجز وانا الان تجاوزت الستين عاما وفى امس الحاجة للمعاش فمن اين احصل عليه ؟

عبد العظيم فرغلى
مساكن الايواء ببندر ملوى

مرضى

● التحق ابنى سيد بالعمل لدى المقاول عبدالقادر راشد ببغداد واثناء العمل فى مشروع برج انارة ضياء العقبة الاردنى اصيب ونتج عن اصابته تركيب ١٢ مسمارا بذراعه الأيسر بمستشفى العقبة ، وتم ترحيله بعد ذلك الى مستشفى القصر العينى بالقاهرة حيث يرقد حاليا . وقد رفض المقاول صرف التعويض له فكيف سيواجه الحياة وهو مازال شابا فى مقتبل العمر ؟

عبدالبارى السيد خليفة
عامل بالوحدة المحلية بتلا – منوفية

هل عجزت الشرطة ؟

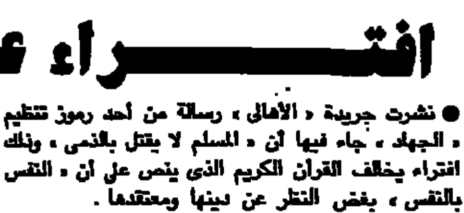
● فى يوم ١٩٨٦/٩/٥ وفى الساعة التاسعة مساء كنت اقف بسيارتى رقم ١٢ اجرة دقهلية بموقف احمد حلمى وطلب منى شخص توصيله الى القناطر الخيرية ، وفى منطقة شرنه تكلا ..ـر امبابة قام الراكب بضربى حتى الاغماء والقى بى خارج السيارة وفر بها هاربا . أبلغت مركز امبابة بالحادث وارسلنى احد ضباطه الى احد المسجلين الخطرين واسمه خيشه ليساعدنى فى البحث عنها . بعد وقوع الحادث بشهر ارسل لى شخص بأوصاف السيارة طالبا مبلغ من المال ولكنه لم يعدها لى . ابلغت مديرية أمن الجيزة وحتى الان لم تبلغ الشرطة اكشاك المرور بأوصاف السيارة ولم تبحث عنها رغم علمهم باننى اشتريتها بمبلغ ٢٥٠٠٠ وادفع اقساطها ٤٠٠ جنيه شهريا والمفروض ان أعول اسرتى من دخلها ماذا افعل ولمن ألجأ خاصة واننى لقيت تهديدا بالقتل اذ لم اصمت .

عبده عبد العزيز احمد
ميت روحى – دكرنس – دقهلية

التقدميون ايضا .. يخطئون [بقية]

يكون الحضور والنضال الديمقراطى الحقيقى وسط جماهيرنا اولا نعبئها الى جانب الشعب الفلسطينى وشعب جنوب افريقيا لان القضية ازاء الصهيونية والعنصرية قضيتنا ، هنا ، ايضا ، كما يفرض علينا ذلك ان نحمل القضية الى المحافل والمؤتمرات الدولية والقوى الديمقراطية فى العالم والابقاء على قرار العنصرية والصهيونية العالمى الانسانى بدلا من مجرد السعى بها لدى « بعض الديمقراطيين الاسرائيليين » فى المنتجعات الهادئة هنا او هناك بما لايثير لدى جماهيرنا ومثقفينا إلا اسوأ المشاعر . وتضع المثقف الملتزم ، ضمير أمته ، موضع الدبلوماسى المحترف ، فى ظروف لايخفى فيها كيف نتحرك من موضع الضعف وكيف يضحى فيها بالكثير من الثوابت الوطنية . وحين استقل شعب الجزائر وكينيا وانجولا وزيمبابوى ونيكاراجوا وتتأكد ثورة انجولا وتمضى ثورة ناميبيا الى الاستقلال .. كانت قوة الثوابت الى جانب قوة الصمود وليس بقوة الديمقراطية فى معسكر الأعداء . إننا حين نقاطع هذه التشويهات الصغيرة التى تتضخم إنما نلتزم بدور المثقف « الذهبى » ولا نتمسك بالجسور الخشبية الهشة .

ثانيا: اما الإستاذة فريدة النقاش فانى اناشدها ان تخفف من قناعتها « بالحكمة المطلقة » لبعض « عواجيز » التقدميين والمناضلين . واقول هذه الصفات بصدق احتراما لادوارهم التاريخية . ولكن ليس هناك حتمية ان يكون « إميل حبيبى » صحيحا طوال الوقت وان كنت لاأذهب مذهب الغيطانى فى اتهاماته الفجة ضد هذا المناضل ان لحبيبى نمط علاقة خاصة بارضه ووطنه ، والتى تدفعه مؤخرا الى الكثير مما لانرضى عنه .. إن له مخاوفه واحباطاته الخاصة وقد نلتمس له عذرا او اخر فى تصوراته المحبطة . ولكن ليس علينا ان نلتمس صدقه المطلق . هو مناضل ذو تاريخ ثورى وتقدمى . ولكنه مثل غيره من التقدميين .. يمكن ان يخطئوا . والذى لايرى مخاطر استمرار دعوى الصهيونية العنصرية على حياتنا ومستقبل هذه المنطقة – حتى بدافع التفاؤل او غيره – يحتاج الى وقفة . وليس الى تحية فى غير موضعها . ان الادباء والفنانين الذين وقفوا مع الفاشية فى المانيا او ايطاليا او اسبانيا او مع المكارثية فى امريكا ، كانوا موضع استنكار الجميع مهما بلغ امتيازهم الادبى والفنى – ومعذرة للمثل .. ولكن عمنا الشيخ اميل يدفع نفسه فى اتجاه خطر على « ثوابته » وتاريخه .. ولابد ان ينبهه رفاقه واحباؤه .. إلى ان التقدميين ايضا .. يخطئون .



بريدكو

فيليب جلاب

افتـــراء على الاســـلام

● نشرت جريدة « الأهالى » رسالة من أحد رموز تنظيم « الجهاد » جاء فيها أن « المسلم لا يقتل بالذمى » وذلك افتراء يخالف القرآن الكريم الذى ينص على أن « النفس بالنفس » بغض النظر عن دينها ومعتقدها .

ان القرآن ينهانا عن قتل النفس التى حرم الله الا بالحق ويجعل لولى القتيل سلطانا فى القصاص . يقول تعالى : « ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق ، ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف فى القتل انه كان منصورا » (الاسراء ٣٣)

والخطورة فى ذلك الادعاء أو الافتراء الذى ينافى القرآن الكريم هو اعتبار نفس « الذمى » أقل قيمة من نفس المسلم . وذلك تعصب مقيت وعنصرية تشوه صورة الاسلام السمحة التى تحرص على حرمة النفس البشرية وتقدرها حقها . ويكفى أن المسلم مأمور بأن يذكر اسم الله على الدجاجة حين ذبحها ، أى يستأذن رب العزة قبل أن يذبحها . فكيف يتجرأ أحد على أن يستبيح لنفسه باسم الاسلام قتل نفس بشرية لمجرد الاختلاف فى العقيدة أو الدين دون أن تكون عقوبته هى نفس عقوبة من يقتل مسلما ؟ !

ان المسلم مطالب بالوفاء بالعهد والعقد حتى لو كان فى وقت الحرب يقول تعالى : « وان أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه ذلك بأنهم قوم لا يعلمون » (التوبة ٦)

وإذا كان هذا هو موقف الاسلام حتى من المشركين فما بالك اذا كان الأمر يتعلق بأهل الكتاب ؟

نرجو أن يظل الاسلام بعيدا عن اهوائنا السياسية فليس مثل الاسلام دين ظلمه أصحابه والمنتسبون اليه .

دكتور احمد صبحى منصور
استاذ سابق بجامعة الأزهر

شعرت بالخزى والعار

ملك عبد العزيز

● قرأت فى باب « بريدكو » رسالة من القارىء الطالب (س . ع) بالمنيا يقول فيها ان رسولنا الكريم يقول من آذى ذميا فأنا خصيمه يوم القيامة . لكنه (الطالب) يزعم أن الرسول « نهى عن بناء الكنائس » وأنا أرجو أن تعرضوا الفقرة الأخيرة على الباحث الدينى الكبير الأستاذ خليل عبد الكريم ليقول لنا الحقيقة فى هذا الادعاء وتنشر فى بريدكو . فليس بمعقول أن يمنع الرسول الكريم بناء الكنائس وهو الذى تلقى قول الله تعالى : « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم .. »

ولا شك أن من البر والعدل أن يسمح لكل دين أن تكون له دور عبادته . لقد شعرت بالخزى وأنا أعلم للمرة الأولى أن بناء كنيسة أو غرفة فى كنيسة فى مصر يحتاج الى قرار جمهورى !

لماذا لا تكون شروط الحصول على ترخيص ببناء كنيسة هى نفسها شروط الحصول على ترخيص ببناء جامع يالعار !

الشاعرة : ملك عبد العزيز

● ● لا يحتاج الأستاذ خليل عبد الكريم الى دعوة للمشاركة بارائه المستنيرة فى هذه القضية . وكنا قد نشرنا فى المرحلة السابقة الرسالة التى اشارت اليها الشاعرة الكبيرة السيدة ملك عبد العزيز ورسالة اخرى من تلميذ يرفض فيها بحسن نية أن يكون للمسيحيين كنائس أصلا ! وكان الهدف هو أن نبين للغافلين مدى خطورة انتشار الأفكار المناقضة لجوهر الدين الصحيح وأسس الوحدة الوطنية الراسخة لأبناء الوطن حتى بين التلاميذ الصغار .

وقد صحح قراء وكتاب محترمون مثل السيدة ملك عبد العزيز هذه الأفكار المدمرة . لكننى تلقيت بالمقابل عشرات الرسائل المطولة من قراء مسيحيين ومسلمين ، بعضها يرد للتلميذ الصاع صاعين ، وبعضها الآخر ملىء بالتعالى الزائف وادعاء الاشمئزاز من نشر مثل هذا السخف دون أن يتفضل علينا بالطريقة الصحيحة لعلاج هذا السخف سوى أن نتجاهل وجوده .

وطالب آخر أعطانا درسا فى معنى « الناصرية » ، لأن التلميذ صاحب الرسالة ذكر أن أباه « ناصرى متحمس » ووضعنا كلمة ناصرى بين قوسين . ففهم الطالب « المتخصص » فى دراسة اللغة العربية أننا نقصد بذلك تأكيد « ناصرية » التلميذ بدلا من أن يفهم العكس تماما وفق القواعد المعروفة للكتابة . وهى خيبة سياسية ولغوية لن يقلل منها رفعه لشعار الحرية والاشتراكية والوحدة بعد أن قال انه سيحدد لى ولغيرى من هو الناصرى !

ولم ننشر هذه الرسائل لأن الهدف لم يكن مناقشة تلميذ برىء فى افكاره الساذجة . وهو ما لم يفهمه كهل « متعلم » يؤكد فى عصبية شديدة أن كل ما نقوله عن الطائفية والتعصب غير صحيح ثم عاد ليتحدانا أن ننشر حادثة تعصب فى زمن مكرم عبيد باشا حيث اضطهد موظف مسيحى أحد مرءوسيه المسلمين فى اسوان ! !

الاجدى والايسر لهيئة البريد

● تنشر الهيئة القومية للبريد منذ فترة اعلانات تصل الى نصف او ربع صفحة ترجو فيها المواطنين بضرورة استخدام نظام الترقيم البريدى تسهيلاً للفرز الاليكترونى وتطلب اليهم الاستعلام عن الارقام من مكاتب البريد .

الم يكن اجدى وايسر واسرع ان تنشر الارقام البريدية للمدن والاحياء الكبرى فى نفس المساحة او اقل منها بدلاً من ان تقوم مكاتب الهيئة بالرد على عشرات او مئات الالوف من اصحاب الرسائل او بدلاً من ارسال خطاباتهم بدون ارقام ؟

عونى الحوفى الاسكندرية

« إحنا .. أولاد الايه »

شريهان

● لم اعثر على باب أولاد الذوات وأولاد الاية الذى اختفى من الصفحة الأخيرة لجريدتنا الغراء الأهالى .

لماذا تضيعون علينا نسمة الهواء المكتوبة فى الجريدة نحن الشغيلة أولاد الايه كان يسعدنا أن نتلصص على أخبار أولاد الذوات من خلال هذا الباب .

لو كان الباب موجوداً لأسعدنا بأخبار شريهان وأخبار العمال العشرة الذين شردوا وأبعدوا عن أسرهم فى المحلة الكبرى . أطالب بعودة هذا الباب بوصفى من القراء المنتظمين للأهالى .

حليم عزيز ابراهيم
مدير مدرسة السادات الاعدادية
ديرمواس

مجلس الشورى « التخصصى » !

● ترشيداً للانفاق اقترح الغاء المجالس القومية المتخصصة وتعيين اعضائها بمجلس الشورى مع تعديل اسمه الى « مجلس الشورى التخصصى » .

احمد محمد صقر
الشركة العربية للتجارة الخارجية

التعذيب للجميع

● مازالت وزارة التربية والتعليم تمارس دورها فى تعذيب المدرسين والآباء . والدليل على ذلك اصرارها على ندب المدرسات للرقابة فى امتحانات الدبلومات خارج محافظاتهن بما يحمله ذلك من مشاكل ومفاجآت للمرأة واسرتها .

ميخائيل كامل بطرس
اخصائى اجتماعى – ادفو

●● الوزارة تعدل فى التعذيب بين المدرسين والمدرسات والطلبة والطالبات !

جانبهم الصواب

هذه رسالة مفتوحة أتوجه بها الى الاستاذ ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى .

لقد حزنت جداً عندما علمت أنك رفضت ذكر كلمة الاشتراكية واستبدلت بها لفظ العدالة الاجتماعية وذلك فى برنامج إذاعى .

وإذا كان التيار الدينى قد اقنعك بالتعارض بين الاسلام والاشتراكية فقد جانبهم الصواب . إن الرسول الكريم يقول : إنما لك من مالك ما اكلت فافنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأمضيت . وقال صلى الله عليه وسلم : الناس شركاء فى ثلاثة الماء والكلأ والنار .. وقال : لايؤمن أحدكم اذا بات شبعان وجاره طاو .

وقال مفكر عربى مسلم هو الكواكبى الاشتراك يعنى الاشتراكية هو أعظم سر الكائنات به قيام كل شيء ما عدا الله وحدة .

ان العار هو أن لاتكون اشتراكيين .

عبدالفتاح ابراهيم عبدالفتاح
الجناين – السويس

الدروع لمستحقيها من الوزراء والمحافظين

اطلعت فى عدد (٥ يونيو) من الاهالى فى صفحة بريدكو التى يحررها الاستاذ فيليب جلاب على رسالة بعنوان الأوسمة لمستحقيها من الصحفيين وقد أثار هذا العنوان فى خاطرى ماشهدته فى اللقاء الذى أذاعه التليفزيون بمناسبة احتفال مصر مع المجتمع الدولى بيوم البيئة العالمى . وقد أسعدنى ما اكدته الكلمات الرسمية من تأكيد على دور المشاركة الشعبية من مختلف قطاعات المواطنين فى حماية البيئة والحفاظ عليها من التلوث وما يتطلبه ذلك من حفز وتشجيع لكل المبادرات .

لكن مجريات الاحتفال فى هذا العام الماضى كذلك لم تعكس هذا التوجه . إن الذين استحقوا دروع التكريم جاءت غالبيتهم الساحقة والماحقة لتلوث البيئة فى مدننا وقرانا من بين السادة الوزراء والمحافظين ولعلهم جديرون بذلك التكريم فمدننا وقرانا تتمتع بكامل الحماية البيئية من جمع القمامة وتنقية مياة الشرب وصلاحية ملح الطعام ونظافة الشوارع واختفاء الكلاب والقطط الضالة والهائمة وانتظام المجارى والقضاء على قواقع البلهارسيا وإبادة الذباب والنمل والناموس والهاموش . وسلامة مياة النيل الخالد من الفضلات والمخلفات وتوافر الحمامات النظيفة فى المدارس والجامعات والالتزام بقوانين البناء واتساع المساحات الخضراء والقضاء على الضجيج وانخفاض نسبة الغازات الملوثة للهواء فى ميدان باب الحديد الى ادنى المعدلات العالمية المقبولة الى آخر تلك القائمة مما تنعم به حياتنا فى المكان والزمان .

والتهنئة متصلة والدروع ممتدة للقيادات التنفيذية جزاء وفاقا على جهودها الفذة . ومع ذلك يتساءل المرء : الا يستحق مواطنون آخرون تكريم الدروع ؟

د . حامد عمار

اعتذر عن عضوية الشورى

● عبر سطور « بريدكو » وعلى لسانى ارجو قبول اعتذارى عن التعيين فى مجلس الشورى . ولاحول ولاقوة الا بالله .

محمد احمد حجازى
رئيس وحدة – مدرسة احمد عرابى
المحلة

●● ابلغنا اعتذارك للجهات المختصة .. وهم يرجون منك ان تراجع موقفك !

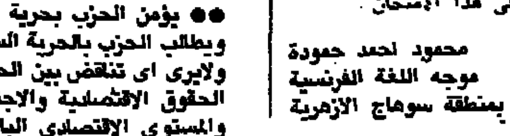
امتحان الفرنسية : ظلم

● قطعة « الفهم » المحدد لها نصف درجة الامتحان فى اللغة الفرنسية للثانوية العامة بها تخيل غريب فكيف يتصور طالب لم يدرس اللغة سوى ثلاثة اعوام اغلبها لدراسة القشور والمعلومات السطحية أن ورقة عملة بمائة فرنك فرنسى تتكلم عن تاريخ ميلادها وكيفية تداولها بين الناس ؟

والقطعة بها كلمات اعلى من مستوى الطلبة وبعضها غير فرنسى مثل «BEN» و «Kidnap» وغيرهما .

إن مستوى الامتحان يتجاوز قدرة الطالب بالسنة الثالثة قسم اللغة الفرنسية بكلية الآداب وهذا ظلم بين من واضعى هذا الامتحان .

محمود احمد حمودة
موجه اللغة الفرنسية
بمنطقة سوهاج الازهرية

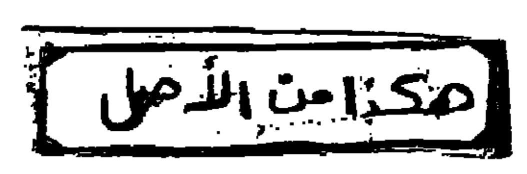


تاميم الفكر ؟!

● كيف يؤمن حزب التجمع بحرية الصحافة مع ان فلسفته تقوم على تاميم وسائل الانتاج وتاميم الفكر اى تاميم الصحافة ؟ وهل يؤمن التجمع بالديمقراطية الليبرالية أم الديمقراطية الشعبية ؟ وهل يؤمن بالحرية السياسية باعتبارها حقاً مقدساً أم ان الحرية الاجتماعية لها الاولوية ؟

ربيع سليمان احمد
الجفتون – الغردقة

●● يؤمن الحزب بحرية الصحافة وليس هناك شيء اسمه تاميم الفكر ويطالب الحزب بالحرية السياسية لكل الاتجاهات والتيارات فكراً وتنظيماً ولايرى اى تناقض بين الحرية السياسية للجميع وبين العمل على ضمان الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للغالبية العظمى ذات الدخل المحدود والمستوى الاقتصادى البائس .



● السطور القادمة ليست تسجيلا لتاريخ ثورة يوليو التي يمضى عليها هذا العام ٣٧ سنة .. ايضا فهى ليست توثيقا للتحركات الامريكية في الشرق الأوسط في النصف الثانى من هذا القرن وهى السنوات التي جاء فيها الاستعمار الجديد بديلا للاستعمار القديم .. لكنها قراءة متانية قام بها د . عبدالعظيم انيس لبعض ما كتبه الاستاذ محمد حسنين هيكل .. وما جاء في كتاباته عن شخصية اولى في المخابرات الأمريكية وهى شخصية كيرميت روزفلت الذى لعب دورا رئيسيا في الانقلاب على مصدق بايران وانقلاب حسنى الزعيم في سوريا .. وحاول لعدة سنوات ـ الاقتراب من القيادة المصرية حتى خاب امله ..

ملاحظة صغيرة تقدمها الأهالى وهى ان القراءة التي يقدمها د . انيس كان من المتفق عليه ان يتم نشرها في عدة صحف عربية في وقت واحد .. ثم حدث خلل في ترتيبات النشر ، وارادت الأهالى ان تحتفظ لقارئها المصرى بحقه في القراءة .. رغم ذلك الخلل . ●

امريكا: ثورة يوليو ومحاولات الاقتحام الأولى

كيرميت روزفلت في مرآة هيكل؟!

محمد حسنين هيكل — جمال عبدالناصر — كيرميت روزفلت

خاب امل واشنطن في عبدالناصر فقررت قص اجنحته في دمشق

كيرميت روزفلت شخصية اسطورية في تاريخ المخابرات الامريكية . كان احد عناصرها القيادية وكان طوال سنوات الخمسينيات ممثلا لها في الشرق الأوسط . وهو في نفس الوقت رجل وثيق الصلة بشركات البترول الأمريكية . فعندما ترك المخابرات عين مستشارا لشركة « جلف » ومن الممكن القول انه كان احيانا رجل شركات البترول في المخابرات الامريكية واحيانا اخرى رجل المخابرات الأمريكية في شركات البترول . وهو من ناحية اخرى يكاد يكون الطبعة الامريكية للورانس الجزيرة العربية . كلاهما كان يعمل باخلاص زائد في عمله ، وكلاهما كان مغامرا من الدرجة الاولى وكلاهما كان فيما يبدو يهرب من مشاكل شخصية او عائلية بالانغماس في انشطة المخابرات المثيرة .

لكن اسم روزفلت ارتبط بحدثين هامين في الشرق الاوسط .. اولهما انه كان العقل المدبر والبطل الحقيقى للانقلاب الذى دبرته المخابرات الامريكية ضد مصدق في طهران علم ١٩٥٣ . ذلك الانقلاب الذى اعاد الشاه الى الحكم وادخل مصدق السجن . وهيكل يقول ان عبدالناصر صدم عام ١٩٥٣ صدمة كبرى عندما اكتملت له صورة الدور الذى لعبه كيرميت في الانقلاب على مصدق . واذا صدقنا رواية مايلز كوبلاند في كتابه (لعبة الامم) فان روزفلت لم يكن العقل المدبر للانقلاب فحسب وانما كان القيادة التنفيذية لهذا الانقلاب في شوارع طهران ذاتها .

اما الحدث الثانى الذى لعب فيه روزفلت دورا ملحوظا فهو انقلاب حسنى الزعيم في سوريا عام ١٩٤٩ . وهيكل يقول في كتاب (سنوات الغليان) ان دوره كان جانبيا في ذلك الانقلاب ، الا ان الصورة عند كوبلاند تختلف عن ذلك اذ يبدو انه كان العقل المدبر ايضا .

كيرميت روزفلت اذن شخصية مخابراتية امريكية خطيرة ، لعب ادوارا استثنائية في انقلابين امريكيين في الشرق الأوسط .. الانقلاب على حكم مصدق الوطنى في طهران وانقلاب حسنى الزعيم في دمشق .

هل كان لروزفلت صلة باحداث مصر قبل الثورة ؟

يجيب هيكل على ذلك في (سنوات الغليان) بأنه ظهر في مصر ثلاث مرات في الأشهر الاولى من عام ١٩٥٢ ، وكان غطاؤه العلنى عمله كصحفى . وفي هذه المرات الثلاث التقى بعدد من اقطاب القصر واقطاب الوفد وكبار الساسة البارزين مثل على ماهر ونجيب الهلالى ومرتضى المراغى . ويوضح هيكل انه بعد لقاء الرئيس روزفلت والملك فاروق في منطقة قناة السويس اتفق على حلقة اتصال طرفيها روزفلت وأحمد حسنين . وبعد موت أحمد حسنين في حادث سيارة غامض انتقل الاتصال من جانب مصر الى كبار موظفى وصحفيى القصر ومن بينهم كريم ثابت .

لكن وفق رواية كوبلاند في (لعبة الأمم) فان يد روزفلت لم تكن بعيدة عن مجريات احداث مصر في الشهور التى سبقت ثورة يوليو . وكان هناك رأيان لدى الأوساط الأمريكية في مصر فيما يتعلق بالأزمة السياسية بعد حريق القاهرة .. رأى السفير كافرى الذى كان قد فقد الأمل في الملك واصبح يعتقد ان الجيش هو مناط الأمل . وكان لروزفلت رأى آخر وهو اعطاء فاروق فرصة اخيرة لقيادة « ثورة بيضاء » تصلح الأوضاع وتقضى على الفساد . وثمة دلائل عديدة على أن وزارتى نجيب الهلالى قبل الثورة مثلتا تلك المحاولة الأمريكية في « الثورة والتطهير » ومع ان نجيب الهلالى كان من الناحية الشخصية رجلا مستقيما ، الاانه كان رجلا ضعيفا لا يمثل اى قوة سياسية في مصر . وكان اعتماده على القصر وعداؤه للوفد بمثابة نقطة الضعف القاتلة في وزارتيه . فالقصر كان في الحقيقة هو رأس الفساد في مصر ، والوفد كانت لاتزال له شعبية بين الناس خصوصا بعد ما الغى معاهدة ١٩٣٦ واتخذ موقفا عدائيا من قوات الاحتلال البريطانى . ومن الواضح ان هيكل نفسه كان متشككا في جدوى عملية نجيب الهلالى باعتبار انها تعتمد اولا واخيرا على القصر الذى لم يكن جديرا بالثقة اصلا . ففى كتابات اخرى يحكى هيكل كيف انه واجه رئيس الوزراء الهلالى في شرفة منزله بالاسكندرية ـ وبحضور صهره د . محفوظ ـ متسائلا عن الضمانات التي اخذها الهلالى من الملك ، وكانت اجابة رئيس الوزراء تشير إلى حالة العجز الذى يشعر به ازاء فاروق .

ثم وقعت احداث ثورة يوليو بينما نجيب الهلالى ووزير داخليته ـ رجل القصر ـ مرتضى المراغى في مصيف الاسكندرية ، وتحول الموقف تحولا كاملا خلال يوم واحد .

هل كان هيكل يعرف كيرميت روزفلت قبل الثورة ، في الشهور التى سبقتها ؟

لا يقول هيكل شيئا من ذلك في كتابيه (ملفات السويس) ، (سنوات الغليان)لكن الأرجح انه كان يعرفه . فالغطاء العلنى لروزفلت عندما جاء الى مصر هو عمله كصحفى . ومن الواضح وفق رواية هيكل ان روزفلت كان وثيق الصلة بصحفيى القصر ، وفي طليعتهم بطبيعة الحال الاخوان مصطفى وعلى امين صاحبا دار أخبار اليوم حيث كان يعمل هيكل آنذاك .

ما هو الدور الذى لعبه كيرميت روزفلت في السياسة المصرية الأمريكية بعد الثورة ؟

● تلك هى المسألة الأساسية التي اود التعرض لها هنا . ولكن قبل أن اتعرض للاجابة على هذا السؤال من واقع رواية هيكل في كتابيه أحب ان اوضح انني لست من الذين يقولون ان احداث يوم ٢٣ يوليو هى صناعة امريكية يختبىء روزفلت خلفها . فالحقيقة انني مقتنع تماما من كل المتابعات العربية والأجنبية لثورة يوليو ان هذا غير صحيح . وحتى كوبلاند في كتابه (لعبة الأمم) لم يدع ذلك ، بل يقول انه كان لدى الأمريكيين ادراك بأن ثمة شيء يجرى في الجيش ، وانهم كانوا على اتصال ببعض الضباط الذين لم يكونوا من الحلقة الرئيسية لقيادة الضباط الأحرار ، وأن السفارة الأمريكية لم تكن على علم بموعدتحرك الجيش ، وان روزفلت بعد ان انحاز لرأى كافرى كتب تقريرا بعد عودته الى واشنطن يحذر فيه من اعتبار الانقلاب « طفلا امريكيا » ، وان كان قد اعتبره بطبيعة الحال فرصة ذهبية لدعم النفوذ الأمريكى على حساب النفوذ البريطانى ولادخال مصر في حلف عسكرى في الشرق الأوسط ولاتمام صلح مع اسرائيل . ولقد قال روزفلت في تقريره انه مقتنع انه اذا كان لا مفر من عدو يخاف من النظام الجديد فهو الطبقات العليا في مصر والانجليز وليس اسرائيل !

● ولقد سبق ان اوضحت في مقالات سابقة ان امريكا بعد دورها القيادى في الحرب العالمية الثانية كانت تزحف بسرعة ـ خصوصا منذ ١٩٤٧ ـ على مناطق النفوذ البريطانى التقليدى ، وانها وجدت في ثورة يوليو فرصتها الذهبية لدعم مركزها في القاهرة على حساب بريطانيا ، وانها تصورت ان استراتيجيتها في الحلف العسكرى الغربى والصلح بين العرب واسرائيل سوف تكون اسهل مع الحكام الجدد ذوى التجربة السياسية « الهشة » ، وكانت اول خيبة امل جدية لها هى صفقة الأسلحة مع تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٥٥ .

ومع ذلك لقد ظل النفوذ الأمريكى في السنوات الأولى للثورة وحتى علم ١٩٥٥ واضحا تماما . وكان من علاماته دور السفير كافرى في وداع فاروق في الاسكندرية بعد طرده ، والتمثيل البارز لجماعة الرواد في وزارات الثورة الأولى ، وتعيين احمد حسين سفيرا في واشنطن وهو الرجل الذى كان على صلة وثيقة بكيرميت روزفلت .

ويحكى هيكل ان روزفلت وصل الى مصر ـ بعد الثورة ـ في اكتوبر سنة ١٩٥٢ حاملا جواز سفر مكتوب عليه انه مستشار خاص للرئيس الامريكى ، وانه حتى تلك اللحظة لم يكن عبدالناصر يعرف حقيقة عمل كيرميت ممثلا للمخابرات الامريكية في الشرق الأوسط وربما يلاحظ القارىء ان تلك كانت نهاية ايام ترومان في البيت الأبيض وكانت الانتخابات الامريكية على الأبواب ، وكان من الواضح للجميع ان ايزنهاور ـ بالدور الذى لعبه في الحرب العالمية الثانية ـ سوف يكون الفائز بالرئاسة . ولقد أجمع كل الباحثين لتلك المرحلة ـ بما فيهم هيكل في كتابه الأخير ـ على أن ايزنهاور كان يعتبر المخابرات



د . عبدالعظيم أنيس

الأمريكية ذراعه الاساسى في تنفيذ سياسته الخارجية قبل وزارة الخارجية الأمريكية . ولعله كان في ذلك متأثرا بالدور الذى لعبته المخابرات في الجبهة الثانية خلال الحرب .

وبمجرد وصول روزفلت الى القاهرة اتصل الوزير المفوض في السفارة الأمريكية ماكليتتوك بعبدالمنعم امين ـ عضو مجلس قيادة الثورة ـ ليبلغه برغبة روزفلت في لقاء سرى مع القيادة بعيدا عن أعين الانجليز . وبالفعل تم ترتيب عشاء في بيت ماكليتتوك حضره من الجانب المصرى عبدالناصر وعامر وصلاح سالم وعبدالمنعم امين .

ووفق رواية هيكل في « ملفات السويس » بدأت الجلسة بموضوع السودان والجلاء وانتهت بموضوع السلاح . ولم يرتبط روزفلت بشيء ، لكنه بدأ يسأل عن تصور القيادة المصرية لقضية الدفاع عن الشرق الأوسط ، كما اثار مسألة اسرائيل ونوايا النظام الجديد حيالها . وكانت اجابات عبدالناصر عامة ، لكن هيكل يقول ان روزفلت اقتنع بالكثير مما سمع لأن تطور الاحداث اظهر ان رأيه كان الى حد ما متعاطفا مع الخطوط التي شرحها عبدالناصر . ويعيد هيكل تأكيد هذا المعنى في كتابه الأخير عندما يقول ان لروزفلت دورا ملحوظا في الضغط على الانجليز لقبول الجلاء .

● وبوصول ايزنهاور الى الرئاسة في يناير سنة ١٩٥٣ بدأ التفكير في انشاء مجموعة مخابراتية للشرق الأوسط ، وقد اطلق على قيادة هذه المجموعة الاسم الكودى « الفا » ، ووضعت تحت رئاسة فرانسيس راسل ، ومهمتها اقتراح خطوات تؤدى الى تحقيق الصلح بين العرب واسرائيل . ويقول هيكل في (ملفات السويس) انه حول هذه المجموعة تناثرت مجموعات اخرى اهمها مجموعة كيرميت روزفلت الذى اختار لمعاونته مايلز كوبلاند (صاحب كتاب لعبة الأمم والرجل الذى لعب دورا في انقلاب حسنى الزعيم) وجيمس ايكلبرجر . وقد عين الاثنان في السفارة الأمريكية واختير كير متر ليكون مسؤول المحطة بالقاهرة وكان غطاؤه العلنى انه استاذ بالجامعة الأمريكية ، كما اختير فرانك كيرنز مساعدا للوكالة وكان غطاؤه العلنى عمله كمراسل لمحطة اذاعة N.B.C .

والذى يبدو من كتابى هيكل وكتابات الآخرين ان هذا الثالوث (روزفلت ، ايكلبرجر ، كوبلاند) كان الفعالية الأساسية في تنفيذ سياسة المخابرات الأمريكية في مصر . وانه كان لهذه المجموعة خط عمل يتعاطف الى حد كبير مع توجهات عبدالناصر آنذاك ، وانها كانت على علاقات شخصية ودية مع العديد من المحيطين بعبدالناصر ، وأنه لم يكن من النادر ان يتباين خط هذه المجموعة مع الخط الرسمى لسياسة الخارجية الأمريكية .

وثمة أدلة عديدة على هذا ، لا في كتاب (لعبة الأمم) وحده ، وانما ايضا في كتابى هيكل الأخيرين ، وظل هذا الموقف الى وقت متأخر حتى بعد عدوان السويس . ومع ان عبدالناصر عرف في اغسطس سنة ١٩٥٣ حقيقة وضع روزفلت وانه مهندس الانقلاب على مصدق ، الا انه وافق على انشاء قناة اتصال مصرى امريكى غير رسمية طرفها الأمريكى هو روزفلت ومعاونيه وطرفها المصرى هو على صبرى .

وفي محاولة فيما يبدو لتخفيف اندهاش القارىء من قبول عبدالناصر لهذا) كله يقول هيكل ان عبدالناصر لم يكن في الحقيقة مقتنعا بما يجرى من خلال تلك القناة لكنه) اراح نفسه في النهاية بالقول انه اذا كانت هذه هى الطريقة الأمريكية في السياسة فلا بأس من تجربتها . ويحاول هيكل تلطيف الأمر اكثر عندما يذكر القارىء بأن هذه هى سنوات ثقة عبدالناصر في امريكا .

وعندما ذهب ايكلبرجر الى لندن في عام ١٩٥٦ واجتمع بجورج يونج (المسؤول عن الشرق الأوسط في المخابرات البريطانية) واكتشف منه ان هناك خطة لاغتيال عبدالناصر ، (اشار بيتر رايت في كتابه « صائد الجواسيس » بالتفصيل الى هذا الموضوع ، سارع بعد عودته الى تسريب معلومات الى عبدالناصر عن هذه المؤامرة . ويقول هيكل ان المعلومات وصلت فعلا لعبدالناصر ودعته للتساؤل عن الغرض من تسريب هذه المعلومات اليه .

أما كوبلاند فمن الواضح انه بعد ان ترك المخابرات وافتتح مكتبا للعلاقات العامة لخدمة شركات البترول في بيروت حاول ان يستثمر علاقاته الطيبة بالقاهرة وان كان فيما يبدو قد بالغ في ذلك مما اثار ضيقها . وهيكل نفسه لا يخفى في كتابه الأخير انه كانت لدى القاهرة رغبة في مساعدة كوبلاند عن « فهم لما حل بمجموعة روزفلت » كلها ، ثم تبدل الموقف عندما تبين أن كوبلاند يبحث عن اى صفقة في اى سوق !

● والحقيقة ان المرء لا يملك الا ان يدهش من مثابرة روزفلت على المحافظة على علاقات ودية مع نظام عبدالناصر . فمع ان عبدالناصر قرر اغلاق قناة روزفلت بعد فشل بعثة اندرسون الى القاهرة والذى جاء يعرض مقايضة السد العالى بالصلح مع اسرائيل ، الا أننا نعلم من كتاب (ملفات السويس) ان روزفلت حاول اعادة تنشيط هذه القناة ابان أزمة السويس عند لقائه مع على صبرى في نيويورك ، وانه اقترح عليه السفر الى واشنطن لمقابلة آلان دالاس رئيس المخابرات الا أن القاهرة رفضت الاقتراح . والاكثر من هذا أن على صبرى تلقى بعد العدوان الثلاثى بأيام رسالة من روزفلت يرجوه فيها اقناع السوريين بالمحافظة على خط التابلاين وعدم تدميره .

بل حتى بعد ذلك بسنين وبالتحديد في اواخر ١٩٥٨ ، عندما بدأ اتجاه السياسة المصرية الى طريق العداء للشيوعية سارع كيرميت روزفلت بالكتابة الى صديقه القديم أحمد حسين قائلا بأن هناك احتمالا كبيرا في ان يزور القاهرة وانه يلمح في الجو علامات سياسية مواتية .. وكان تعليق عبدالناصر عندما عرف بهذه الرسالة انه يفضل في الظروف الراهنة أن يكون للاتصالات مع الولايات المتحدة قناة واحدة هى القناة الرسمية .

ان من الواضح من كتابى هيكل ان السياسة الأمريكية قد احتفظت بروزفلت كملجأها الأخير اذا تعذرت الملاجىء الاخرى مع السياسة المصرية . فميزة هذه القناة ليس انها غير رسمية فحسب ، وانما يتم الضغط من خلالها عبر شخصيات هى في حكم « اصدقاء » النظام المصرى

فكيرميت روزفلت هو الذى يرسل الى القاهرة ابان مفاوضات الجلاء بهدف اقناع عبدالناصر باشتراك امريكا في المفاوضات وان تجرى تلك المفاوضات تحت قيادة عسكرية . وكيرميت روزفلت هو الذى يرسل الى القاهرة في مارس ١٩٥٥ لتحذير عبدالناصر من الاشتراك في مؤتمر باندونج وفي اواخر سبتمبر ١٩٥٥ عندما تسرب خبر صفقة الأسلحة مع براغ قام دالاس بارسال روزفلت لتوجيه انذار لعبدالناصر من خلال هيكل ، وهو انذار بوقف المعونة الأمريكية وقطع العلاقات الدبلوماسية ان لزم الأمر وفرض حصار بحرى على الشواطىء المصرية لمنع وصول شحنات السلاح . وحتى يؤكد ايزنهاور انذاره قام بارسال جورج الن ليقدم الانذار رسميا . وعندما علم عبدالناصر بذلك ارسل السفير بايرود الى روزفلت ـ عبر هيكل ـ رسالة بأنه سيطرد جورج الن اذا قدم انذارا في المقابلة .

والغريب انه في مثل هذه الظروف ، وعندما علم بنية عبدالناصر في القاء خطاب ـ بمعرض صور ـ يعلن فيه الصفقة قبل وصول جورج الن ـ حاول كيرميت ـ كما يقول كوبلاند في كتابه ـ ان يقنع عبدالناصر ان يضيف فقرة في الخطاب تؤكد نواياه غير العدوانية تجاه اسرائيل . ويقول كوبلاند ان عبدالناصر وافق على ذلك ثم عدل عنها بعد ذلك عندما توتر الجو بمناسبة موضوع الانذار .

● ● ●

لقد اوضحت اذن في السطور السابقة انه في السنوات الأولى للثورة كانت هناك مجموعة مخابراتية امريكية على اتصال بالقيادة السياسية المصرية فيما عرف بقناة الاتصال غير الرسمى يرأسها كيرميت روزفلت ، وأن هذه المجموعة كانت تعتبر نفسها صديقة للنظام الجديد ، وكان النظام الجديد ينظر اليها نفس النظرة الى حد كبير ، وانها لعبت ادوارا مفيدة للنظام مثل دور روزفلت في الضغط على بريطانيا للجلاء ومثل قيام ايكلبرجر بتسريب معلومات الى عبدالناصر عن تدبير بريطانى لاغتياله ، وأن هذه المجموعة كانت مقتنعة ان القيادة المصرية ذات صبغة معادية للشيوعية وانها يمكن أن تنضم الى حلف غربى اذا تحقق جلاء البريطانيين عن قناة السويس ، وبالتالى فان هذه القيادة يمكن ان تكون الحليف الطبيعى لواشنطن وان تفتح الطريق للصلح مع اسرائيل .

واذا كانت صورة هذا التصور قد بدأت تهتز ابتداءا من صفقة الأسلحة التشيكية لقد كان من السهل على رجل مثل كوبلاند ان ينسب هذا الفشل الى التضارب بين القناتين ـ الرسمية وغير الرسمية ـ في التعامل مع مصر ، وغلبة توجهات القناة الرسمية في نهاية الامر . وفي رأيى ان هذا هو أحد اهداف كتاب (لعبة الأمم) اما روزفلت فانه لم ييأس من معركة كسب النظام المصرى نهائيا الى صف الولايات المتحدة الى علم ١٩٥٦ كما يشهد على ذلك خطابه الى ايكلبرجر (المنشور في كتاب هيكل الأخير) وسماها فيه معركة القرن !

لكن التضارب لم يكن في الحقيقة قائما بين مجموعة روزفلت وأجهزة الخارجية الأمريكية فحسب ، وانما ظهر هناك تباين آخر داخل جهاز المخابرات الأمريكية ذاتها .. بين اتجاهين مثل احدهما جيمس انجلتون ومثل الآخر كيرميت روزفلت . وقد ظهر هذا التباين في مرحلة متأخرة نسبيا عندما اصبح واضحا ان حسابات روزفلت ومجموعته فيما يتعلق بنظام عبدالناصر لم تكن صحيحة .

ويشير هيكل في كتاب (ملفات السويس) الى اجتماع هام عقد في المخابرات الأمريكية في واشنطن في اوائل ١٩٥٦ لمناقشة الموقف من عبدالناصر ، بعد أن كشف عن وجهه الحقيقى بصفقة الأسلحة التشيكية وبمعارضته لحلف بغداد وبرفضه عرض اندرسون بمقايضة السد العالى بالصلح مع اسرائيل ثم باغلاقه قناة الاتصال غير الرسمى . وقد حضر هذا الاجتماع جيمس انجلتون ، الرجل الثانى بعد الان دالاس ، وفرانسيس راسل قائد المجموعة « الفا » ، وريموند هير كما حضره كيرميت روزفلت ايضا . وبينما عبر انجلتون عن قناعته بضرورة اطلاق اسرائيل ضد العرب ، فان كيرميت روزفلت عارض اسلوب الانقلاب على عبدالناصر لانه غير عملى واعتبر الاقدام على محاولة اغتياله بمثابة كارثة ، وقال أن على السياسة الأمريكية أن تبحث عن بدائل غير الانقلاب والاغتيال في الوقت الراهن على الأقل .

ويشير هيكل الى انه كانت هناك مدرستان في وكالة المخابرات الأمريكية .. مدرسة انجلتون ومدرسة روزفلت . وفي اشارته الى تركيب الوكالة يبسط هيكل الأمور كثيرا عندما يقسم العاملين بالوكالة الى ثلاث طبقات .. طبقة القمة من ابناء البيوتات المكلفين بالاتصال بالملوك والرؤساء ، وهذه الطبقة في رأى هيكل متفتحة التفكير الى حد كبير باعتبار طبيعة اتصالاتها ، ثم هناك طبقة « الكشافة » من ابناء الطبقة الوسطى والمهنيين ومهمة هؤلاء تنظيم الشبكات وتجنيد العملاء . ولخيرا هناك الطبقة التى في القاع من المكلفين بالعمليات المباشرة مثل سرقة الوثائق والتصنت والخطف والاغتيال .

ومع ان هيكل يقول لنا صراحة الى اى هذه الطبقات الثلاث ينتمى كيرميت ، الا أن من الواضح انه ينتمى للقمة . وبالتالى فاذا كانت مواقفه ازاء نظام عبدالناصر ايجابية الى حد كبير فما ذلك الا انه ينتمى الى طبقة « متفتحة التفكير » بطبيعة اتصالاتها مع الرؤساء والملوك . ومثل هذا القول يتناقض مع حقيقة ان جيمس انجلتون كان في القمة وكان نموذجا في آن واحد وكيرميت روزفلت هو ايضا الرجل المدبر والمنفذ للانقلاب على الحكم الوطنى في طهران علم ١٩٥٣ ، وفيه سالت دماء كثيرة وقتل المئات من الساسة والعسكريين ورجال الدين وقادة الأحزاب ، وكل هذا لا ينبىء عن « تفتح في التفكير » من قريب او بعيد .

ولعل الأقرب الى الفهم في تفسير موقف روزفلت من نظام عبدالناصر هو أنه كان الى حد كبير يعبر عن المصالح البترولية الأمريكية التي ارتبط بها وارتبطت به . وعندما كانت مصالح شركات البترول الأمريكية ـ بعد انتزاعها حصة كبيرة من بريطانيا ـ هى تدمير نظام مصدق واعادة الشاه لم يتردد روزفلت في القيام بهذه العملية القذرة ـ وعندما كانت مصالح شركات البترول الأمريكية تتمثل في انشاء خط التابلاين من السعودية الى ساحل البحر الأبيض لم يتردد روزفلت في تدبير انقلاب حسنى الزعيم لازالة العقبات . اما في مصر فالموقف كان اكثر تعقيدا ، فمصر والسعودية كانتا تربطهما علاقات قوية وشركات البترول كانت حساسة من ناحية السعودية . ونظام عبدالناصر كان في سنواته الثلاث الأولى ينبىء عن عداء مستحكم ضد الشيوعية والحركة العمالية لاعدام خميس البقرى في كفر الدوار) ، كما كان مستعدا في نهاية الأمر لفتح قنوات الاتصال مع المخابرات الأمريكية . ومن هنا ظل الأمل قائما في كسب نظام عبدالناصر الى جانب الاحلاف العسكرية والصلح مع اسرائيل حتى اواخر علم ١٩٥٥ . عندما ترك اندرسون القاهرة غاضبا بعد فشل مشروعه .

وحتى بعد ذلك عندما اشتد الصراع بين قاسم وعبدالناصر في اواخر ١٩٥٨ واوائل ١٩٥٩ وعمدت سياسة العداء للشيوعية من جديد في ج . ع . م عاد الأمل من جديد في بعض اوساط المخابرات الأمريكية في « استعادة » نظام عبدالناصر .

أما جيمس انجلتون فربما كان اكثر ارتباطا بالمصالح التقليدية الاقتصادية للساحل الشرقى في الولايات المتحدة ، وهى مصالح ذات ارتباطات قوية مع اوروبا واسرائيل لا العالم العربى . وربما كان هذا هو المنطق الذى حكم تفكيره وتوجهاته اكثر من اى شيء آخر .

وبعد خيبة امل كيرميت روزفلت في مصر ظهر في سوريا في محاولة تدبير انقلاب .. تطبيقا لنصيحة ريموند هير بقص « أجنحة عبدالناصر » وذلك بعزل السعودية عن مصر وتدبير انقلاب في دمشق . كما ظهر ايضا في عمان في مارس ١٩٥٧ ابان ازمة الحكم الوطنى هناك ، ثم ظهر في السعودية في لقاء مع الأمير فيصل .

لكنه اعترف في نهاية الأمر بانتهاء دوره ، فترك المخابرات وعاد الى أحضان شركات البترول من جديد حيث عمل مستشارا لشركة جلف Gulf .

ويستطيع الانسان ان يخمن اى نوع من الاستشارات كان كيرميت مؤهلا له !

افتتاحات جديدة لوزارة التموين بالقاهرة ورأس البر

سومانيل قصر النيل : اضافة جديدة لانجازات النيل للمجمعات الاستهلاكية

محمد غنيمة رئيس مجلس الإدارة يصرح : هدفنا المستهلك المصرى - توافر السلع - استقرار أسعارها

كتب : سعد احمد مصطفى

الانجازات الكبيرة تحسب دائما بما تقدمه للمواطن المصرى .. والوطن ولعل مترو انفاق القاهرة .. احدى هذه المشروعات والانجازات والتى تحسب لوزارة المواصلات .. ليس لحجم الانفاق فيها .. ولكن لما قدمته للمواطن المصرى من خدمات متمثلة في سرعة التنقل والاعداد التى يحملها والتحضر في الانتقال .

وقياسا على ما قدمه هذا المشروع الضخم يلزم علينا ان نحسب لوزارة التموين متمثلة في الدكتور/جلال ابو الذهب وزير التموين هذا التطور الكبير الذى طرأ على الخدمة في المجمعات الاستهلاكية .. والافتتاحات المتتالية لافرع السومانيل وهى افرع متطورة .. وعلى احدث النظم العالمية للخدمة الذاتية . وبفضل توجيهات السيد الوزير .. لا تكاد تمر اسابيع قليلة الا وتشهد القاهرة بجميع احيائها افتتاحات جديدة .. حتى غزت هذه الافرع الاحياء الشعبية والعمالية .. ولتقدم لجموع المواطنين هذه الخدمة المتطورة .

وقد شهدت القاهرة هذا الاسبوع افتتاح سومانيل قصر النيل . وامتدت خدمات افرع السومانيل للاقاليم وهناك في راس البر .. سومانيل راس البر وهو انجاز كبير لوزارة التموين وشركة النيل للمجمعات وان كان لتوجيهات السيد الوزير وحسن متابعته الاستاذ/ سماحة يوسف رئيس هيئة السلع الغذائية اكبر الاثر في هذه الانجازات .. وجب علينا ايضا القاء الضوء على المسئول الأول عن هذه الافرع العملاقة .. الرجل الذى يحمل عبء التنفيذ على كاهله ..

والذى استطاع

ان يقوم بتطوير وتحديث مجمعات النيل التقليدية .. وافتتاح العديد من الافرع الجديدة .. انه الاستاذ/محمد غنيمة رئيس مجلس الادارة والذى استطاع الارتفاع بمبيعات شركة النيل الى ارقام ضخمة وارباح هائلة .. بعد ان استطاع ان يجذب المستهلك المصرى بالخدمة المثالية المتطورة وباحدث النظم العالمية في خدمات المجمعات .

سومانيل قصر النيل

هذا الاسبوع شهدت القاهرة افتتاح احدث فروع السومانيل بوسط المدينة وهو سومانيل قصر النيل فما الجديد الذى يقدمه هذا الفرع ؟

اجاب الاستاذ/محمد غنيمة رئيس مجلس الادارة :

الموقع المتميز لهذا الفرع بتواجده بوسط المدينة اوجب علينا استقلاله في عديد من اوجه الخدمات للمواطنين .. فقمنا بانشاء عديد من الاقسام به حيث يضم هذا الفرع كافتيريا بالدور الارضى لتقديم الوجبات الخفيفة الجاهزة والسندوتشات والمشروبات .. وقسم لبيع الحلويات والهدايا ومنتجات الالبان .. وقسم آخر لبيع مختلف السلع الغذائية من لحوم ودواجن ومصنعاتهما .. والخضروات والفواكه والمعلبات .. واقسام الخردوات وادوات النظافة .. اى كل ما يلزم المنزل من سلع غذائية واستهلاكية .

كافتيريا ومطعم

الدور الثانى يضم كافتيريا ومطعم على احدث النظم من حيث التنظيم والديكور ونظام الخدمة .. مكيف الهواء .. وتقدم به الوجبات والمشروبات .. وباسعار لاتقارن مع مثيلاتها من القطاع الخاص الموجودة بوسط المدينة .. وذلك تيسيرا على الافراد والعائلات التى تضطرهم ظروف تواجدهم بوسط المدينة على تناول الغذاء او العشاء بها بالاضافة للعائلات والافراد الذى يرغبون في قضاء فترة هادئة خارج منازلهم .

اسعار ثابتة للسلع بالافرع المطورة والتقليدية

هل تختلف اسعار السلع في الافرع الجديدة عنها في المجمعات القديمة ؟

اجاب الاستاذ/ محمد غنيمة : اسعار السلع ثابتة بكل الافرع مطورة او تقليدية لم يتم تطويرها بعد .. ولعل هذا الشعور قد داخل البعض من الشكل الجمالى والحضارى لهذه الافرع فمعظم الافرع مكيفة الهواء وهذا بالدرجة الأولى للحفاظ على السلع .. وادمية المواطن .. وحتى يستطيع الحصول على احتياجاته من السلع بدون معاناة .. ولعل فلسفة التغيير .. هى بالدرجة الاولى تبعا لتغير انماط واسلوب المستهلك ..

فالمستهلك المصرى يرغب دائما في التعامل مع السلعة مباشرة .. وبدون تحكم البائع .. وقد ادى هذا الى حرية الحركة للمستهلك .. وامكانية حصوله على احتياجاته تبعا للمعروض امامه .



د . جلال ابو الذهب وزير التموين والاستاذ سماحة يوسف والاستاذ محمد غنيم رئيس مجلس الادارة في افتتاح سومانيل قصر النيل

٥٠٠٪ تطور المبيعات

واستطرد الاستاذ/ محمد غنيمة .. ولهذه الاسباب كلها من مظهر جمالى حضارى .. وتنوع المعروضات .. باقامة عديد من الاقسام حيث يسهل على المواطن الحصول على جميع احتياجاته من سلع استهلاكية وغذائية .. وهدايا .. ولعب اطفال .. وملابس .. اى ان الافرع اصبحت متكاملة (سوق تجارى) ارتفعت نسبة المبيعات بنسب تتراوح بين ٣٠٠ ـ ٥٠٠٪ مثال ذلك سومانيل القبة كانت مبيعاته قبل التطوير لا تتعدى ٨٠ ـ ١٠٠ الف جنيه شهريا .. ارتفعت الان بعد التطوير الى حوالى ثلث مليون جنيه اى بنسبة تطور حوالى ٤٠٠٪

سوق تجارى كبير برأس البر

ماذا عن الانجاز الكبير للشركة وانشاء السوق التجارى لسومانيل براس البر ؟

اجاب الاستاذ/ محمد غنيمة : وبسمة راضية تغمر وجهه .. الحمد لله ان استطعنا الانتهاء من انشاء وبناء وتجهيز هذا الفرع .. فقد بدأ الانشاء في ١٥ فبراير ١٩٨٩ لثلاث طوابق مع تجهيزهم قبل بدء الصيف لتقديم الخدمات لمواطن راس البر والمصطافين .. وخاصة ان مصيف راس البر من المصايف العمالية ..

ودور الشركة ينصب اساسا على تقديم خدماتها لمجموع المواطنين عامة .. والتجمعات الشعبية والعمالية خاصة .. وهو ما يعمل السيد الدكتور/ جلال ابو الذهب وزير التموين على تحقيقه .. وبالفعل وبتوفيق من الله وجهد العاملين بالشركة .. تم الانتهاء من الانشاء والتجهيز في نهاية يوليو ١٩٨٩ .. وسومانيل راس البر .. يعتبر بحق نموذجا فريدا .. حيث اجمالى مسلحته حيث تصل الى ٢٢٠٠ متر في ثلاثة ادوار كل دور حوالى ٧٠٠ متر .. وهو نموذج لتطور خدمات الشركة .. القاهرة الكبرى .. ونموذج لتطور اسواق الشركة التجارى .. والتى تؤدى الناحية الخدمية كاملة في كافة المجالات



السيد وزير التموين د . جلال ابو الذهب والاستاذ محمد غنيم اثناء تفقد قسم الخضروات بالفرع

وقد وضع التصميم لهذا السوق على اساس دائرى .. يقوم المستهلك فيه بالمرور على كافة الاقسام .. ونظام الخدمة به هى الخدمة الذاتية .. وكما هو دور المجمعات الاستهلاكية دائما فان الاسعار به تقل عن الاسعار بالمدينة من ٢٥ ـ ٥٠٪ تقريبا .

ويشتمل السوق على ٤ اجنحة لبيع السلع الغذائية والاستهلاكية تبدأ من الدخول ببيع الملابس واحتياجات المنزل من ادوات المطابخ والكريستالات والبلاستيكات .

مكتبة ثقافية

ولاول مرة تقوم الشركة بانشاء مكتبة ثقافية للمصطافين بما يعود على المواطن بالنفع العلمى والثقافى .

ويتضمن القسم الثالث سلع البقالة بصفة عامة شاملة اضافة جديدة مناسبة لطبيعة المكان وهى الحلويات الدمياطية الدور او القسم الرابع وهو اخذ طريق المرور ويشمل الاسماك والخضر والفاكهة ومنتجات الالبان واللحوم والدواجن .

كما تم اقامة كافتيريا على مستوى رفيع بالدور الثالث ستؤدى فيها الخدمات باعتبارها الفريدة من نوعها في هذه المدينة .. تشمل على مطعم لتقديم الاطعمة والمشروبات .. ولقضاء سهرات اسرية بها بالاضافة لحفلات المناسبات .. والجزء الأخير من السوق مخازن للامداد السريع والسوق يعتبر بحق اضافة جديدة لانجازات وزارة التموين وشركة النيل .. والتى تعمل على رفع المعاناة عن كاهل المواطن المصرى في كافة الاتجاهات .

وبعد

تلك كانت صورة لجهد وطنى خلاق .. انها صورة مشرقة لعمل جاد مخلص لرفع بعض من معاناتنا الاقتصادية .. ولرفع المعاناة عن كاهل المواطن المصرى .. وتذكرت قول الله « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون »

صدق الله العظيم

الفن والثقافة

إشراف : عبلة الروينى

● صلاح ابوسيف بعد فوزه بجائزة الدولة التقديرية: الفصل بين الفن والسياسة « كلام فارغ » زاحمتنى ام كلثوم فى الجائزة قبل عشرين عاما

صلاح ابوسيف

اخيرا ـ وبعد ثلث قرن من العطاء الفني المتميز شرفت جائزة الدولة التقديرية باسم صلاح ابو سيف . فنان الشعب .

ارتبط صلاح ابو سيف بهموم الواقع الاجتماعي والسياسي والثقافي ، وتشكلت قناعته بكون السينما فنا جماهيريا ـ ليس بالمعنى الاستهلاكي الذى يستهدف استثمار غرائز الجمهور لتحقيق الانتشار . بل بمعنى الارتقاء بذوق الجماهير ووعيها . وربما تحريضها على التساؤل وعدم الركون لسلطة الأمر الواقع دونما وقوع فى المباشرة والخطابية .

يقع ابداع صلاح ابو سيف السينمائي فى قلب التاريخ المشرف للسينما العربية . بحيث لا يمكن التاريخ بامانة للسينما المصرية والعربية دونما الاشارة لعطاء صلاح ابو سيف الذى مازال يشارك فى اثراء الانتاج السينمائي العربي بروائعه منذ ثلث قرن .

فى العام الماضى .. منحته سويسرا جائزة « العصا الذهبية » عن فيلم البداية ، ومن قبل كرمته فرنسا على ما اسداه لفن السينما عبر ٣٣ فيلما

يقول ابو سيف :

● رشحت أول مرة لهذه الجائزة فى نفس العام الذى رشحت فيه سيدة الغناء « ام كلثوم » وبالطبع فازت هى بها إذ لايمكن ان أزاحمها فيها ، وفى يوم اعلان الجائزة كل عام اتذكر المرحوم « انور احمد » الذى اكد لى إننى لن أفوز بهذه الجائزة إلا بعد عشر سنوات على الأقل ، وها هى تمر أكثر من عشرين عاما حتى حصلت عليها !

● لاشك ان الواقعية لدى تعنى الصدق مع النفس ومع المجتمع الذى أعيش قضاياه ومع الفن الذى أمارسه وأعرض من خلاله الحل ، وحتى فى حالة عرض القضية فقط وترك المشاهد يبحث عن الحل بنفسه .

● فى كل الافلام التى أخرجتها ، طرحت فيها نفسى بصدق شديد . فلم أخرج فيلما مضطرا ، فانا أؤمن بأن الفنان موقف ، إما مع وإما ضد ، وهل هو مع السلطة أم مع الشعب ، وتاريخ الفنانين التقدميين يؤكد لنا انهم وقفوا جميعا مع الشعب .

● الأصل أن المذهب السياسى هو الذى يحدد موقع الفنان ، وإذا كان البعض يرى انه لاعلاقة بين الفن والسياسة فهذا كلام فارغ لاقيمة له . فلابد ان يحمل الفنان وجهة نظر يستطيع ان يواجه بها المجتمع ، والسياسة لم تعد مجرد هتاف فى الشوارع ولا مجرد الانضمام لحزب معين ، بقدر ما شملت حياتنا اليومية وتصرفاتنا كلها .

● الذى أراه للخروج من المأزق الراهن هو أن تعاقب نقابة المهن السينمائية كل من يسيىء الى هذه الصناعة ، فجميع النقابات فى العالم كله تحاكم اعضاءها إذا ارتكب اى منهم مخالفة فى حق مهنته ، هذا الى جانب مهام غرفة صناعة السينما المسئولة عن المنتجين فى توجيه الانتاج لنوعية هادفة من الافلام .

● وإذا كنا نظن أن مهمة الدولة أن تضع اقلاما لاتكسب منها فهذا خطأ ، فاى فيلم يحقق أرباحا خرافية . خصوصا إذا كان فيلماً جيداً . ولكن حالات السرقة التى يتعرض لها الفيلم المصرى هى التى تظهره بهذا الشكل الضعيف . فالفيلم المصرى فى امريكا مثلا يباع (٣٥٠) الف دولار ولنا واثق من هذا الرقم ، فى حين يباع الفيلم اساسا بثلاثة آلاف دولار فقط . ولو دخل القطاع العام لحقق هذه الارباح التى تستثمر فى انتاج افلام جيدة .

خالد : جائزة الدولة التقديرية تشرفت بـ أبوسيف

ارسل خالد محيي الدين برقية تهنئة للمخرج الكبير صلاح ابو سيف أعرب فيها عن سعادته وسعادة التجمع بحصوله على جائزة الدولة التقديرية التى شرفت بهذا الفوز .

اكد خالد أن الجائزة تقدير للدور المشرف الذى لعبه ابو سيف فى التعبير عن هموم الشعب المصرى وما قدمه من فن راق ومضمون تقدمى يمثل علامة بارزة فى تاريخ الفن فى مصر والعالم .

المعروف ان المخرج الكبير عضو بمكتب الادباء والفنانين بحزب التجمع .

زوسر مرزوق : تحول اسمها من منحة الدولة الى جائزة الدولة

زوسر مرزوق

بعد حصوله على جائزة الدولة التشجيعية فى الديكور المسرحى تردد ان اللجنة قررت اعطاءه الجائزة .. بسبب موقف الاحتجاج الذى قام به العام الماضى حين تم ترشيحه فى العام الماضى للجائزة التشجيعية ولم يحصل عليها يقول زوسر مرزوق :

ـ لا اعتقد اننى اخذت الجائزة هذا العام بسبب موقف العام الماضى لان ماحدث كان وصمة فى جبين الثقافة المصرية

وبالرجوع الى اللجنة والفائز نكتشف انه لم يكن هناك جائزة تليق ان نطلق عليها جائزة الدولة ولكنها كانت اقرب الى « منحة » الدولة .

بالاضافة الى ان العمل الذى حصلت به على الجائزة وهو مسرحية « الليله نحتفل » والتى قمت باخراجها ايضا تستحق الجائزة عن جدارة ففيها اتحدت الرؤيا التشكيلية مع الرؤيا الاخراجية فتحقق التكامل الذى كنت احلم به ـ دائما ـ على خشبة المسرح

ولكنى لا اتصور ان الجائزة ستضيف الى او ستغير مواقفى ومسارى لاننى حصلت عليها نتيجة اعمالى ولم اعمل لكى احصل عليها .

يؤكد زوسر .. قد اكون مثايرا عن البعض فعلاقتى بالفن التشكيلى كنحات حصل على اكثر من ٦ جوائز اولى فى النحت واقتنت معظم متاحف العالم فى الفن الحديث اعمالا من اعمالى فضلا عن اقتناء وهيئة الأمم المتحدة لاحد تماثيل وهو تمثالى « امومة » .

جعل لاعمالى سمة خاصة قد لاتتوافر للبعض وكما قال بعض النقاد ان زوسر استطاع ان يوجد علاقة بين فن النحت والديكور المسرحى فاكتسبت الكتلة النحتية قيمة درامية وبالتالى اكتسب المنظر المسرحى قيمة تشكيلية واطلقوا تعبير مسرح « زوسر المنحوت » و« تحت زوسر المسرح » وهذا ليس تميزا ولكن تفردا .

ويدعو زوسر مرزوق المجلس الأعلى للثقافة الايمنح جائزة الديكور المسرحى على « ماكيت » العمل فقط وانما ينبغى مشاهدة العمل المسرحى ذاته التى تتضح فيه قدرة الفنان على حل مشاكله التنفيذية وصياغة حلوله التشكيلية وملاءمة عمله مع درامية العمل المسرحى المقدم .

وعن اعماله الحالية .. يقول :

اقوم بعمل ديكور مسرحية « الدكتور » من اخراج عبد الغفار عودة للمسرح الكوميدى ومسرحية الاطفال يدخلون البرلمان من اخراج صلاح السقا كما اقوم ايضا بتنفيذ الاشكال المجسمة فى أوبرا الف ليلة وليلة اخراج كرم مطاوع

واوشكت على الانتهاء من نحت التمثال الميدانى « نسر الصحراء » والذى يبلغ ارتفاعه عشرة امتار ويقع فى طريق مصر اسكندرية الصحراوى

زوسر مرزوق يقاضى رئيس هيئة المسرح

اقام مهندس الديكور زوسر مرزوق دعوى قضائية ضد [illegible] رئيس البيت الفنى للمسرح [illegible] نتيجة التحقيق الذى [illegible] بخصوص مسرحية [illegible] فيه خصم ٤ ايام [illegible] النائب العام عن [illegible] لمسرحية سالومى [illegible] الماضى على مسرح [illegible]

اكد زوسر مرزوق ان موافقته [illegible] الديكور لمسرحية ـ الاطفال [illegible] البرلمان ـ من اخراج صلاح [illegible] لايعنى التنازل عن حقه فى اقامة [illegible] القضائية لان ابلاغ النائب العام [illegible] تبعه المخالفات وهو موضوع الجزاء [illegible] دستورى لكل مواطن ولايعاقب عليه [illegible] حالة عدم ثبوت ما ادعى .

سهير جودة

قضية للمناقشة

نظرية الحل « العملى »

« سيبك » من النظرية نحن نريد حلا عمليا ..

نسمع مثل هذا التعبير بصيغ مختلفة كثيرا فى ايامنا هذه ، ويشيع إستخدامه فى اوساط المثقفين ، وفى الحياة السياسية على نطاق واسع ، وحتى بين التقدميين احيانا .. على إعتبار ان النظرية ليست سوى مضيعة للوقت ، وهى كلام فى كلام والمطلوب هو الفعل .

وباسم هذه المقولة تجرى السخرية من تعبيرات « الامبريالية » و« الصهيونية » و« الرجعية » باعتبار هذا الثلاثى هو العدو المترابط المصالح لحركة التحرر العربى . ويدعونا الساخرون الى الكف عن استخدام هذا الكلام القديم ، والتعامل مع الواقع العملى ، والبحث عن العيب الخلقى فينا كافراد مهملين وكسالى ، لا نريد ان نعمل او نواكب العصر ، الذى يتطور بسرعة دون نظريات ولا يحزنون .

والنظرية هى المعرفة هى مجموعة القوانين العامة التى يسترشد بها اى عمل وكل عمل حتى لو كان يقول بغير ذلك . واذا تاملنا فى « نتائج » هذه النزعة العملية الخالصة لعرفنا جيدا من هو المستفيد منها وكشفنا اساسها النظرى .

إن الذين يعملون بداب لتمرير مشروع الشيخ صالح للمشاركة بنصيب الاسد فى إستديوهات التليفزيون الجديدة ، يقولون إن هذا مشروع « عملى » ، ولن الذين يعارضونه إنما ينطلقون من « نظريات » قديمة حول حماية الثقافة الوطنية والاستقلال والكرامة . وحقيقة الامر هى ان مصالح مالية ضخمة لبضعة افراد تقف وراء المشروع وتتحين الفرص لتمريره .

كذلك كانت اتفاقيات كامب دافيد ، حلا عمليا ، لاحتلال سيناء فى نظر الذين وقعوها ، حلا ادعى اصحابه انهم ضد النظرية والكلمات الايدلوجية « التخينة » مثل « الامبريالية » ، والصهيونية ، والحقيقة ان هناك مصالح كانت ومازالت تكمن خلف اتفاقيات ، كامب دافيد ، وتحميها ، هى مصالح كبار الراسماليين والطفيليين الذين صنعوا الانفتاح وسلموا البلاد للتبعية الشاملة .

والنزعة العملية هى فلسفة عرفت باسم « البراجماتية » .. وهى مجموع الافكار التى يسترشد بها الراسماليون وتقوم على تقديس الملكية الفردية لوسائل الانتاج وفيها لا يسترشد الانسان الا بالمنفعة ، وباحلامه الشخصية ، واهدافه الذاتية الخالصة ، تماما كما تفعل الطبقات المالكة .. التى ترى ان النافع والمفيد ما يحقق مصالحها الضيقة وهى عادة ما تستر هذه المصالح الضيقة بادعاء انها إنما تمثل مصالح المجموع ، وتقوم بتبرير كل السياسات الرجعية المعادية للديموقراطية والمرتبطة بالامبريالية باعتبارها « نافعة » و« عملية » .

وتنجح الطبقات المالكة بحكم سيادتها الاقتصادية والثقافية ، فى خلق هذا « المزاج العام » .. حتى لدى الطبقات المسحوقة التى تتناقض مصالحها كلية مع مصالح الملاك الكبار ، ومع نظام الملكية الخاصة لوسائل الانتاج ، وحيث تتحول الاحباطات القومية والاجتماعية ، فى مناخ الازمة الشاملة والعجز عن الخروج منها ، فتصبح إحباطات فردية وشخصية . وتتفشى الانتهازية وسوء الخلق والتحلل المعنوى وتنتشر المخدرات .. باسم الحل « العملى » الناجح ، بينما تتفاقم المصاعب واشكال الحرمان والتردى وتشويه الوعى ، التى هى نتائج مباشرة لاقتران نظرية الرجعية بكل اشكالها ، بالممارسة الفعلية فى الواقع « السياسى ـ الاقتصادى ـ الاجتماعى » .. وهى النظرية التى يمكن اختزالها ـ تبسيطا ـ فى الحل الفردى « العملى » ، والذى لا يواجهه الا الحل الجماعى العملى ايضا بطريقته ... الحل الذى يقرن نظرية الاشتراكية بالممارسة ، فيترجم التفكير النظرى والوعى الكلى بالعالم وبترابطاته الداخلية ، الى عمل منظم باسم مصالح الجماهير الكادحة ، والتى تتناقض كلية مع شبكة التبعية ، وحتى تصبح الممارسة العملية موجهة توجيها صحيحا فى اتجاه اهداف واضحة .

إن عملا جماعيا منظما واضح الاهداف للمثقفين المصريين قد نجح قبل عشر سنوات فى إحباط صفقة الشيخ صالح لشراء السينما المصرية باسم شركة امريكية وعمل جماعى منظم آخر قادر على إحباط صفقة التليفزيون الجديدة ، ولكن آن الاوان لعمل المثقفين الجماعى ان يحقق انجازاته بالايجاب لا بالسلب ، وشرط هذا الانجاز المطلوب هو الوضوح النظرى والفكرى الذى يكشف الدعوة « العملية » ويعرى مصالحها .

فريدة النقاش

عرائس يونسكو ترتدى الجلباب والطرطور

« سكة السرايا الصفرا » هى المحاولة الثانية لفرقة الطيف والخيال فى استدعاء الفنون التراثية ، خاصة فنون الاراجوز وخيال الظل .

وبرغم ان المحاولة لم تحمل اجابات كافية ، او حتى اجابات صحيحة على سؤال الخصوصية ، وهوية الابداع المسرحى لكن هاجس السؤال الصحيح والاستعداد للاجابة هو ملمح التجربة تمايزها واجتهادها .

اعتمد بهائى الميرغنى مخرج ومؤلف العرض على نصين للكاتب المسرحى يوجين يونسكو هما (جاك او الاستسلام) و(المستقبل فى البيض) ومنذ بداية العرض ونحن امام عالمين : (عالم رسمى قامع) و(عالم شعبى مقموع) وايضا امام عالمين : (عالم يونسكى قامع) و(عالم شعبى مقموع) !!

عائله جاد (شخصيات خيال الظل بالعرض) تفرض نموذجها الالى الميكانيكى على كل افرادها .. وتختار لابنها (جاد) الطعام والزوجة وتضغط عليه للانجاب مما يدفعه للخروج على هذه السلطة القمعية ، وعلى شاشة الخيال الى حريته وأدميته متحولا من شخصية ظلية (دمية) الى ممثل بشرى (انسان) لكن تمرده يدفع به الى (السرايا الصفرا) حيث يلتقى بالاراجوز الذى خرج هو ايضا من صندوقه ليلا فساقه الشرطى الى (السرايا الصفرا)

وفى صندوق الاراجوز الخشبى بالمستشفى يعود الاثنان عرائس مقموعة .. لكنهما بالحيله يهربان الى ادميتهما

العرض منذ بدايته يقع فى تناقض جوهرى يجرح التجربة المسرحية كلها فالمزج بين الفنون التراثية (الاراجوز وخيال الظل) وعالم يونسكو هو تناقض فلسفى بالاساس فعلى حين يعنى العالم الشعبى : اللقاء/ المشاركة/ الحيوية/ الحياة .. يستدعى عالم يونسكو مفردات البرودة/ الالية/ العزلة/ الجمود/ الموت

ربما شخصيات يونسكو الكاريكاتيرية الضخمة ، وعلاقته الطويله بالعرائس ، هو ما اغرى بهائى بالدخول الى عالم يونسكو .. لكنه دخل ولم يخرج .. وتجاوز واخضع عرائس خيال الظل لمفاهيم يونسكو مما افقدها خصائصها واصالتها .. ولم يدرك حقيقة اساسية وهى ان عرائس يونسكو العملاقة المرتكزة على عبث الوضع الانسانى بعيدة تماما عن عرائس القفاز ولايمكن ان ترتدى جلبابا وطرطورا لتصبح اراجوزا .

ان الاراجوز المصرى ممثل المجتمع ، بل اقرب الى المهرج الانسانى كما يقول د . على الراعى ـ بينما دمى يونسكو اليه اشبه بالجماد .

لقد وقع المخرج فى المأزق .. وبدلا من تحقيق (العلاقة) جوهر العرض الشعبى حقق (الانفصال) جوهر العرض اليونسكى .. الانفصال بين الاراجوز وخيال الظل ، بين العالم الشعبى وعالم يونسكو ، بين الممثل والجمهور ، بين العرض والمكان المسرحى

نعم هرب المخرج من الحجارة والمسرح المبنى والصالات المغلقة الى الناس مباشرة فى وكالة الغورى ، وهو مابشر بفهم جيد لطبيعة العرض الشعبى ، لكنه لم يتجاوز الطموح النظرى وعجز عن استغلال المكان وكانه مرة اخرى رغم المساحات المفتوحة ـ يعود الى الصالات المغلقة بالمسرح التقليدى ..

يبقى الجمهور اكبر اشكاليات العرض فقد ظل غائبا عن المشاركة لاعلاقة بينه وبين الممثلين وهو نوع من الفهم الساكن للجمهور الذى اختصر دوره فى حدود الاستهلاك وليس المساهمة فى انتاج العرض المسرحى على الرغم من أن الجمهور قضية جوهرية فى العرض الشعبى حتى ان واحدا من كبار مسرحيينا العرب (سعد الله ونوس) يرى ان البدء بالمتفرج هو طريق التجريب الصحيح نحو مسرح عربى الهويه

يحتاج العرض الى كثير من المراجعة احتراما لطموح الفرقة واجتهادها ، خاصة لما يمتلكونه من مهارات تكتيكية فى صناعة عرائس الخيال والاراجوز وفى تحريكها بجهد الفنان اسامه عبد التواب ولما يمتلكه المخرج من امكانية خيالية فى صياغة علاقة نامية ومتطورة بين العرائس والتمثيل الحى .. فالمشاهد التى جمعت الاراجوز والمشخصاتى (يوسف اسماعيل) استطاعت ان تحقق قدرا من الحيوية والخفة والرشاقة ومساحة فنية لرؤية شعبية

شارك فى العرض مجموعة من الفنانين المهرة عزة الحسينى بصوتها العميق وطبيعة تكوينها الاشبه بالدمية وامكانياتها التعبيرية المميزة ، اضافة فنية الى الفرقة كذلك خالد الصاوى بادائه الداخلى شديد الحساسية والفهم لأسرار الشخصية لكنهما خضعا تماما لرؤية المخرج فى اعتبارهم عرائس يونسكية .. حتى نهاد ابو العينين بما تمتلكه من حس شعبى اصيل حاولت من خلاله الافلات من قبضه يونسكو لم تتمكن .

اشعار محمد منير الجميلة وموسيقى احمد خلف بموهبته الصاعدة بقوة .

منحا العرض قدرة تعبيرية هائلة مرة اخرى يحتاج الطموح الى مراجعة واعادة نظر من اجل خطوات اكثر اصالة وتمايزا

عبله الروينى



عزة الحسينى وخالد الصاوى فى مشهد من المسرحية

فى معرض الفنان احمد مرسى : شاعر على حصان ملون !

عندما يشتعل الحنين على السطح ، وتتلاقى الحدود فى افق فسيح ، وتظل العيون شاخصة فى حذر وقوة ـ ساعتها سوف تصبح طرفا اصيلا فى هذه اللوحات الملونة . وسوف ينتقل الينا دفء اللون وعذابه ، وربما يأخذنا الحوار فنستلقى على كف « عازفة القيثار » ، ونسند قامتنا المائلة على « شخوص » عبدالهادى الجزار المتماسكة ، وسوف نبكى عصرا ، او زمنا ، او وطنا تالق فى لوحات الكبار ، واشعار الموهوبين ، وموسيقى العشاق .

نحن الآن فى معرض الفنان الشاعر الموهوب احمد مرسى ، العائد بعد ثلاثة عشر عاما من الغياب والحنين والضجر !

يطل علينا من تكوينات غريبة ، وعوالم تتسع فيها الأحداق ، وتطير الاحصنة الملونة ، وتلمع الطيور الخرافية ، عوالم مشروخة تجاهد ان تحفظ انسانيتها فى مساحة محدودة يغمرها اللون ، وتعصف الرياح ببراويزها .

فعندما يرثى صديقه الراحل الرائد عبدالهادى الجزار تكاد تسمع مع اشخاصه اليافعة ، وتتمنى لو كنا معهم ، نعزف ، وننشد ، ونغنى .

نكاد نسمع ايقاعات الدفوف ، وحشرجات الالات الموسيقية الصدئة .

وعندما يرسم احمد مرسى انسانه العصرى ـ لاتجد سوى رأسه المقطوعة ، ومقعده الانيق الزائف . ثمة ممر ـ غير مرئى ـ يدفعنا الى عالم اكثر صدقا وراء الاقمشة الملونة .

ثمة درب يفضى الى مملكة الشعر الكامنة فى اعماق احمد مرسى ـ فلا نعرف ان كانت الرسوم لوحات ام قصائد ؟ ضربات فرشاة ، ام اوزان شعرية خارجة على المالوف والقانون .

مرة اولى .. مرحبا بفناننا الكبير ومعرضه المثير ..

احمد اسماعيل

الأبيض مع الأسود .. ليس رماديا

افتتح بقصر ثقافة المنيا ، معرض الفنان د . حمدى احمد عبدالله ، ضمن نشاط المركز القومى للفنون التشكيلية ، ويقدم الفنان حمدى احمد فى معرضه ـ ومن خلال معالجات بالابيض والأسود ـ معادلة رقيقة متوازنة ، لكل منها جمالياتها الخاصة ، فالجمالية التشكيلية لديه ـ كما يقول عبدالمعبود شحاته استاذ التصوير السابق ـ تقوم على الاستخدام الأمثل للأبيض والأسود ، وما بينهما من علاقة .

اعتذار لمطر

علق الشاعر فاروق شوشة على الحوار الذى ادلى به الشاعر عفيفى مطر للاهالى والذى اكد فيه ، انه خارج بالنسبة لاجهزة الاعلام المسموعة والمرئية ولذا لم تتح له فرصة مواجهة مستمع او مشاهد بقوله :

ان محمد عفيفى مطر شاعر يستحق الاحترام والتقدير وغير صحيح على الاطلاق انه (خارج) ولقد كنت ابعث اليه كثيرا للحضور والتسجيل ولكنه لم يكن يحضر .

وقال فاروق شوشة لتمنى ان تكون الجائزة بداية اعتذار لمطر عن كل شىء وتشهد علاقة جديدة بينه وبين لجهزة الاعلام لان ما حدث بالماضى مسئولية مشتركة بين الطرفين .

اكد فاروق شوشه ان عفيفى مطر واحد من ثلاثة شعراء مصريين يتوقف عندهم ويحرص على متابعتهم .

فاروق شوشة

حكايات غيرت الدنيا

محمود قاسم

نال الكاتب الصحفى محمود قاسم جائزة الدولة التشجيعية فى فرع كتب الطفل عن كتابه (حكايات غيرت الدنيا) .

يتناول الكتاب الاختراعات العلمية التى ظهرت فى القرن العشرين وغيرت (الدنيا) والحياة على وجه الارض تناول الكاتب قصة اختراع السينما والتليفزيون والاذاعة والكمبيوتر وما استتبع هذه الاختراعات من حكايات والقصص طريفة باسلوب سلس راقى يناسب الطفل .

وجاء فى تقرير اللجنة التى رشحته للفوز بالجائزة ان الكتاب يحتوى على قدر كبير من المعلومات العلمية المتنوعة باسلوب بسيط يناسب الاطفال من الاعمار المختلفة وبطريقة شيقة .

محمود قاسم مبدع فى مجالات متنوعة فهو روائى وناقد سينمائى وباحث ومترجم ، وقدم للمكتبة العربية ١٢ كتابا ومئات المقالات ، ويعكف فى الشهور الاخيرة على اعداد مجموعة كتب عن اشهر الافلام العالمية .

احتفال بعيد القمح

وافق صفوت الشريف ، وزير الاعلام على اقتراح د . احمد يونس بتنظيم احتفال بعيد القمح فى ٩ يوليو القادم ، وذلك لأول مرة فى تاريخ مصر وافق الموسيقار محمد عبدالوهاب على أن تكون موسيقى « القمح الليلة » هى الموسيقى المميزة للاحتفال وعلى قيادة الاوركسترا ، ويلحن هانى شنودة اغنية « القمح مش زى الذهب » القمح زى الكلاجنى » لصلاح جاهين واغنية « عايزينها تبقى خضرا » لبهاء جاهين

ويغنى فى الحفل سمير الاسكندرانى وايمان البحر درويش ويقدمه عزت العلايلى واحمد زكى ومعالى زايد ويحيى الفخرانى ويخرج الحفل نبيل هاشم .

يشرف على الحفل المتوقع اقامته فى حديقة الأندلس د . احمد يونس بالتنسيق مع سهير الاتربى عن التليفزيون فى ختام الحفل تهدى لجنة المهرجان جائزة القمح الذهبية لفلاح من كل محافظة حقق اعلى نسبة انتاج عن الفدان الواحد .

برامج ثقافية للاطفال فى الصيف

ينظم قصر ثقافة الطفل بجاردن سيتى من اول هذا الشهر برامج فنية وعلمية على مستوى المحافظات ، للاطفال من سن ٥ سنوات ، لزيارة المتاحف والمناطق الاثرية والمصانع والحدائق ، بمصاحبة اساتذة متخصصين لتقديم المعلومات عن هذه المزارات كما يقيم القصر سلسلة من الندوات العلمية ، يقدم فيها المتخصصون تبسيطا علميا

يشرف على البرنامج على الشناوى مدير ثقافة الطفل .

كتاب جديد لاسماعيل المهدوى

يصدر ـ خلال ايام ـ كتاب جديد للكاتب اسماعيل المهدوى بعنوان « التناقض والاساس الفلسفى للعلوم » .

الكتاب يقع فى ٢١٥ صفحة يتناول فيه افكار هيجل « اللاهوتية اللا عقلية » عن الجمع بين النقيضين ، ودور العقل فى التاريخ ، وغيرها من الافكار التى انتقلت الى الماركسية .

ويقدم الكتاب « الاساس الفلسفى الصحيح » للعلوم فى ضوء الاكتشافات الفيزيائية المعاصرة .

ويركز الكتاب على « ضرورة الفلسفة لتقدم الثقافة والعلم والمجتمع » .

مجلة سياسية جديدة للتضامن

تم الاتفاق مع اللجنة السوفيتية للتضامن الافرو آسيوى على اصدار مجلة سياسية عن آسيا وافريقيا ، على أن تطبع فى القاهرة وموسكو فى ان واحد ، وقد أكد « احمد حمروش » رئيس اللجنة المصرية للتضامن ان المجلة تصدر اصلا بموسكو من وجهة نظر سوفيتية وتترجم بعد ذلك الى العربية ، وقد وقع الاختيار عن اللجنة المصرية لتكون الجهة المسئولة عن اصدار هذه المجلة ، فى صورة تجذب القارىء العربى والسوفيتى لمشاكل القارتين ، وسوف يسافر وفد مصرى فى شهر سبتمبر القادم للمشاركة فى وضع تصور الجولة الثالثة للحوار العربى السوفيتى المقرر عقدها بموسكو فى ابريل ١٩٩٠ ، ووضع الخطوات النهائية لاصدار هذه المجلة الجديدة .

مجلة المسرح شهرية !

قررت الهيئة المصرية العامة للكتاب تحويل مجلة المسرح التى تصدر عن الهيئة فصليا الى مجلة شهرية مع اختزال عدد صفحاتها بحيث تصبح المتابعات والعروض هى المحور الأساسى

مجلة المسرح يرأس تحريرها د . محمد عنانى ويرأس مجلس ادارتها د . سمير سرحان رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب .

كتاب الشعب مجلة اسبوعية

تحول كتاب الشعب الى مجلة اسبوعية جديدة ذات حجم خاص ولون سياسى عام يرأس مجلس الادارة احمد شوقى القيعى رئيس مؤسسة الشعب ويرأس التحرير انور زغلول الذى عمل فى الصحافة نحو ثلث قرن وراس تحرير جريدة الحقائق فى الستينيات .

كان كتاب الشعب قد تخصص لفترة طويلة فى نشر التراث الاسلامى والعربى والتاريخى .. ويصدر الآن كل اثنين كجريدة سياسية عامة .

الاهالى تهنىء الشعب .

دار نشر جديدة

يستعد مركز الحضارة العربية للاعلام والنشر ، لاصدار سلسلة من الكتب ، تضم دراسات فى قضايا بيئية وعربية ومعرفية ، كباكورة اعماله بعد انشائه ، يهدف المركز منذ نشأته الى تقديم الخدمات للباحثين والمبدعين ، فى مجالات الاعلام والدراسات والبحوث والترجمة والفنون .

زيارة رقابية

قررت الرقابة على المصنفات الفنية تخصيص رقيب يومى لمشاهدة مسرحية « حلوة العشاق » التى تعرض بقاعة صلاح عبدالصبور بمسرح الطليعة ، عن قصة لنجيب محفوظ ، بعد استمرار عرضها خمسة شهور متواصلة باقبال جماهيرى كبير ، جهات امنية اخرى قررت ايضا ايفاد مندوبيز لمتابعة الاسقاطات السياسية بالعرض ، بعد ان اثار نجاح المسرحية قلق هذه الجهات .

يبدأ العرض فى الشهر القادم جولة فى مصايف مصر ، والمنتظر ان يستمر حتى بداية مهرجان المسرح التجريبى .

جراحة ناجحة لمحمد على ماهر

اجرى الكاتب الاسلامى الكبير محمد على ماهر عملية جراحية كبيرة بنجاح ، وهذه هى العملية الثالثة التى تجرى له فى فلندا هذا العام

شغل الكاتب منصب نائب رئيس تحرير الجمهورية سابقا كذلك له المئات من المؤلفات الاسلامية منها احسن القصص الخداعة من ربع قرن والفيلم العالمى (الرسالة)

« عطش الصبار فى صاعد »

فى السابعة فى مساء اليوم يناقش د . صلاح فضل ود . سيد البحراوى رواية عطش الصبار للقاص يوسف ابو رية بمركز اعلام الوطن العربى « صاعد » .

سيمفونية اليرموك

قدمت فرقة اوركسترا القاهرة السيمفونية بقيادة يوسف السيسى فى الاسبوع الماضى عملا موسيقيا هاما هو « سيمفونية اليرموك » من تأليف المايسترو الدكتور سيد عوض احد رواد قيادة الاوركسترا والاستاذ الزائر بجامعة اليرموك الاردنية والدارس والحاصل على الدكتوراة من كونسيرفتوارتشايكوفسكى بالاتحاد السوفييتى .

وتكمن أهمية تقديم هذا العمل فى هذا الاتجاه الواضح الى ابراز الهوية العربية فى المؤلفات الموسيقية السيمفونية المصرية ، وليست هذه هى المرة الأولى التى يتجه فيها مؤلف مصرى الى الوجدان القومى العربى ، فقد سبق ان قام المؤلف الموسيقى عزيز الشوان بتأليف « سيمفونية عمان » منذ سنوات قليلة وقام بتسجيلها اوركسترا لندن السيمفونى وطبعت على اسطوانات واشرطة كاسيت حيث انتشرت انتشارا كبيرا .

وسيمفونية اليرموك كتبها سيد عوض من خلال بحث تاريخى وجغرافى لمعركة اليرموك ، ونجح فى تقديم شكل سيمفونى أمكن به التعبير عن احدى المعارك الشهيرة فى التاريخ العربى والاردنى مستخدما موهبته ودراسته وثقافته الموسيقية والسياسية فى تأليف عمل له ذات المواصفات العالمية فى التأليف السيمفونى ، وياليتنا نرى هذا العمل السيمفونى الكبير مسجلا على اسطوانات واشرطة ايضا حتى يستمتع به عشاق ومحبو الموسيقى السيمفونية وهم كثيرون جدا سواء فى مصر أو فى عديد من البلاد العربية الآن .

ولا شك ان ظهور مؤلفات سيمفونية تجمع بين الكفاءات الموسيقية العلمية المصرية ، والوجدان العربى تاريخا وسياسة لهو خطوة هامة على طريق ما نتمنى ان نسميه بالقومية الثقافية العربية وكم نتمنى ان يكون انتشار هذه الاعمال الموسيقية بين طلاب ودارسى الموسيقى فى المنطقة العربية كلها وحتى لا تكون حكرا على فئة رواد اوركسترا القاهرة السيمفونى والحفلات الكلاسيكية الموسيقية ، وياليت المايسترو القدير يوسف السيسى يعيد تقديم هذه الاعمال الموسيقية الهامة مع الرصيد المصرى الكبير فى المؤلفات السيمفونية فى حفلات الاوركسترا ليس بالقاهرة فقط بل فى الاقاليم ، ثم هى فرصة ذهبية رائعة وهى الانتقال الى عواصم الأمة العربية حيث يستمع الجمهور العربى الى السيمفونية العربية لرفعت جرانه ، وسيمفونية مصر ليوسف يس ، وسيمفونية عمان لعزيز الشوان وسيمفونية اليرموك لسيد عوض ، وبلا جدال فان هذه الرحلات هى « بساط الريح » العربى الذى يملك من التأثير العميق نجاحا يفوق الجهود التى تبذلها أجهزة الاعلام والسفارات المختلفة .

ثم هى فرصة كبيرة ايضا وجود هذه التجمعات العربية السياسية التى يمكنها ان تتحمل نفقات سفر أوركسترا القاهرة السيمفونية ونفقات انتاج هذه الأعمال الموسيقية المصرية ذات الاحشاء والوجدان العربى التاريخى والسياسى ، مثل مجلس التعاون الخليجى ، ومجلس اتحاد المغرب العربى ، ثم المجلس الجديد الذى يضم مصر والعراق والأردن واليمن .

د . عادل كامل



تـــآكـل « الاوزون » السيـــاسى !

« الانقلاب » الذى يحدث فى ظروف البيئة الطبيعية يحدث مثله بالضبط فى ظروف « البيئة » السياسية والعقائدية فى العالم كله

ان « طبقة » الاوزون المذهبية التى كانت تظلل هذا الفريق او ذاك او تحميه من الاثار الضارة لهذا الفكر او ذاك بدات تتآكل باسرع مما حدث لطبقة الاوزون فى الغلاف الجوى

هيلاريون فلـوراكيس زعيم الحزب الشيوعى اليونانى رجل « ارثوذكسى » متشدد وفى احلك الظروف السياسية التى مرت باليونان وبحزبه وبه شخصيا لم يقدم تنازلا واحدا فيما يعتقد انه الصواب او مبادىء الماركسية اللينينية

والعـدو الحقيقى للحـزب الشيوعى هو حزب الديموقراطية الجديدة (اقصى اليمين) اما « الخصم » والصـديق الـذى يختلف معه احيانا ويتحالف معه احيانا اخرى فهو حزب يسارى اشتراكى يتزعمه بابا ندريـو (حزب « باسوك »)

لكن تـآكل طبقـة الاوزون السياسية والعقائدية دفع الحزب الشيوعى اليونـانى الى قبول الائتلاف فى حكومة واحدة مع العدو ضد الصديق الاشتراكى اليسـارى ودفـع حـزب الديموقراطية الجديدة الى نفس الموقف مع اعـدى اعدائـه الشيوعيين

طبعا هناك حجة « دامغة » لدى الحزب الشيوعى لتبرير هذا التحالف الجديد وهى ان الطرفين يريدان تقـديم بعض الوزراء الاشتــراكييـن الســابقيـن « اللصوص » الى العدالة !

وهـذا يعنى ان الـوزراء والمسئولين من اقصى اليمين هم من الاشراف والمتصوفين الذين يمارسون الزهد ويناضلون بكل مايملكون من قوة وثروة لخدمة فقـراء اليـونـان حتى اخـر « دراخما » فى جيوبهم !

ولسنا فى موقف من يعترض او يـوافق على سيـاسة الحـزب الشيوعى اليونانى او تحالفاته فاليونانيون او « الاثينيون » اعلم بشعب « اثينا » من اى مراقب لكن فى اطار ماتعرفه عن الخط العام للحزب الشيوعى اليونانى هناك انقلاب او تحول لايقل عن ١٨٠° درجة عن هذا الخط .

ومُنـذ ان اعلـن الـزعيم السوفييتى جورباتشوف عن المـوقف العقائدى والسيـاسى الجـديـد للحـزب الشيـوعى السوفييتى لم يعد مـايفعله « فلوراكيس » وغيره من البدع او الضلالات التى تؤدى بمرتكبيها الى النار

لكن الظاهرة التى تحتاج الى دراسة هى « الصمود » العربى امام الانقلابـات التى تصيب العالم كله فى البيئة والسياسة والعقائد فنحن اخر من يحسون بالدهشة او يلاحقون الاحداث ويستخلصـون الـدروس او يعيدون النظر فى اى شىء

قلنا مرة منذ اكثر من عام ان بعض اليمين واليسار فى مصر لايرى باسا فى التمسك بنفايات فكرية تخلص منها اصحابها الذين ابتكروها فى ظروف سابقة خاصة بهم وغضب البعض رغم ان ماقلناه ينطبق علينا ايضا بوصفنا جزء من هذه الظاهرة ومع ذلك مايزال الموقف كما هو فاما ان نتهم اصحاب التجارب الجديدة بانهم ضلوا السبيل ونتمسك بما ثبت انه لايلائم احداً هناك او هنا او نهلل لتكلثهم وحيويتهم وقدرتهم على استيعاب حقائق العالم الجديدة مع تمسكنا نحن بالقديم الذى لفظته الحياة والواقع

والى ان ندرك الصلة الحتمية المتجددة بين النظريات والواقع سنظل فى موقـع « المراقبين » بعيدا عن التيار العام المتدفق دون ان نحس حتى بما يحدث « لطبقة الاوزون » !

فيليب جلاب







أمى رشا .. وحكايات أخرى !

فى استراحة قصيرة ، دعنى عزيزى القارىء ان اخرج - مؤقتاً - من القالب الذى تعودت ان تراني فيه وهو الكتابة عن هموم مصر الزراعية والغذائية ، مقدماً لك مايشبه « الكوكتيل » من الحكايات التى تربط بين الابتسامة والسخرية « والقرف » مما نحن فيه . وحكايات هذه اليوميات فى معظمها مستوحاة من زيارتى الاخيرة لسوريا الشقيقة ضمن وفد اللجنة الاقتصادية باتحاد المحامين العرب وعلى هامشها حيث شاركنا فى اعمال المؤتمر السابع عشر للاتحاد خلال الفترة من ١٩ - ٢٢ يونيو الماضى . فهيا بنا نضحك ونسخر ونزداد « قرفا » مما نحن فيه .

د . محمد ابومندور

الحاجة نبوية تحولت الى رشا

الحاجة نبوية - امى - كانت اكثر الناس حظا بزيارتى لدمشق الاخيرة ، فقبل ان تهبط الطائرة على ارض المطار وزعت علينا اوراق الجوازات لكى نملأها بالبيانات الضرورية . فوجئت بسؤال عن اسم الام ، تساءلت مع جارى .. لماذا يسالوننا عن اسم الام .. قال والعهدة عليه انه لسبب امنى ، فربما يتشابه إسمان او اكثر فى الاسم الاول واسم الاب والجد ولكن من الصعب إن لم يكن من المستحيل ان يتشابهوا فى اسم الام ايضا . قلت ولكن جواز سفرنا لايقدم بيان عن اسم الام ، ومن ثم دعنى اداعب الجوازات السورية وارد بعض الجميل لامى الحاجة نبوية التى سهرت على رعايتى الليالى ، وشقيت مع ابى عشرات السنين لتربينـا وتوفـر القـروش لتعليمنـا بكـد وكـدح عظيمين . سالنى جارى .. كيف ؟ قلت له سأسمى امى اسما عصرياً جميلاً وهو اسم رشا . ولكون بهذه الدعابة ربما اول واخر إنسان على كوكب الارض يسمى امه .

انتشر الخبـر بين الاصـدقـاء والصديقات على ظهر الطائرة فسمى احد الاصدقاء امه سها ، وسمى آخر امه نيرمين ، وسمت ثالثة امها ميرا . قلت فى نفسى : شكرا لريا وسكينة والشويش « عب عال » الذى الهمنا الى هذه الدعابة . ورجاء منى الى الجوازات السورية الا تاخذ الامر ماخذ الجد وتقبض علي فى الزيارة القادمة بتهمة التزوير وان تفهم روح الدعابة المصرية وها انذا قد ابلغت عن الاسم الحقيقى لأمى نبوية .

من « البركة » الى السباحة التوقيعية

بعد ان غادرت القاهرة بيوم كان من المفترض ان تسافر ابنتى هبه الى امريكا ضمن مجموعة من بطلات الجمهورية فى السباحة التوقيعية ليمثلن اندية مصر . إتصلت بالقاهرة لاطمئن عليها حيث تردد قبل سفرى ان هناك مشاكل يمكن ان تحول دون سفرهن . اثناء قيامى بالاتصال التليفونى كان يجلس صديق عزيز فوجىء - مثل كثيرين - عندما علم بان هبه « بنت » محمد ابو مندور تلعب السباحة التوقيعية وقهقه كثيرا . قهقهت انا الآخر وقلت له تصور لم اكن اعرف هذه السباحة قبل ان تشدنى ابنتى لها فى التدريب والبطولات ووجدتها رياضه راقية تجمع بين الموسيقى والجمباز والسباحة ، فقال : سبحان الله ابوها - كانت رياضتـه الاساسيـة فى « البركة » اساس معظم بلاوينا .. وضحكنا .

بعد لحظات تحـولت القهقهة والسخرية إلى حوار اكثر جدية وقلت لصديقى هذا هو الفرق بين زمن ما قبل عبدالناصر وزمنه وما تلاه . فابى « الحاج ابو مندور » هذا الفلاح المالك الصغير الفقير استطاع فى عهد عبدالناصر ان يعلمنى بقروش زهيدة ودونما عناء او متابعة لانه امى ، تفوقت فى الجامعة وانتقلت نوعياً من فلاح مفترض فى العهد السابق لعبد الناصر ، وربما اللاحق له الى استاذ جامعى . فشكراً لك ايها الزعيم الراحل يامن انتشلت امثالى من الفقر والجهل والمرض ، وويل لكم يامن نشاتم فى مثل ظروفى وانقذكم نظام عبدالناصر حينما تحاولون نسيان اصلكم وتعضون اليد التى انتشلتكم ، ولتعلموا بانكم لن تحصلوا إلا على ازدراء « اللى » فوق و « اللى » تحت على السواء .

علق صديقى على خلاصة ما قلت وقال ان له زميلاً من هؤلاء من الذين كانت اسرتهم اكثر فقراً من اسرتنا وها هو اليوم يفتخر بانه عضو فى حزب الوفد . وقال ماهو انكى ان هذا الزميل يردد عبارات بعض كتاب الوفد عن زمن عبدالناصر الاسود .. ضحكت وقلت لأن المرحوم عبدالناصر استولى على عزبة « باباه » .. وعدنا الى الضحك والفكاهة والسخرية .

الديمقراطية وكلب المسئول

كان موضوع الديمقراطية احد المحاور الهامة ضمن اوراق واعمال ومناقشات وفود اتحاد المحـامين العرب . الكل تقريبا يجمع على انها (المدخل للخروج) بنا من معظم بلاوينا فى الوطن العربي على اتساعه وتعـدد نظمـه .. والكـل يطـرح الملاحظات هنا وهناك عن الديمقراطية الغائبة او المنقوصة .

وعلى هامش الحوار الجاد حول هذا الموضوع صدق اولا تصدق تلك الحكاية التى حدثت فى أحد بلداننا العربية عندما وقف مسئول حكومى اثناء مناقشة عن الغلاء والحد الادنى المناسب للدخول بمجلس الشعب ليقرر من وجهة نظره أنه فى حدود ١٠٠ جنيه مثلاً للاسرة شهرياً . علق على هذا الرقم عضو بالمجلس وقال له سيدى المسئول هل تتذكر عندما كنا نجلس سوياً فى جلسة خاصة منذ وقت قريب وقلت لى ان اكل كلبك يكلفك ضعف هذا الرقم تقريبا . قطع الحوار مباشرة بعد التعليق واختفى عضو مجلس الشعب من يومها والله أعلم بمكانه . فيالها من حياة ديمقراطية يكلف فيها الحديث عن اكل الكلاب عند كبار المسئولين ذلك المصير المجهول !

العروبة العائدة

كان مؤتمر دمشق - بحق - مهرجاناً عربياً شعبياً لم يتخلف عنه وفد واحد ، والكل فرح بوجود القاهرة مع دمشق ، والكل سعيد بالعروبة العائدة ونداءات الخمسينات حول اهمية وضرورة الوحدة العربية ، والكل لايرى بان لاسبيل للخروج من كل ازماتنا الكبرى إلا من خلال تنمية اشكال الوحدة والمضى بها قدماً الى الامام بعد انتكاستها زهاء ثلاثة عقود . فى هذا الجو المعبأ والمفعم بالود والرغبة الصادقة فى الوحدة تذكرت فجأة وعلى أرض سوريا العديد مما كتبه شاعر سوريا ذائع الصيت نزار قبانى وهو الذى سجل وبرشاقة اسباب عجزنا قطرياً وعربياً حين لمس بحق غياب مشروع قومى يجمع بين الاصالة والمعاصرة بقوله :

خلاصة القضية
توجز فى عبارة
لقد لبسنا قشرة الحضارة
والروح جاهلية

وهو يرى بان الوحدة لن تتحقق بالاغنية والنشيد حين يقول :

بالناى والمزمار
لايحدث انتصار

.....

ونزار يرصد ضياع امن المواطن العـربى واتساع دولـة المخبرين بقوله :

لو احد يمنحنى الامان
لو كنت استطيع ان اقابل السلطان
قلت له ..
ياسيدى السلطان
كلابك المفترسات مزقت ردائى
ومخبروك دائما ورائى

....

وهو ايضاً يجسد اضطهاد الراى الآخر بقوله :

ياحضرة السلطان
لاننى اقتربت من اسوارك الصماء
لاننى حاولت ان اكشف عن حزنى
وعن بلائى
ضربت بالحذاء

....

بعد كل ذلك يسخر نزار من كل هذا الوضع مشيرا الى ذلك بقوله :

تحتاج الكلمة فى وطنى لجواز مرور
وامامى ارتفعت لافتة
تتحدث عن وطن واحد
تتحدث عن عن شعب واحد

فهل ستنجح العروبة العائدة فى نفى كل عوامل هزيمة مشروع الوحدة التى رصدها شاعرنا العربى الكبير نزار قبانى ؟

ياهلا بدمشق العروبة

منذ أن انتقلنا من المطار ودخلنا دمشق شد انتباه معظمنا نظافة المدينة وتناسق لون مبانيها . لحظتها تحسرت على حال قاهرة المعز وقلت لابد من توجيه رسالة مفتوحة الى الزميل والصديق العزيز د . محمود شريف محافظ القاهرة اناشده من خلالها لزيارة دمشق ليسال عن سر نظافة المدينة وجمالها . ورغم اننى لست خبيراً فى تنسيق وتجميل المدن إلا اننى لا اتصور مثلاً ان تقف قيادة العاصمة عاجزة امام هذه الالوان القبيحة المتنافرة لمعظم مبانيها .

بدانا الحركة فى العاصمة لشراء بعض الاغراض كما يسميها السوريون . وكان عدد المصريين كبيرا فى المؤتمر ويقدر بعدة مئات لم تشهدها دمشق منذ ثلاثة عقود تقريباً . اجمع كل من قابلتهم من المصـريين بانهم « فـوجئـوا » بالترحيب الحار والمودة الكبيرة من الشعب فى دمشق .. كانت العبارة التى يبدأون بها ياهلاً بالمصريين فين ايام زمان .. كنت احاول ان استفسر عن هذه المودة والترحيب الحار كان البعض يقول او لستم ابناء مصر عبدالناصر الذى مازال يحيا فى قلب كل سورى . وكان البعض الآخر يرد كيف نعيش نحن العرب وشعب مصر غائب بعطائه عنا ؟ كيف نقاوم ؟ كيف نبنى ؟

وعلى قدر ما فرحت وسعدت بهذا الترحيب ، بقدر ما تحسرت على زمننا الردىء الذى حالت بعض الظروف دون تجسيد هذه الوحدة الشعبية الموجودة فعلاً وواقعاً فالامانى واحدة والهموم واحدة . فيا اولى الامر متى تستيقظون لتحسوا بنبض الشارع العربى لتحققوا امانيه ؟ وياشعوبنا الصامدة - الصابرة مزيداً من العمل الشعبى المنظم فى إتجاه تحقيق الامل الاكبر .. امل كل عربى فى وحدة عربية اعمدتها الحرية واحترام حقوق الانسان ومواجهة التحدى الجاثم على ارضنا وعقـولنا وهـو الحلف الصهيـونى - الامـريكـى ... حلف استلاب الارض .والعرض .العربى .. وبدون هذا الامل : وبدون تلك المواجهة فأخشى ما نخشاه ان تتحول الاجيال العربية القادمة الى « هنود حمر » المنطقة .

تأملات

تنظيم الأسرة

كان السيد زكريا محيى الدين اول مسئول فى جمهوريتنا يضع « تنظيم الاسرة » على راس قائمة برنامج وزارته عام ١٩٦٥ وشكل اللجان المختصة التى كان يصر على حضورها بنفسه ولا اذكر انه تغيب عن إحداها فى يوم من الايام . وكنت عضوا فى اللجنة العليا بصفتى وزيرا للارشاد القومى فى تلك الفترة وكان المرحوم حافظ بدوى زميلا فى اللجنة العليا ايضا بصفته وزيرا للشئون الاجتماعية بالرغم من انه كان لديه تسعة اولاد !! ! وانتشرت مكاتب وعيادات تنظيم الاسرة فى القرى والتجمعات السكانية وزودت بالادوات والمهمات وسط المقاومة المعتادة لكل مشروع او فكر جديد .

وبعد ربع قرن من بداية المشروع يحتاج الامر الى وقفة جادة .. فلم تعد البدائل الاختيارية المبنية على إرشاد المواطنين كوسيلة وحيدة لتنظيم الاسرة بكافية امام التزايد الخطير فى عدد السكان والذى يبلغ ٢١٨ مولودا جديداً كل ساعة اى ٥٢٣٢ مولوداً جديداً فى اليوم ومعنى ذلك انه خلال العقد القادم سوف يرتفع عدد السكان من - ٥٤ مليون نسمة الى ٧٠ مليون نسمة او يزيد اذا انخفض معدل الوفيات .

والموضوع خطير مؤرق إذ يجعلنا جميعا امام مسئولية مستحيلة حتى نوفر المسكن والمأكل والتعليم والعلاج والعمل لهؤلاء القادمين الجدد وعددهم ١٦ مليون نسمة معها العمل على رفع مستوى معيشة السكان الحاليين وعددهم ٥٤ مليون نسمة اغلبهم تحت مستوى الفقر وعدد العاطلين من بينهم ٣ مليون عاطل مع الزيادة المتوقعة فى اسعار الخدمات والمواد المستوردة التى لايمكن تخيلها على مدى عشر سنوات قادمة مثلا :

وكلنا - بدءا بالسيد الرئيس ثم الحكومة باجهزة اعلامها ومسئوليها ثم باقى افراد الشعب - نعرف المشكلة ونتحدث فيها وعلى علم بنتائجها الوخيمة - ولكن - وحتى هذه اللحظة - لاتوجد خطة قومية شاملة لمواجهة ذلك علما بان المشكلة هى وبحق ام المشاكل ولذلك فاننى اطالب الحكومة بعرض خطتها على من يهمهم الامر من مؤسسات وجهات لمناقشتها والاتفاق على تفاصيل نتكاتف جميعا على حلها ولم يعد مقبولا من الإدارة الحالية ان تستمر فى مطالبة الجميع بالتكاتف والتعاون .. نتكاتف على ماذا ؟ ونتعاون فى ماذا ؟ الناس تعبت ايديهم وهى ممدودة لتتكاتف وتتعاون ولكنها لا تجد امامها إلا السراب ولا تجد امامها إلا مشاكل عويصة تشابكت وتعقدت دون حل يضيء الظلام او شعلة تبنى المستقبل .

هل نعامل الزيادة المتوقعة فى عدد السكان معاملة فائض انتاج مثلا ؟ ممكن ومعقول ولكن هذا يتطلب خطة للتصدير علما بان المنافسة فى السوق تحتاج الى الجودة وهذا يلقى على اجهزة وزارة العمل عبئا ثقيلا فى إعداد كتائب عمل تصدرها بنظام صارم الى الاسواق التى تحتاجها .

هل توضع خطة لاعادة التوزيع الديموجرافى فى بلدنا لتخلق نوعا من التوازن السكانى بين المحافظات ؟ ممكن ومعقول . وكثير من البلاد اخذ بوجهة النظر هذه مثل إسرائيل التى تعيد توزيعها الديمجرافى لتجنب زيادة السكان العرب فى مناطق استراتيجية خاصة سواء بتهجير العرب من بعض المناطق او تهجير بعض اليهود الى بعض المناطق .

هل نلجا الى المعادلة الثلاثية المعروفة اى الحد من الاستهلاك + زيادة الانتاج + تنظيم النسل وضبطه سواء بالحوافز الايجابية او السلبية ونعنى بها المزايا التى تعطى النسل معها توقيع عقوبات سلبية على من لايلتزم بذلك على اساس ان للدولة قدرتها المحددة على خدمة وإعاشة حجم معين للاسرة ؟ ممكن ومعقول .

هل نكتفى - كما يفعل الان - بصورة الارنبة التى تظهر فى التلفزيون او الفرخة التى تقع على ظهرها من كثرة الضحك التى تظهر فى الاعلانات لعلاج هذا الخطر الداهم ؟ هذا هو غير الممكن وغير المعقول اذ لايجوز لنا ان نستمر فى الهزل فى وقت نحتاج فيه الى كل ما لدينا من عزيمة وجدية . فما هى خطة الحكومة امام مشكلة المشاكل وهى تزايد عدد السكان ؟

امين هويدى

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء